جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

نوعية المعتقدات اللاعقلانية وأنماط التعلق عند الاحداث الجانحين بمركز إعادة التربية والتأهيل

من إعداد الطلبة:

- معلم نسرين
- بوساحة مريم

إشـــراف :

أ.د. جامعي طارق

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
أ.د. محند سمير	أستاذ محاضر-أ-	رئيسا	جامعة 20اوت1955 سكيكدة
أ.د. جامعي طارق	أستاذ محاضر-ب-	مشرفا ومقررا	جامعة 20اوت1955 سكيكدة
أ. سعدنة خالد الأمين	أستاذ مساعد-أ-	ممتحنا	جامعة 20اوت1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2023-2024

شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له "

وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل نحمد الله ونشكره على أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع نتقدم بخالص الشكر وعبارات التقدير لكل من دعمنا وكان عونا لنا لتحقيق مبتغانا ونخص بالذكر أستاذنا " جامعي طارق " الذي كان بمثابة الأخ، الصديق واليد اليمنى الذي رافقنا طيلة هذا البحث ولم يبخل علينا من علمه، معارفه، معلوماته القيمة وانتقاداته البناءة التي كانت بمثابة المنهج الذي أعاننا لإعطاء هذا البحث حقه الكامل راجين من الله تعالى أن يسدد خطاه وينور دربه للوصول إلى أعلى المراتب.

نشكر أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ " سعادنة خالد الأمين " ممتحنا والأستاذ " محند سمير" رئيسا واللذان نتشرف بمناقشتهم لنا وإضافة إطلالة متميزة لبحثنا.

" نسرين – مريم "

الإهـــــداء

الحمد لله والشكر لله، الحمد لله حمدا طيبا

مباركا فيه، الحمد لله الذي أغرقنا بنعمه الحمد لله

الذي بث فينا حب العلم والسعي لنيل النجاح، الحمد لله حتى يبلغ

الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد صلوات ربي وسلامه عليه.

أما بعد فأنا أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي الى عظيمة أنجبتني وغالي ختم به اسمي

والداي حفظهما الله وأدامهما سندي وظلعي الثابت الذي لا يميل.

إلى قطعة من روحي وبلسم جروحي إخوتي الأعزاء، إلى كل من دعمني ولو بكلمة،

حرف أو دعاء في ظهر الغيب.

إلى أستاذي وداعمي الدائم " جامعي طارق " جزاه الله خيرا وجعل له بركة في عمله

وزاده من علمه علما كثيرا.

إلى جميع أساتذة قسم علم النفس كل باسمه ومنزلته بجامعة سكيكدة الذين لم يبخلوني

بمعلوماتهم القيمة والتحفيز الدائم لي طوال مسيرتي الجامعية.

" نسرين "

الاهداء

بعد حمد الله عزوجل على جليل نعمه وشكره على ما وفقنا واعاننا على انجاز هذا العمل

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

اهدي ثمرة جهدي الى قرة عيني وسر سعادتي، الى أعز وأغلى من عيوني "أمي الغالية"

والى أغلي انسان بالكون وسندي في هذه الحياة "أبي العزيز"

الى إخوتي الأعزاء، وكل من له مكانة في قلبي

الى استاذي المشرف اشكره جزيل الشكر "جامعي طارق"

الى كل عائلتي من قريب أو بعيد.

مـــريم

ملخص البحث:

يعد البحث الحالي المعنون بالأفكار الألية وانماط التعلق عند الأحداث الجانحين من الدراسات الإكلينيكية التي جمعت بين الجانب السلوكي والتحليلي معا لدى الحدث الجانح، والتي هدف إلى التعرف على نوعية الأفكار الألية وأنماط التعلق عند الأحداث ومدى مساهمتهما في لجوء الحدث للجنوح، حيث قمنا بمحاولة معاينة إشكالية موضوعنا من خلال الدراسة الميدانية مع الحالات في مركز إعادة التربية والتأهيل.

اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة كونه المنهج الملائم الذي يتماشى مع موضوع بحثنا والذي يساعدنا في عملية جمع البيانات اللازمة واستخدامها، حيث قامت دراستنا بتطبيق المقابلة النصف موجهة والتي أعدت أسئلتها من محاور متغيرات البحث وكذلك مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني، وتم ذلك على عينة بحث مكونة من (4) حالات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية.

أسفرت النتائج إلى:

- ليس كل الاحداث الجانحين لديهم أفكار الية سلبية حول الذات، الاخرين والمستقبل.
- نوع نمط التعلق لا يؤدي دائما لارتكاب الجنوح.
- نمط التعلق اللأمن مع الاب يؤدي الى الجنوح.
- نوع نمط التعلق يؤثر على نوعية الأفكار الالية عند الأحداث.

الكلمات المفتاحية: المعتقدات اللاعقلانية، أنماط التعلق، الأحداث الجانحين.

Abstract:

Among Delinquent Events," is part of clinical studies that merge behavioral and analytical aspects in understanding delinquent behavior. The study aims to identify the quality of automatic thoughts and attachment patterns among delinquent events and their contribution to the tendency towards delinquency. It involves field studies conducted with cases at a rehabilitation center.

The study adopts a clinical case study approach, deemed suitable for the research topic, facilitating data collection and analysis. Semi-structured interviews were conducted, along with the utilization of Suleiman Al-Rihani's Irrational Thoughts Scale, on a sample of four cases selected randomly post initial survey.

Key findings include:

- Not all delinquent events harbor negative automatic thoughts regarding self, others, and the future.
- Attachment patterns do not always lead to delinquency.
- Secure attachment with the father can lead to delinquency.
- The type of attachment pattern influences the quality of automatic thoughts among delinquent events.

Keywords: Automatic Thoughts, Attachment Patterns, Delinquent Events.

قائمة محتويات الدراسة

إهداء...../

كلمة شكر...../

ملخص الدراسة...../

فهرس الجداول...../

مقدمة..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول مدخل الدراسة

تمهيد.....04

1- الإشكالية.....04

2- أهداف الدراسة.....07

3- أهمية الدراسة.....08

4- دوافع اختيار الموضوع.....08

5- المفاهيم الإجرائية.....08

6- الدراسات السابقة.....09

7- التعقيب على الدراسات السابقة..... 13

الفصل الأول: المعتقدات اللاعقلانية

تمهيد 15

1- لمحة عن الموجة المعرفية الثانية.....16

مفهوم الأفكار الألية.....17

2- خصائص الأفكار الألية.....17

3- التحريفات المعرفية "التشوهات المعرفية".....18

4- الإعتقادات العميقة.....20

5- الأفكار اللاعقلانية التي حددها ايليس.....21

6- الإفتراضات الرئيسية للعلاج العقلاني الانفعالي لايليس.....21

7- التقنيات العلاجية العقلانية الإنفعالية.....22

الخلاصة.....23

الفصل الثاني: أنماط التعلق

تمهيد.....25

1- لمحة تاريخية حول نظرية التعلق.....25
2- مفهوم التعلق.....25
3- النظريات المفسرة للتعلق.....26
4- أنماط التعلق.....27
5- النماذج العاملة الداخلية..... 29
6- التعلق في مرحلة المراهقة..... 30

الخلاصة..... 31

الفصل الثالث: جنوح الأحداث

تمهيد.....33

1- مفاهيم حول جنوح الأحداث.....33
2- النظريات المفسرة لجنوح الأحداث.....35
3- العوامل المساهمة في جنوح الأحداث.....37
4- أنواع الأحداث الجانحين.....40
5- أشكال جنوح الأحداث.....41

الخلاصة.....42

الفصل الرابع: الخطوات المنهجية للبحث

تمهيد.....44

1- الدراسة الإستطلاعية.....44
1-1 الهدف من الدراسة الاستطلاعية 44
1-2 أدوات الدراسة الاستطلاعية 44
1-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية 46

المنهجية.....47

2- منهج الدراسة 47

3- أدوات الدراسة 48
4- مجالات الدراسة 52
5- حالات الدراسة 52
6- سير المقابلة 53

خلاصة 53

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد.....55

أولا-عرض وتحليل الحالة الأولى.....55

1- تقديم الحالة الأولى.....55
1-1 التاريخ النفس-اجتماعي للحالة الأولى.....55
1-2 ملخص المقابلات النصف موجهة مع الحالة الأولى..... 56
1-3 نتائج تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية مع الحالة الأولى..... 57
2- تحليل مضمون المقابلات مع الحالة الأولى.....58

2-1 تحليل مضمون البعد الأول والثاني (التعلق الأمن والغير أمن مع الأم، الأب والأصدقاء) 59

3- التحليل العام للحالة الأولى..... 59
4- الملخص العام للدراسة الحالة الأولى 60

ثانيا-عرض وتحليل الحالة الثانية..... 61

1- تقديم الحالة الثانية..... 61
1-1 التاريخ النفسي-الاجتماعي للحالة الثانية..... 61
1-2 ملخص المقابلات النصف موجهة مع الحالة الثانية..... 61
1-3 نتائج تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية مع الحالة الثانية..... 63
2- تحليل مضمون المقابلات مع الحالة الثانية..... 63
2-1 تحليل مضمون البعد الأول والثاني (التعلق الأمن والغير امن مع الأم، الأب والأصدقاء) 65
3- الملخص العام للحالة الثانية 67

ثالثا-عرض وتحليل الحالة الثالثة..... 67

1- تقديم الحالة الثالثة..... 67
1-1 التاريخ النفسي-الاجتماعي مع الحالة الثالثة..... 67

2-1 ملخص المقابلات النصف موجهة مع الحالة الثالثة..... 68
3-1 نتائج تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية مع الحالة الثالثة..... 69
2- تحليل مضمون البعد الأول و الثاني (التعلق الأمن والغير أمن مع الأم، الأب والأصدقاء) 70
3- التحليل العام للحالة الثالثة.....71
4- الملخص العام للحالة الثالثة 72

رابعا-عرض وتحليل الحالة الرابعة 73

1- تقديم الحالة الرابعة..... 73
1-1 التاريخ النفسي-الاجتماعي للحالة الرابعة..... 73
2-1 ملخص المقابلات النصف موجهة مع الحالة الرابعة..... 74
3-1 نتائج تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية مع الحالة الرابعة..... 76
2- تحليل مضمون البعد الأول والثاني (التعلق الآمن والغير آمن) 76
3- التحليل العام للحالة الرابعة 77
4- الملخص العام للحالة الرابعة 79
5- مناقشة النتائج على ضوء الأهداف والدراسات السابقة 79

خلاصة.....82

خاتمة 85

قائمة المراجع..... 87

الملاحق: 93

فهرس الجداول والملاحق

الجدول رقم (1): تقديم الحالات بصفة مختصرة 53

الجدول رقم (2): سير المقابلات..... 53

الجدول رقم (3): نتائج تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية مع الحالة الأولى..... 57

الجدول رقم (4): نتائج تحليل الخطاب للبعد الأول والثاني (التعلق الأمن والغير أمن) مع الحالة الاولى..... 58

الجدول رقم (5): نتائج تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية مع الحالة الثانية..... 63

الجدول رقم (6): تحليل الخطاب للبعد الأول والثاني (التعلق الامن والغير امن) مع الحالة الثانية..... 63

الجدول رقم (7): نتائج تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية مع الحالة الثالثة..... 69

الجدول رقم (8): تحليل خطاب البعد الأول والبعد الثاني (التعلق الامن والغير امن) للحالة الثالثة..... 70

الجدول رقم (9): نتائج تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية مع الحالة الرابعة..... 76

الجدول رقم (10): تحليل خطاب البعد الأول والبعد الثاني (التعلق الامن والغير امن) مع الحالة الرابعة..... 76

مقدمة

يعتبر جنوح الأحداث من الظواهر الأكثر انتشار في العالم بالرغم من اختلاف نسبتها من مجتمع لأخر، حيث أصبح مؤخرا يمس فئة حساسة من فئات المجتمع ألا وهي فئة الأحداث وهم الذين لم يبلغوا السن القانوني لدخول السجن، من جهة أخرى نجد أن ظاهرة جنوح الأحداث لم تكن كظاهرة اجتماعية منتشرة في السنوات الماضية، وكذلك بالنسبة لنوع العقوبة حيث أن الذي يقوم بجنحة مهما كان نوعها أو فاعلها يعاقب بالسجن أما حاليا ومع التطور العلمي والفكري على المدى البعيد اعتمدوا بناء مؤسسات لإعادة التربية والتأهيل من أجل تصحيح الخطأ، تعديل السلوك ليتمكن لاحقا من إعادة الاندماج بسهولة داخل المجتمع بدلا من معاقبته بطرق وأساليب تأديبية.

حيث يتميز هؤلاء الاحداث الجانحين بأفكار الية تختلف حسب طبيعتها من جانح الى اخر اذ نجد ان هناك من لديهم أفكار إيجابية حول الذات، والاخرين او المستقبل من جهة ومن جهة أخرى من لديه أفكار سلبية حول الذات، الاخرين او المستقبل وهذا الاختلاف نتيجة مجموعة من العوامل من بينا نوعية نمط التعلق، اذ تعتبر هذه الأفكار كعامل من عوامل اقبال الحدث على الجنوح.

تعتبر أنماط التعلق الركيزة الأساسية التي تحدد الوضع الذي يكون عليه الطفل مستقبلا من حيث الجانب العلائقي السلوكي والمعرفي اذ نجد من لديه تعلق امن واخر لا امن مع الام والأب والأصدقاء وهذا الذي يحدد نوعية الأفكار الالية عند الحدث والذي يؤدي بدوره لتحديد سلوكياته داخل الأسرة ثم المجتمع، لكن تختلف هذه الأفكار بين ما هي سلبية حول الذات، الواقع أو المستقبل والتي تؤدي به لارتكاب جنوحات مختلفة، ومنها ما هي إيجابية تمس بعد أو أكثر من الأبعاد السابق ذكرها. نظرا لأهمية الموضوع جاء بحثنا الحالي تحت عنوان الأفكار الألية وأنماط التعلق عند الأحداث الجانحين، يهدف للتعرف على نوعية الأفكار الألية وأنماط التعلق عند الأحداث ومساهمتها في الجنوح، وقد جاء البحث في جزئيين نظري وتطبيقي:

الفصل 1: الأفكار الألية تناول العناصر التالية: لمحة عن الموجة المعرفية الثانية، مفهوم الأفكار الالية، خصائص الأفكار الالية، التحريفات المعرفية (التشوهات المعرفية)، الاعتقادات العميقة حول الذات، الاخرين، والمستقبل، الأفكار اللاعقلانية التي حددها ايليس، الافتراضات الرئيسية للعلاج العقلاني الانفعالي لايليس، التقنيات العلاجية العقلانية الانفعالية.

الفصل 2: أنماط التعلق ويشمل ما يلي: لمحة تاريخية حول نظرية التعلق، مفهوم التعلق، النظريات المفسرة للتعلق، أنماط التعلق، مراحل تطور التعلق حسب بولبي، التعلق في مرحلة المراهقة

الفصل 3: جنوح الأحداث الذي يتضمن العناصر التالية: مفاهيم حول جنوح الأحداث، النظريات المفسرة لجنوح الأحداث، العوامل المساهمة في جنوح الأحداث، أنواع الأحداث الجانحين، أشكال جنوح الأحداث.

أما الجانب التطبيقي تضمن فصلين:

الفصل 4: تمثل في الإجراءات المنهجية الخاصة بالبحث بالاعتماد على المنهج العيادي باتباع استراتيجية دراسة الحالة، الدراسة الاستطلاعية والأدوات الدراسية المتمثلة في المقابلة النصف موجهة باستراتيجية تحليل المضمون، مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس أنماط التعلق الوجداني.

الفصل 5: خصص هذا الفصل لعرض، تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالبحث، وأخيرا تم تقديم بعض التوصيات والاقتراحات المتعلقة بالموضوع.

الفصل التمهيدي:

مدخل الدراسة

تمهيد

سنقدم في هذا الفصل أهم الأسس والخطوات المنهجية المتبعة في هذا البحث، الذي تناول نوعية الأفكار الألية وأنماط التعلق عند الأحداث الجانحين في مركز إعادة التربية والتأهيل، حيث تم الاعتماد على خلفيات نظرية ودراسات عيادية سابقة من أجل دعم أكثر لموضوع دراستنا.

1-الإشكالية:

تعد ظاهرة الجنوح بصفة عامة من أهم الظواهر المنتشرة في المجتمعات، بالرغم من تباين ثقافتها وبنياتها الاجتماعية ودرجة نموها وتقدمها الاقتصادي، اذ لا يمكن حصرها في سبب أو سببين ولا حتى في مجال أو مجالين حيث تشكل خطرا على المجتمع بشكل عام والأسر بشكل خاص وذلك لما تسببه من فوضى والاستقرار داخل النسق الأسري والذي يتأثر جراءه جميع الأفراد.

كشفت مديرة المعهد الوطني للشرطة الجنائية، أن مصالح الامن الوطني سجلت اكثر من 1900 طفل ضحية مختلف أنواع العنف والجنوح، وأزيد من 2,000 طفل أخر خلال الأربعة أشهر الاولى من سنة 2017 وأوضحت في منتدى الأمن الوطني بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للطفولة، أن ذات المصالح سجلت 1961 طفل ضحية الاعتداءات الجسدية والجنسية وذلك خلال الأربعة أشهر الاولى سنة 2017 من بينهم 1173 طفل ضحية الضرب والجرح العمدي و600 طفل ضحية الاعتداءات الجنسية و 173 طفل ضحية سوء معاملة، الى جانب تسجيل 9 حالات أطفال ضحية القتل العمدي و4 حالات اختطاف، الى جانب حالتين ضحايا الضرب والجرح العمدي وسجلت المصالح خلال نفس الفترة 2018 طفل تورط في بعض المخالفات من بينهم 637 طفل متورط في السرقات و470 أخر متورط في مختلف أنواع العنف في حين سجلت 5368 طفل متورط في بعض المخالفات من بينهم 1639 تورطوا في السرقة بمختلف انواعها و 1,337 اخر تورط في جرائم الضرب والجرح العمدي و441 طفل في جرائم المساس بالعائلة و الأولاد داب العامة وكذا 12 طفل تورط في جرائم القتل، أوضحت بأن أغلب قضايا جنوح الأحداث تم تسجيلها في المناطق الحضرية وأنها أكثر انتشارا لدى الذكور مرجعة الأسباب الى نقص الحس المدني.

وفيما يخص الاطفال في خطر كشفت السيدة انه تم سنة 2016 تسجيل 2,712 طفل من طرف مصالح الشرطة على العموم وفرق حماية الأحداث على وجه الخصوص بحيث تم تسليم 2,060 طفل الى ذويهم وتقديم 546 اخر الى قضاة الاحداث أين أمروا بوضعهم في المراكز المتخصصة مرجعة اسباب تسجيل هذه الحالات بالدرجة الاولى الى الاولياء مما يؤدي بالأطفال الى اللجوء للشارع **(وكالة الأنباء الجزائرية.2017)**.

من جهة اخرى افادت رئيسة مكتب حماية الطفولة والمرأة في هيئة الشرطة القضائية لدى تقديمها تقرير جنوح الاحداث، ان الجزائر عرفت ارتفاعا طفيفا بنسبة 3٪ خلال العشرة أشهر الاولى من سنة 2020 وذكر التقرير أن 35٪من جرائم الاحداث تتصل بالسرقة اضافة الى تكوين جمعيات اشرار، فيما تورط قصر في363 قضية تتعلق بجرائم المساس بالعائلة والآداب العامة.

وكشف نفس التقرير ان 12 قاصرا تورطوا في 12 قضية قتل عمدي المؤدي الى الوفاة، واشار التقرير الى ان مصالح الشرطة اوقفت 2281 طفلا خلال نفس الفترة، ثم تسليم 1753 منهم لذويهم فيما تم تقديم 422 طفلا لقضاة التحقيق الذين أمروا بوضعهم في مراكز خاصة **(تقرير أمنى جزائري. الحياني .2020)**.

يمكن القول إن ظاهرة جنوح الاحداث تصبح أكثر حدة وخطورة عندما يرتكبها الاحداث الذين يمثلون جيل المستقبل وهذا لما تخلقه من آثار سلبية عليهم تصيب حاضرهم وترافقهم في مستقبلهم من جهة، ولما تؤدي بموارد الدولة الى الاستنزاف بسبب عميلة الرعاية واعادة التأهيل والادماج من جهة اخرى، تتضح خطورة جنوح الاحداث من تعدد الجوانب المرتبطة بها، حيث ان هناك أثر لسلوكيات الجانحين على الاوضاع الاجتماعية، الاقتصادية، القانونية والخلقية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

يأخذ جنوح الاحداث شكلا من اشكال السلوكيات المضادة للمجتمع، نسبة لما يظهره الحدث من مميزات تظهر في شخصيته، والتي يعبر من خلالها بمجموعة المخالفات التي يرتكبها في حق قوانين المجتمع، ويرجع العديد من الباحثين جدور ذلك الصراع الى نوع التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الجانح اثناء تكوين شخصيته، كما تعتبره **Winnicott** كرمز للأمل وهو طلب موجه للمحيط الذي كان عاجزا عن القيام بواجبه، ويعتبر النسقيون الجنوح كعرض لأسرة مضطربة، يكون ذلك الاضطراب على مستوى العلاقات ما بين الوالدين او الوالدين والاطفال، فيقصر العديد من الوالدين في منح ابنائهم الحب والحنان الذي يحتاجونه لبناء شخصية سوية ومن هنا يمكننا الحديث عن نوعية انماط التعلق **(بو مرزاق. العايب. لبصير. 2021. 76-77)**.

التعلق هو مظهر من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي عند الطفل في المراحل الاولى من العمر اذ يعتبر من اهم العمليات النفسية التي لديها تأثير قوي وفعالية اقوى على نمو شخصية الفرد من جميع الجوانب والمنبئة لكل المراحل الحياتية المقبلة .

يصف BOWLBYا لتعلق بأنه نتاج سلوكيات تهدف الى البحث عن القرب من شخص معين والحفاظ عليه انها حاجة اجتماعية اساسية ومضطربة للدخول في علاقات مع الآخرين، ان وظيفة التعلق بالنسبة ل BOWLBYهي وظيفة تكيفية لكل من الحماية والاستكشاف .

يقولBOWLBY ان الام عموما هي اول شخص يعتمد عليه الطفل في توجيه سلوكياته، اذ يعترف بمبدأ التسلسل الهرمي لشخصيات الارتباط والتي حددتها AINSWORTبحيث تكون الام هي الشخصية الرئيسية والاب كشخصية ثانوية. في حين كشفت الدراسة التي اجراها HARDING et TORISE سنة 1990، أن الأب يكون اكثر نشاطا اي الاكثر تحفيزا خاصة بالنسبة لابنه اثناء ادخال الشخص البالغ المجهول، ويوصف الأب هنا بأنه المحفز للمخاطرة والتواصل الاجتماعي لدى الطفل وهو بذلك ضمان للحداثة والانفتاح على العالم الخارجي)(

Nathalie savard Stéphanie Pinel Jacquemin Anne Qu Séverine Euillet Rehema 11.2017) . p10.Moray

من جهة اخرى نجد ان للتعلق انماط مختلفة ومتنوعة والتي يتميز اصحابها بمظاهر سلوكية وانفعالية مختلفة كل حسب نوع النمط الذي ينتمي اليه، نجد مثلا افراد التعلق الآمن يتميزون غالبا بالثقة بالنفس، تقدير الذات، والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية مختلفة، على عكس اصحاب النمط الآمن بما فيه الغير منتظم، المتناقض والمشوش يظهرون نقص في تقدير الذات، الاحباط، الميل للعزلة والعدوانية في تفاعلاتهم مع الآخرين والمحيط بشكل عام، ومن هنا ننطلق في الحديث عن الافكار التي يكونها هؤلاء حول ذاتهم اولا، الآخرين ثم المستقبل.

التفكير اللاعقلاني او الآلي يعد نقطة البداية للكثير من المشكلات التي يعاني منها الجانحين بدايتها تتمثل في الضغط النفسي الذي يمرون به ويمس مختلف جوانب حياتهم اذ تعرف الأفكار الآلية أنها معتقدات فكرية خاطئة، يكونها الفرد عن نفسه، عن العالم المحيط به والمستقبل يؤدي الى نشوء الاضطرابات الوجدانية والسلوكية لديه والتي تتفاقم وتزيد بزيادة حدة الفكرة.

وقد عرفها **Albert Ellis** "بأنها مجموعة من الافكار الخاطئة والغير منطقية التي تتميز بعدم موضوعتيها والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، حيث اشار Albert Ellis في نظريته العلاج العقلاني الانفعالي ان الافكار اللاعقلانية تنعكس خطورتها على السلوك وعلى النواحي الاجتماعية والشخصية مما يتولد الشعور بالنقص وعدم الراحة ومشاعر الاحباط " **(دخان صهيب.2010.22)** .

الى جانب ما سبق ذكره نجد نوع نمط التعلق المتبنى من قبل الجانح نظرا لكون ان اصحاب نمط التعلق الغير امن يتميزون بالعدوانية والنظرة السلبية للواقع وفقدان الثقة بالنفس من هنا يتضح ان لديه مجموعة من الافكار اللاعقلانية المرسخة في ذهنه والتي تمنعه من الدخول والخوض في مجال العلاقات الاجتماعية او حتى الشروع في بناء المستقبل.

وفي سياق آخر يقول Albert Ellisان المقصود بالأفكار والمعتقدات مجموعة من وجهات النظر والافكار التي يتبناها الفرد عن نفسه وعن الاخرين والفرد عندما يواجه اي موقف او حدث فإنه ينظر اليه ويتعامل معه وفق فلسفته العامة، فتشعر بالتهديد او الطمأنينة، بالحب او الكراهية، بالقلق او الهدوء، بالإقبال او الاحجام حسب ما تمليه فلسفته العامة وجهات نظره وتوقعاته عن الحياة والاخرين والمستقبل Abrams. Elis.1994 p96).

نظرا لأهمية هذا الموضوع والتشابك الواقع بين المتغيرات المشار اليها في صلب اشكالية بحثنا اعتمدنا دراستها مع الاحداث الجانحين من اجل توضيح بعض النقاط من جهة وتفسير ذلك التداخل من جهة اخرى لاحظنا مجموعة من الدراسات تناولت متغيرات بحثنا وان اختلف بعضها في الهدف والعينة ولكنها في المجمل تدور في نفس السياق المراد دراسته من خلال بحثنا هذا، نجد دراسة ابراهيم بوزيد التي هدفت الى الكشف عن الافكار اللاعقلانية و الاستعدادات الذهانية لدى عينة من الجانحين بالشرق الجزائري الذي اعتمد على 49 مراهقا جانحا بمركز اعادة التأهيل حيث توصل الى مجموعة من النتائج اهمها: ارتفاع درجة العينة على اختبار الافكار اللاعقلانية .

لدينا دراسة مخلوف بن تونس ساجية التي هدفت الى التعرف عن مدى تأثير التعلق الآمن والغير آمن على مستوى العدوانية عند الاطفال، على عينة من التلاميذ من اهم النتائج التي توصلت اليها وجود علاقة بين انماط التعلق ببعديه الامن والغير امن والعدوانية بأبعادها الثلاثة عند الاطفال، الى جانب اخر نجد دراسة بوتفنوشات حميدة التي هدفت الى الكشف عن درجة انتشار الافكار اللاعقلانية لدى المراهقين والتعرف على ازمة الهوية لديهم والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه الافكار اللاعقلانية والازمة على عينة بحث قدرت ب100 مراهق جانح توصلت إلى مجموعة من النتائج اهمها: تعدد مصادر الافكار اللاعقلانية لدى المراهقين الجانحين، درجة انتشار الافكار اللاعقلانية لدى المراهقين الجانحين مرتفعة. ومن خلال كل ما تم ذكره والبحث الذي قمنا به نطرح الإشكال التالي: ماهي نوعية الأفكار الألية وانماط التعلق عند الأحداث الجانحين وما مدى مساهمتها في لجوء الحدث للجنوح؟

2-أهداف الدراسة:

الهدف العام:

- ❖ التعرف على نوعية الأفكار الالية وأنماط التعلق عند الأحداث ومساهمتها في لجوء الحدث للجنوح.

الأهداف الفرعية:

- ❖ التعرف على نوعية الأفكار الالية عند الأحداث ومدى مساهمتها في القيام بالجنوح.
- ❖ التعرف على نمط التعلق السائد عند الأحداث الجانحين وتأثيرها في اللجوء للفعل الجانح.

3-أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تعود اهمية الدراسة كونها اول دراسة هدفت الى معرفة مدى تأثر انماط التعلق في القيام بالجنوح عند الاحداث تعود اهمية هذه الدراسة كونها تناولت الجانبين مع بعض الفكري والعلائقي بالنسبة للجانحين .

الأهمية التطبيقية: قد يستفيد الباحثون في مجال علم النفس وطلاب الدراسات العليا من نتائج دراستنا قد تحقق نتائج هذه الدراسة الفائدة لطلبة الجامعات المقبلين مستقبلا على انجاز مذكراتهم تخصص علم نفس عيادي.

-دوافع اختيار الموضوع :

دوافع ذاتية:

- ❖ الرغبة الشديدة في دراسة موضوع الافكار الآلية وانماط التعلق عند الاحداث الجانحين والسعي وراء معرفة مدى تأثير متغيري الافكار الآلية وانماط التعلق في اقبال الاحداث على الفعل الجانح.
- ❖ الدافع القوي لدراسة فئة المراهقين الجانحين ومعرفة مختلف جوانبهم نظرا لكونهم فئة الحساسة في المجتمع .

دوافع موضوعية:

- ❖ قلة الدراسات والبحوث التي تناولت كلا المتغيرين، الافكار الآلية وانماط التعلق في نفس الوقت مع فئة الاحداث الجانحين على حد بحثنا واضطلاعنا.

4-المفاهيم الإجرائية:

❖ **الأفكار الالية:** هو مجموعة من الأفكار السلبية الخاطئة التي تسيطر على الجانب الفكري يكون حول الذات الاخرين والمستقبل ويظهر ذلك من خلال تصرفات وخطاب الأشخاص ولدى الحدث الجانح المقيم في مركز إعادة التربية والتأهيل خصوصا والتي تظهر درجتها في مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية.

❖ **أنماط التعلق:** تتمثل في نوعية وطبيعة علاقات الجانحين مع والديهم وأصدقائهم في المحيط الاسري والبيئي والمقسمة الى أنماط امنة وأخرى غير امنة والذي يظهر في النسب المتحصل عليها في تحليل المضمون.

❖ **الجنوح:** هو كل سلوك يتعارض مع القوانين التي سنها المجتمع، ويعتبر الجنوح نمط من أنماط السلوك المنحرف الغير سوي الذي يعاقب عليه صاحبه عن طريق القانون كالسرقة، القتل العمدي، الاعتداءات الجنسية وغيرها.

❖ **الحدث:** هو صغير السن الذي يكون بين سن التمييز وسن الرشد الجنائي ولم يبلغ سن القانوني الذي يدخله الى السجن عند ارتكاب جنحة ما.

5 -الدراسات سابقة :

دراسات حول الأفكار الآلية :

دراسة جهان أحمد حمزة سنة(2013):

العنوان الأفكار الآلية وأنماط الإساءة كمتغيرات منبئة بكفاءة مهارات الحياة وخطط التعايش والتصدي لدى أطفال الشوارع المساء معاملتهم من الجنسين، هدفت الدراسة الى: الكشف عن العلاقة بين مهارات الحياة وخطط التعايش التي يستخدمها اطفال الشوارع من الجنسين، كما تحاول التنبؤ من كم ونوع الأفكار الآلية بأداء هؤلاء الأطفال على استخبارات مهارات الحياة وخطط التعايش.**المنهج المستخدم: الارتباطي، الادوات المستخدمة:** بطارية من الاستخبارات والقوائم النفسية شملت ما يلي: استخبار اساءة معاملة اطفال الشوارع من الجنسين، اختبار الافكار الآلية السلبية، قائمة مهارات الحياة لدى أطفال الشوارع من الجنسين، استخبار خطط التعايش لدى اطفال الشوارع من الجنسين بالإضافة الى استمارة البيانات الاولية .**عينة الدراسة:** 348 طفلا وطفلة من اطفال الشوارع المساء معاملتهم (200من الذكور و148 اناث) تراوحت اعمارهم ب ين9 و13سنة، توصلت الدراسة الى عدة نتائج: ظهور علاقات ارتباطية سالبة دالة بين درجات اطفال الشوارع من الجنسين على مقياس الاساءة العاطفية والاهمال، كل منها على حدة ودرجاتهم على جميع اختبارات مهارات الحياة اليومية، خطط التعايش والتصدي، وظهور الارتباطات السالبة ذات معدلات الدلالة المرتفعة بين افكار الاطفال الآلية السلبية وجميع مهارات الحياة وخطط التعايش.

دراسة احمد محمد صالح، محمد نجيب احمد الصبورة سنة (2013):

العنوان: الفروق بين المراهقين المرتفعين والمنخفضين في الافكار الايجابية والسلبية في كل من الانفعالات والسلوكيات الايجابية والسلبية

هدفت الدراسة الى الكشف عن الفروق بن الذكور والاناث المراهقين في الافكار والانفعالات والسلوكيات الايجابية والسلبية والكشف عن الفروق في الانفعالات والسلوكيات الايجابية والسلبية باختلاف النوع والافكار الايجابية والسلبية لدى المراهقون .**المنهج المستخدم: الوصفي المقارن** .تم الاعتماد على الادوات التالية: بطارية الافكار والانفعالات والسلوكيات الايجابية والسلبية عينة البحث 329 طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية ممن تتراوح اعمارهم بين 18 و20 عام، توصلت الدراسة الى النتائج التالية :عدم تأثير النوع عند تفاعله مع الافكار الايجابية والسلبية على الانفعالات والسلوكيات الايجابية والسلبية

❖ **دراسة زياد حسين ملياني، عبد الله محمد الشعابي سنة (2021) العنوان: الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسة الخيرية لرعاية الايتام .**

هدفت الدراسة الى: الكشف عن العلاقة بين الافكار اللاعقلانية وازمة الهوية في مرحلة المراهقة الصغرى والمراهقة الكبرى، المنهج المستخدم: المنهج الوصفي ادوات الدراسة المتمثلة في: مقياس الافكار اللاعقلانية ومقياس ازمة الهوية، عينة البحث: 91 مفحوص مقسمين على 48 في مرحلة المراهقة الصغرى و43 في مرحلة المراهقة الكبرى. توصلت الدراسة الى عدة نتائج: قبول الفروض وعدم وجود علاقة بين الافكار اللاعقلانية وازمة الهوية للمراهقين مجهولي النسب.

❖ **دراسة ابراهيم بوزيد، سنة :(2022) العنوان: الأفكار اللاعقلانية والاستعدادات الذهانية لدى الجانحين:** دراسة ميدانية على عينة بالشرق الجزائري . هدفت الدراسة الى: الكشف عن الافكار اللاعقلانية والاستعدادات الذهانية لدى عينة من الجانحين بالشرق الجزائري وايضا الكشف عن العلاقة الارتباطية الممكنة بين الافكار اللاعقلانية والاستعدادات الذهانية .المنهج المستخدم: المنهج العيادي ودارسة حالة الأدوات المعتمدة: اختبار الافكار اللاعقلانية، اختبار ايزينك للشخصية عينة البحث: 49 مراهق جانح بطريقة قصدية توصلت النتائج الى: ارتفاع درجة العينة على اختبار الافكار اللاعقلانية انخفاض درجة افراد العينة على اختبار الاستعدادات الذهانية عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الافكار اللاعقلانية والاستعدادات الذهانية عند افراد العينة.

❖ **دراسة سوسن محمود عبد العالي الطياري، سنة (2022) بعنوان: خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية،** هدف الدراسة، التعرف على العلاقة بين الافكار اللاعقلانية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسط والثانوي وتبين خبرات الاساءة في مرحلة

الطفولة والتعرف على درجة شيوع الافكار اللاعقلانية وخبرات الاساءة لدى عينة الدراسة المنهج: الوصفي الارتباطية الادوات: مقياس الافكار اللاعقلانية واستبيان خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة العينة: 411 طالب وطالبة بمحافظة خليص .

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الافكار اللاعقلانية وخبرات الإساءة، كما تبين ان درجة شيوع خبرات الاساءة ظهرت بمستوى منخفض جدا تصدرها الاساءة النفسية بصورة الاب، ووجود فروق ذات دلالة في درجات تقدير خبرات الاساءة بصورة الام تعزى للجنس لصالح الاناث كما ان درجة شيوع الافكار اللاعقلانية ظهرت بمستوى متوسط تصدرها الشعور بالعجز وقلة الحيلة.

دراسات حول انماط التعلق :

- **دراسة مريم بن سعد الله، جميلة مواس سنة:(2017) بعنوان: انماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين الذين تعرضوا للانفصال المبكر عن الام دراسة عيادية لخمس حالات** ، هدفت الدراسة الى: البحث عن علاقة انماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين الذين تعرضوا لحرمان مبكر عن الام المنهج المستخدم : المنهج العيادي ودراسة الحالة ، الادوات: المقابلة النصف موجهة، دليل المقابلة، مقياسي انماط التعلق لأميرة عايدي ومقياس الذكاء الانفعالي لأحمد علوان وتم استخدام تحليل محتوى المقابلة والمقاييس، عينة البحث: 5 حالات من المراهقين من الجنسين تتراوح اعمارهم بين 11و13 سنة يقيمون بقرية الاطفال بالدرارية الجزائر، نتائج الدراسة: افراد العينة المشكلة من المراهقين تعرضوا لانفصال مبكر عن الام لديهم نمطين من انماط التعلق نمط التعلق الآمن ونمط التعلق مشغول البال وارتفاعا في مستوى الذكاء الانفعالي والذي يوافق وجود نمط التعلق الآمن وانخفاضا في مستوى الذكاء الانفعالي والذي يوافق وجود نمط التعلق مشغول البال
- **دراسة هند ذعار العنزي، رامي محمود اليوسف سنة :(2019) بعنوان: انماط التعلق وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى اطفال الروضة،** هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين انماط التعلق لدى اطفال الروضة وذكائهم الانفعالي المنهج: الوصفي الادوات: مقياس انماط التعلق الذي تكون من اربعين فقرة اجابت عنهم الامهات في مقابلات شخصية، مقياس جروان للذكاء الانفعالي الذي اشتمل على خمسة ابعاد هي:

الوعي الذاتي بالعواطف، التعاطف، ادارة العواطف، الدافعية والمهارات الاجتماعية حيث تم عرض فقراته من قبل الباحثين على الأطفال المشاركين في عينة الدراسة بصورة فردية وتسجيل اجاباتهم في النماذج الخاصة بالمقياس العينة: 267 طفل من اطفال الروضة بدولة الكويت منهم 134 طفلا و133 طفلة تراوحت أعمارهم بين الرابعة والسادسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، النتائج: نمط التعلق السائد لدى افراد العينة هو النمط الآمن، تلاه النمط المقاوم ثم التجنب وجاء اخيرا النمط المضطرب، وجاء مستوى الذكاء الانفعالي لدى افراد عينة

الدراسة مرتفعا كما اشارت النتائج الى ان الأطفال ذوي التعلق الآمن يتمتعون بذكاء انفعالي اعلى من ذوي التعلق غير الآمن .

❖ **دراسة مخلوف بن تونس ساجية سنة(2019):** والموسومة ب «**انماط التعلق وعلاقتها بالعدوانية لدى الاطفال المتمدرسين** " هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثير التعلق الآمن والغير آمن على مستوى العدوانية عند الأطفال، المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي، الادوات: مقياس إدراك السلوكيات الوالدية لباركر الذي يسمح بتقييم نوعية التعلق الذي يحظى به الطفل ومقياس السلوك العدواني لباص وبيري . العينة: 122 تلميذ تتراوح اعمارهم بين 7 و12 سنة يدرسون ما بين الثالثة، الخامسة 42٪ منهم اناث و58٪ ذكور تم اختيارهم بطريقة قصدية بمدرسة رابح طوبال **بولاية تيزي وزوو**، نتائج الدراسة: حسب ما توصلت اليه الدراسة وانطلاقا من الفرضيات تؤكد على وجود علاقة بين انماط التعلق ببعديه الآمن والغير آمن والعدوانية بأبعادها الثلاثة لدى الاطفال المتمدرسين .

دراسات حول جنوح الاحداث :

❖ **دراسة فيصل ابراهيم المطالقة سنة(2015): بعنوان: تطوير العوامل الاجتماعية المؤدية الى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين،** هدف الدراسة: معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية الى انحراف الاحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين المنهج: الوصفي الادوات: اداة الدراسة المكونة من جزأين: الأول اشتمل على ثلاثة أفرع هي: المتغيرات الشخصية للجانحين كالعمر، المستوى التعليمي، مكان السكن ونوع السكن والمهنة، والثاني المعلومات الخاصة بأسرة الحدث، الثاني: نوع الجنحة المرتكبة من قبل الحدث . اما القسم الثاني اشتمل على مقياس الدراسة المكون من تسعة وثلاثون فقرة موزعة على ستة مجالات: العوامل الاسرية، المدرسية، المحكومين والمودعين في مراكز رعاية الاحداث الذكور . عينة الدراسة: مئة وستة وثمانون حدثا جانحا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بالزرقاء، اربد ومعان . النتائج: وجود مستوى متوسط للعوامل الاجتماعية المؤدية الى انحراف الاحداث في الأردن من وجهة نظر الاحداث الجانحين كما اظهرت وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الاسرية، العوامل المدرسية والعوامل التي ترجع الى الرفاق والعوامل التي ترجع الى وسائل الاعلام والعوامل التي ترجع الى الفراغ وجنوح الاحداث .

❖ **دراسة طويطو محمد: (2018)** والموسومة **ب " أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث دراسة ميدانية اجريت بمركز الاحداث.**

هدف الدراسة الى التعرف على ترتيب العوامل المختلفة المؤدية الى جنوح الاحداث وذلك بالتعرف على أثر العوامل الاجتماعية على جنوح الاحداث والتعرف على أبرز الاسباب التي ادت الى ظهور هذا السلوك الجانح لدى الحدث والتعرف على اهم العوامل الاسرية المؤثرة في جنوح الأحدث. المنهج: الوصفي التحليلي الادوات: المقابلة،

الملاحظة والاستمارات، العينة: اثنان وثمانون حدثا جانحا تتوزع اعمارهم ما بين اثنا عشر وثمانية عشر بمركز الاحداث الجزائر العاصمة النتائج: الاحداث الجانحين يعيشون في احياء شعبية فقيرة بنسبة (ستة وثلاثون فاصل ستة بالمئة) مع ارتفاع عدد افراد الاسرة وتدني الحالة الاقتصادية يجعلهم عرضة للانحراف، وايضا هناك اسر هاجرت من الريف الى القرية او المدينة وذلك بنسبة (ثلاثة وثلاثون بالمئة) من اجل العمل او لظروف اخرى

❖ **دراسة: بوتفنوشات حميدة سنة (2018) بعنوان: مصادر الافكار اللاعقلانية وازمة الهوية لدى المراهقين الجانحين** هدف الدراسة: الكشف عن درجة انتشار الافكار اللاعقلانية لدى المراهقين والتعرف على ازمة الهوية لديهم والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذه الافكار اللاعقلانية والازمة . المنهج: الوصفي الارتباطي الادوات: استبيان الافكار اللاعقلانية، المقياس الموضوعي لرتب الهوية الايديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد . العينة: 100 مراهق جانح، تم اختيارهم بطريقة قصدية والمتواجدين في مراكز اعادة تربية الاحداث، مراكز الطفولة المسعفة، مكاتب الادماج الاجتماعي ومتابعة الشباب في الوسط المفتوح في ولاية عنابة، سكيكدة وقالمة النتائج: تعدد مصادر الافكار اللاعقلانية لدى المراهقين الجانحين، درجة انتشار الافكار اللاعقلانية لدى المراهقين الجانحين مرتفعة، درجة ازمة الهوية لدى المراهقين الجانحين مرتفعة، توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين الافكار اللاعقلانية وازمة الهوية لدى المراهقين الجانحين.

دراسة نسيمة لغريبي، سارة درنوين،(2022): بعنوان: التفكك الاسري وانعكاساته على جنوح الاحداث دراسة ميدانية بمدينة باتنة هدف الدراسة الى الكشف عن مدى تأثير المشاكل الاسرية على جنوح الأحداث ، المنهج: دراسة الحالة لجمع البيانات الميدانية من اجل الكشف عن العوامل واسباب تدفع الاطفال والمراهقين للانحراف الادوات: مقابلة العيادية والاستمارات العينة: مجموعة اطفال منحرفين بمدينة باتنة، النتائج: كان اغلب الاحداث مستواهم متدني كما ان معظمهم يعيشون في احياء فقيرة مع ارتفاع عدد افراد الاسرة وان ظروفهم الاقتصادية متدنية ويعيشون ظروف صعبة كما كشفت الدراسة ان معظم الاحداث يعانون من التفكك الاسري ومعظمهم نشئوا في وسط أسرى مليء بالنزاعات والخلافات

6-التعقيب على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا او نقول متغير من متغيرات موضوع الدراسة والمتمثل في الافكار الآلية وانماط التعلق عند الاحداث الجانحين وتناولته من زوايا مختلفة، ومن هنا سوف نعرض جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها، مجمل ما استطعنا الحصول عليه هو خمسة دراسات متعلقة متغير الافكار الآلية، ثلاثة بمتغير انماط التعلق واربعة دراسات تعلقت بمتغير جنوح الاحداث، والتي تم ترتيبها وفق التسلسل

الزمني من الأقدم الى الأحدث بالنسبة لكل دراسة تتعلق بمتغيرات البحث، فيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات نبين من خلالها اوجه التشابه والاختلاف .

من حيث العنوان: اختلفت دراستنا مع جميع عناوين الدراسات والسابقة من حيث المتغيرات في حين انها تشابهت معهم في دراسة متغير الافكار الآلية سواء مع الطلبة او جنس الذكور والاناث او الاطفال ومتغير انماط التعلق مع الجانحين مع الطلبة واطفال الشوارع وكذلك متغير جنوح الاحداث بالنسبة للعدوانية، والعوامل المتحكمة في سلوكهم .

من حيث المنهج: من خلال الدراسات السابقة تشابه منهج دراستنا الحالية مع دراسة مريم بن سعد الله، جميلة مواس ودراسة ابراهيم بوزيد، دراسة نسيمة لعريبي، سارة درنوين المتمثل في المنهج العيادي ودراسة حالة، واختلفت دراستنا مع باقي الدراسات التي اعتمدت على المنهج الوصفي، السببي المقارن والمنهج الوصفي الارتباطي.

من حيث الأداة: من خلال الدراسات السابقة تشابهت دراستنا مع اغلب الدراسات في استخدام المقابلة العيادية، مقياس الافكار اللاعقلانية ومقياس انماط التعلق، في حين اختلفت مع دراسة فيصل ابراهيم المطالقة، دراسة جيهان احمد حمزة ودراسة احمد محمد صالح، محمد نجيب احمد الصبورة التي اعتمدت على: بطارية من الاستخبارات والقوائم النفسية، بطارية الافكار والانفعالات والسلوكيات الايجابية والسلبية .

من حيث الهدف: من خلال الدراسات السابقة تشابهت دراستنا مع دراسة ابراهيم بوزيد، دراسة مخلوف بن تونس ساجية فيما يتعلق بالكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الجانحين وعن مدى تأثير التعلق الآمن والغير آمن على مستوى العدوانية واختلفت مع باقي الدراسات الاخرى.

من حيث العينة: تشابهت دراستنا مع دراسة فيصل بوزيد، دراسة طويطو محمد، دراسة فيصل إبراهيم المطالقة، دراسة سمية لغريبي، سارة درنوين ودراسة بوتفنوشات حميدة والمتمثلة في مركز اعادة التأهيل الخاص بالأحداث واختلفت مع باقي الدراسات التي كانت في عدة أماكن.

مكانة الدراسة الحالية وموقعها من الدراسات السابقة:

من خلال اضطلاعنا الواسع على الدراسات والبحوث السابقة يمكن القول إن دراستنا تعد من الدراسات الميدانية الوحيدة التي جمعت بين الجانب المعرفي والجانب التحليلي المتمثلين في الأفكار الالية وأنماط التعلق بحسب حدود علمنا، حيث تختلف عن الدراسات السابقة من ناحية هدف الدراسة، ونتائج الدراسة ونظرا لكون بحثنا يهدف للتعرف على نوعية الأفكار الالية وأنماط التعلق عند الجانحين وتم ذلك مع أربع حالات، ومن خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة يمكن إبراز مكانة هذه الدراسة من خلال أن الدراسة الحالية، اتفقت مبدئيا مع دراسة إبراهيم بوزيد سنة (2022) من خلال الكشف عن الأفكار اللاعقلانية والاستعدادات الذهانية لدى عينة من الجانحين، بينما ركزت دراستنا الحالية على الكشف عن نوعية الأفكار اللاعقلانية وأنماط التعلق عند الجانحين.

فيما تم الاعتماد على نتائج دراسة: بوتفنوشات سنة (2018) الخاصة بالتعرف على مصادر الأفكار اللاعقلانية وأزمة الهوية لدى المراهقين الجانحين حيث توصلت الى ان درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين الجانحين مرتفعة.

الفصل الأول:

المعتقـدات اللاعقـلانية

تمهيد:

جاءت النظرية المعرفية، تكملة للنظرية السلوكية والتي اهتمت بدراسة الجانب المعرفي والعمليات المعرفية المتمثلة في الأفكار الألية والمعتقدات اللاعقلانية بقيادة Albert Ellisالذي أولى اهتمام كبير بهذا الجانب وهذا ما سنعرضه بشكل دقيق في هذا الفصل.

أولا: لمحة تاريخية على الموجة المعرفية الثانية:

نفس الجشطالت وعلم التحكم الآلي المصاحب لظهور Beckو Ellisبكيفية معالجة المعلومة روادها الحوسبة في النصف الثاني من القرن العشرين وتهتم بكيفية معالجة بالمخططات المعرفية والتشوهات المعرفية بدأت هذه الموجة مع أعمال Bandoraحول التعليم الاجتماعي والفعالية الذاتية ثم أعمال Beck et Ellis. فسر السلوكيات والانفعالات المضطربة بالتشوهات المعرفية و التفكير غير العقلاني (1913–2007) اليس محلل نفسي سابق، استلهم من أعمال الموجة الأولى في علاج قلقه الاجتماعي .و أسس العلاج العقلاني (1955) ثم أسس العلاج العقلاني الانفعالي معتمدا على فكرة أن المعتقدات غير العقلانية لدى الفرد هي التي تؤدي إلى اضطراباته العقلية يعمل المعالج على تحديد تلك المعتقدات و توعية الشخص بطبيعتها غير المنطقية ثم مساعدته على تعديلها بالمنطق و الحجج و الإقناع الدعاية و السخرية و بالطبع المواجهة مع الواقع، و يربطها بالحتميات غير العقلانية الثلاثة التالية : **(طاجين. 2023. 20).**

- يجب أن افعل الأشياء بشكل صحيح واحصل على رضا وموافقة الآخرين وإلا لن أكون صالحا.
- ويجب على الآخرين أن يتصرفوا بشكل جيد وان لا فانهم أشرار ويستحقون العقاب.
- الحياة يجب أن تكون سهلة، بدون إزعاج أو سلبيات.

2. الاعتقادات غير العقلانية:

– من الضروري للغاية أن يحصل الإنسان عن الحب والموافقة من طرف جميع الأشخاص من حوله.

– يجب أن تكون ذو كفاءة تامة وان تنجز في مجال مهم واحد على الأقل لكي تعتبر نفسك جديرا بالاهتمام.

– بعض الناس أشرار سيئون أو مؤذون وينبغي أن يعاقبوا بشدة أو يلاموا على أفعالهم السيئة.

– سيكون من الرهيب والكارثي إذا لم تحدث الأمور كما كنا نحب.

– أسباب تعاستنا خارجة عن نطاقنا ولن يكون لدينا القدرة على التحكم في معاناتنا وصعوباتنا.

إذا حدث شيء خطير أو فظيع، لابد من انه سيستدعي الكثير من القلق واليقظة.

- ستكون الحياة أسهل بتجنب الصعوبات والمسؤوليات. **(طاجين. 2023. 20)**.
- ستكون دائما معتمدين على الآخرين وسنحتاج بالضرورة إلى شخص أقوى منا للاعتماد عليه.
- نحن متأثرون كثيرا بماضينا وما أثر علينا في الماضي سيستمر دائما في التأثير علينا.
- لابد أن نتأثر دائما بمشاكل الآخرين وأخطائهم وسوء تصرفاتهم.
- توجد بالضرورة حل دقيق ومثالي لكل مشكلة في الحياة وسيكون كارثة إذا لم يتم العثور عليه.
- يمكن تقدير قيمة الشخص وتتوقف هذه القيمة على نوعية أفعال الشخص المعني.

Aron Beckeطبيب نفسي ومحلل نفسي سابق، قام بتطوير العلاج المعرفي في الستينات خاصة مع المرضى الذين يعانون من الاكتئاب في البداية ثم اتسع نطاقه ليشمل معظم الاضطرابات النفسية وهو صاحب الثلاثية المعرفية : الاعتقادات حول الذات والآخرين، والاعتقادات حول المستقبل والمستويات المعرفية الثلاثة : التفكير الآلي، التشوهات المعرفية والمخططات المعرفية.

وهو من اقترح تقنيات إعادة البناء المعرفي وتعتمد على الملاحظة الذاتية من اجل التعرف على الأفكار الآلية وغير العقلانية، التعرف على التشوهات المعرفية ومن ثمة التعرف على المخططات المعرفية واستبدالها بأفكار عقلانية، أهم تقنيات إعادة البناء المعرفي هي: جداول باك، الحوار السقراطي، السهم النازل **(طاجين. 2023. 21)**.

3. مفهوم الأفكار الآلية:

يعرفها حامد بن احمد ضيف الله الغامدي بتلك الأفكار التي تسبق مباشرة أي انفعال غير سار وهذه الأفكار تأتي بسرعة كبيرة وبصورة تلقائية وأحيانا بدون ان يلاحظها الشخص، وهي أفكار غير منطقية تكون السبب في الانفعال غير الصحيح لحدث معين ودائما ما تكون السبب في الانفعال غير الصحيح لحدث أو حالة معينة وبالتالي تؤدي الى توقع نتيجة غير سارة في النهاية **(بن شيخ.2019. 44)**.

4. خصائص الأفكار الآلية:

- غالبا ما تكون سلبية ومخزنة مالم يكن العميل يعاني من الهوس أو الهوس الخفيف أو يعاني من اضطرابات الشخصية النرجسي أو يسيء استخدام العقاقير أو المخدرات.
- دائما قصيرة وتشعر العميل بالمشاعر التي تسببها أكثر من الشعور بها ذاتها مثلا يفكر العميل (أنا مخدر أنا لا فهم حقيقة ما يقوله المعالج) ويشعر بالحزن (انه ينظر إلى الساعة. المعالج أنا مجرد حالة بالنسبة

إليه ويشعر بقليل من الغضب وحينما تكون لديه الأفكار (ماذا لو لم ينجح هذا العلاج) ويشعر العميل بالقلق.

- غالبا ما تأتي الأفكار التلقائية في صورة مختزلة ويمكن سؤال المعالج عن معناها بالنسبة للمريض فعلى سبيل المثال (لا.... لا) يمكن ان تترجم بالتالي (ان معالجي سوف يعطيني واجبا كثيرا) و(اللعنة)
- قد تكون الافكار الأفكار التلقائية في صورة لفظية او صورة خيالية اوكليهما فبالإضافة الى افكار العميل التلقائية اللفظية (لا. لا) فانه يتخيل نفسه وحيدا على مكتبه في المساء يحاول عمل واجبه المنزلي الذي طلبه منه المعالج.
- ان الافكار التلقائية توجد مع افكار اخرى أكثر وضوحا وتنشا تلقائيا ولا تنتج عن تأمل او قصد غالبا فالأفراد يكونون واعين بالمشاعر المصاحبة لها فقط ولكن بقليل من التدريب يمكنهم التعرف على هذه الافكار **(روبيبي.2020. 63-64).**

5. التحريفات المعرفية:

1.5 الاستنتاج التعسفي:

بمعنى استنباط نتيجة من حدوث ما في ظل غياب دليل لذلك فعلى سبيل المثال قد يقول المريض هذا لا يناسبني عندما يجد صعوبة في جانب واحد من الواجب المنزلي الذي يطلبه من المعالج النفسي.

2.5 التجريد الانتقائي:

وفيه يتم إدراك المعلومة خارج سياقها فيلاحظ الفرد تفاصيل معينة ويتجاهل معلومات اخرى مهمة فمثلا حينما رفض الزوج ان يغير سيارته لاحد اولاده وصفته زوجته بانه اناني وليس لديه استعداد ان يتحمل اي تعب من اجل اسرته ولكنها أدركت عدم صحة افكارها حينما طلب منها المعالج ان تسجل اللحظات التي اظهر فيها زوجها اهتمامه دونت سألني عن كيفية قضاء اليوم في العمل واخذ الاولاد الى المدرسة حينما لم يلحقوا بحافلة المدرسة.

3.5 قراءة الأفكار:

الفرد متأكد بانه يعرف ما يفكر فيه الاخر تجاهه وغالبا هو تفكير او نوايا سلبية مثلا شخص يصادف شخص اخر يعرفه في الشارع فيقول له مرحبا لكنه يبدو غير مرحب فيعتقد انه لا يريد مقابلة أولا يقدره **(لوشاحي.2023. 10).**

4.5 التعميم الزائد:

هو التوصل الى استنتاجات كلية على اساس حدث تافها **(بن شيخ.2019. 46.)**.

5.5 الشخصنة:

وهي تفسير الاحداث من وجهة نظر المرضى انها تنطبق عليهم اي الاحالة الذاتية **(بن شيخ. 2019. 46)**.

6.5. يجب أو ينبغي ويتحتم او لابد:

اوامر مطلقة توجه للذات وللأخرين تملي هذه الاوامر بدورها معايير جامدة وأتعكس درجة غير واقعية من التحكم المفترض على الاحداث الخارجية **(محمد إبراهيم السيد .2019. 270)**.

7.5 المبالغة في تحديد الخطر:

كان يبالغ في تقدير احتمال حدوث الخبرات السلبية مثل "اعرف انهم لن يحبوني والمبالغة" في تقدير ناتج ما سيحدث لو تحققت الخبرة السيئة مثل إذا رفضوني لن اتمكن من تحمل هذا

8.5 التجنب المعرفي:

يتم إدراك الافكار أو المشاعر والأحداث غير المرغوبة (غير المبهجة) على انها شديدة جدا ولا يمكن التغلب عليها فيتم كبتها وتجنبها بشكل نشط **(محمد ابراهيم السيد.2019. 271-272)**.

9.5 التضخيم والتهوين:

اي ميل الفرد الى التضخيم من اهمية الاحداث السلبية والتقليل الايجابية **(بن شيخ.2019. 46)**.

10.5 لوم الذات وانتقادها:

هي اساءة تفسير الاحداث بما يقلل من شان الذات والقاء اللوم عليها.

11.5 التفكير الانفعالي:

يدع الفرد المشاعر توجه تفسيره للواقع فاذا اعتقد انه يشعر باليأس **(بن شيخ.2019. 46)**.

12.5 المبالغة:

تتمثل في الميل الى إدراك الاشياء او الخبرات الواقعية واضفاء دلالات مبالغ فيها مثل تصور الخطر والدمار والمبالغة في إدراك النتائج وربما لا توجد اسباب لذلك **(روبيبي.2020. 65)**.

13.5 التفكير الثنائي:

والذي يعتمد على القطيعة التامة وكمثال على ذلك الافتراض بان الفرد الذي لا يحصل على درجة ممتازة في الامتحان يعتبر شخص فاشلا **(محمد فضل.2008. 95)**.

14.5 وضع اللافتات:

إذا عمل أحد الزوجين شيئا سالبا يفسره الاخر على انه يفعل ذلك دائما بعكس الافراد في الزواج السعيد حيث يرجعون التصرفات الخاطئة على انها موقفيه لأنه في حالة مزاجية سيئة اوانه تحت ضغوط ويحتاج للنوم. ومن ناحية اخرى إذا ما قام بتصرف ايجابي يفسرونه على انه شيء ثابت وداخلي للطرف الاخر انه شخص مهتم ومحب لذلك تصرف بهذه الطريقة ولكن في الزواج غير السعيد نفس السلوك الايجابي يرونه موقفا عابرا لقد تصرف كذلك لأنه نجح في عمله هذا الاسبوع **(فخري.2010. 280)**

15.5 الكل ولأشيء (الابيض والأسود اي التفكير المطلق):

الميل للتفكير في صورة مطلقة اما" او" لا توجد منطقة وسط مثل اما ان اكون ناجحا تماما في هذا اواما ان اكون فاشلا تماما **(محمد ابراهيم السيد.2019. 270)**.

التفكير المأساوي ومثال متطرف من التعميم الزائد يتم فيه تضخيم أثر حدث سلبي بشكل مبالغ فيه ومتطرق مثل "إذا اصبت بحالة رعب سوف أفقد السيطرة واجن "

6. الاعتقادات العميقة:

1.6الاعتقادات حول الذات: ترجع غالبا الى تجارب سابقة مزعجة في الطفولة كالاضطهاد، والإهمال وعدم التقبل من قبل الوالدين والمعلمين او الاخوة والأصدقاء والتعرض للعنف والانتقادات الشديدة

2.6 **الاعتقادات حول الاخرين**: تنتج عن صدمات يشترك فيها اشخاص اخرون والذين سببوا له الالم والاذى

3.6 الاعتقادات حول المستقبل:تعرض الفرد الى صدمة وحرمان عاطفي أو عاش في محيط اضطراب المهدد يجعله يكون اعتقادات سلبية حول الحياة والمستقبل (العالم مليء بالأشياء الخيرة) **(لوشاحي.2023. 10)**.

7.الافكار اللاعقلانية التي حددها Ellis:

- ✓ يجب ان يكون الشخص محبوبا ومرضيا عنه من قبل كل المحيطين به بلا استثناء **(عبد اللطيف احمد.2018. 126)**.
- ✓ يجب ان اكون مؤهلا وكفؤا ومنجزا لكي تكون لي قيمة.
- ✓ بعض الناس شريرون ويجب ان يلاموا ويعاقبوا بشدة.
- ✓ من المرعب الا تسير الامور بالطريق التي اريدها.
- ✓ يجب ان يبدي الفرد اهتماما وقلقا بالأشياء الخطيرة التي لا يمكن العمل على ضبطها.
- ✓ يجب على الفرد الاعتماد على طرف اخر قوي بدلا من تحمل المسؤولية.
- ✓ يجب ان اقلق وانزعج بشدة لمشكلات ومعاناة الاخرين.
- ✓ يجب ان أحد الحل الصحيح والوحيد لمشكلاتي.
- ✓ عدم السعادة بسبب الظروف الخارجية وليس للفرد اي سيطرة على ضبطها.
- ✓ من الاسهل تجنب الصعوبات والمسؤوليات بدلا من مواجهتها.
- ✓ الخبرات والاحداث السابقة تقرر سلوك الفرد الحالي او المستقبلي **(بن شيخ.2019. 37)**.

8. الافتراضات الرئيسية للعلاج العقلاني الانفعالي Ellis :

- ✓ استند ألبرت اليس في العلاج العقلاني العاطفي الى الافتراضات الرئيسية التالية:
- ✓ فاعلية العلاج المعرفي حيث تغيير انماط التفكير يترتب عليه تغيرات جوهرية في السلوك والشعور الافكار غير المنطقية تأخذ شكل التحدث السلبي الى الذات ولهذا فهو يقترح استبدال ذلك بالتحدث اضطرابات الانفعالية جميعا هو التفكير اللامنطقي.
- ✓ سبب الاض الايجابي الى الذات.
- ✓ اهمية الاستبصار:الاهتمام كله ينصب على الافكار اللاعقلانية من حيث تطورها ودورها واساليب التعديلات.
- ✓ الانسان يصنع عالمه بيديه فهو المسؤول عن المشكلة التي يعاني منها.
- ✓ تفاعل الافكار والمشاعر والافعال والتأثير الثقافي.

9. التقنيات العلاجية العقلانية الانفعالية:

كبقية العلاجات النفسية، يعتمد العلاج العقلاني الانفعالي على مجموعة من التقنيات التي يصل المعالج من ورائها الى تحقيق الاهداف المرجوة من التكفل بالحالة، انطلاقا من خصوصية اضطرابها، ويعتمد هذا النمط من العلاج على سبعة تقنيات بتفرعاتها نوجزها فيما يلي:

التقنيات المعرفية:تعتبر هذه التقنية من بين اهم التقنيات وتعتمد في فحواها عدة اصناف فرعية:

- دحض الأفكار الخاطئة: تعتمد هذه الخطوة على مناهضة كل ما هو غير عقلاني، كتحقير الذات، والاعتقاد في عدم القدرة للقيام بالفعل وكذا الاستسلام لليأس، وذلك عن طريق تقديم الطرح البديل لذلك بمعية اكتشاف واستقصاء مهدمات الذات **(بكار.2018. 66)**.
- العلاج بالاستماع (التعزيز الفني): ترتكز هذه التقنية على الاستثمار في والاستعانة بالأشرطة والكتب والتسجيلات التي لها علاقة بالعلاج العقلاني الانفعالي التي تعالج الإدمان، القلق، الاكتئاب والإحباط.
- تسجيل المشاعر: يعمل المعالج على تدريب المتعالج على كيفية رصد وتسجيل مشاعره السلبية والايجابية، أي قبل وبعد تلقي التقنية العلاجية لاضطراب معين، ويطلب منه قراءة تلك النقاط مرات عديدة يوميا **(بكار.2018. 66)**.
- تشتيت الفكر: يدمج في هذه المرحلة أو الفنية أسلوب الاسترخاء، الذي يعمل على تثبيط النكسة المرضية.
- التقنيات الانفعالية: يتكون محتوى هذه التقنيات من مجموعة تمارين تركز على رفع التحدي بأسلوب منطقي يتناغم وطبيعة الحدث النشط، ويتم ذلك عن طريق:
- الكشف عن الذات والاستبصار بها: يعمد المتعالج على الكشف عن سلبياته ويحاول ان يكتشف نقاط قوته ليعمل على تفعيل التحدي للتعديل الايجابي.
- التخيل العقلاني الانفعالي: وهو عبارة عن تمزيق تخيلي، يركز فيه المعالج على تحفيز المتعالج أن يتخيل نفسه أثناء معاناته ثم بعد تخلصه من الاضطراب –أي كان نوعه–ثم يحاول أن يخلق له انتكاسة للمرض أثناء التخيل، ثم يقول له صف مشاعرك ويقارنها بحالته الآنية الواقعية التي تكون بدأت تتحسن، حتى يخلق المعالج مجالا للمقارنة
- التدريب على حل المشكلة: تنطلق هذه التقنية من فكرة أن المتعالج، يمكن أن حل المشكلة قد لا يكون سليما أو صائبا بشكل كامل، لكن يمكن أن تراجع تراقب، ويعاد تجربتها عن طريق العمل الجاد.
- الأسلوب الترفيهي: تعمل هذه الأساليب على خلق جو من الإلهاء الايجابي، الذي يساعد في خفض التوتر الناتج عن الأساليب العلاجية الجدية أثناء الجلسات لكن يراعى فيها القصر الزمني.

- الواجبات المنزلية: تختم الجلسات العلاجية بالواجبات المنزلية بغية تفعيل المساهمة في الرفع من درجة الألفة القائمة بين المعالج والمتعالج بهدف تقوية العلاقة العلاجية وترسيخ معالم حصصها **(بكار.2018. 66)**.

خلاصة:

مما سبق ذكره نستنتج أن الأفكار الالية السلبية لا تعتبر خاصية مرتبطة دائما بالجانحين فهناك أحداث جانحين لديهم أفكار إيجابية والبعض الاخر لديهم أفكار سلبية حول الاخرين، المستقبل أو الذات، تطرقنا في هذا الفصل الى لمحة تاريخية على الموجة الثانية، مفهوم الأفكار الالية، خصائص الأفكار الالية، التحريفات المعرفية، المعتقدات العميقة، الافتراضات الرئيسية للعلاج العقلاني الانفعالي، التقنيات العلاجية العقلانية الانفعالية.

الفصل الثاني:

أنمـاط التعلـق

تهميد:

تعتبر أنماط التعلق الركيزة الأساسية لبناء شخصية الفرد خاصة نوع العلاقة مع الأم التي تعتبر المحدد الرئيسي لتكوين علاقات سوية مع الأخرين والمستقبل حيث حضي هذا الموضوع باهتمام الكثير من العلماء والباحثين من بينهم Ainsworth et Bowlby، من جهة أخرى لا يمكننا اهمال نوع نمط التعلق مع الاب الذي بدوره يساهم بدرجة كبيرة في تحديد سلوكيات الطفل وهذا ما سنتطرق له بشكل موسع في هذا الفصل.

1. لمحة تاريخية حول نظرية التعلق:

أجرى Bowlby تدريبه الطبي في الطب النفسي، بعد أن درس في كامبريدج حيث قام بالتدريب لمدة عام في مدرسة Briardوهي مدرسة للأطفال الغير متوافقين بالنسبة له هناك تأثير للبيئة المبكرة على تطور العصاب والشخصية العصبية، ركز أول عمل Bowlbyعلى الخسارة، الفجيعة، الانفصال وتأثير الانفصال على الأطفال في المستشفى وأوجه القصور المبكرة في العلاقات لدى الجانحين كان حدسه حسنها هو الربط بين الحرمان العاطفي الأمومي وخطر الانحراف، حيث عانى هؤلاء الأطفال من الانفصال عن أمهاتهم فهو يقدم فكرة استبعاد العواطف عندما يشعر الطفل بالضيق ولا يحصل على الراحة.

يقال إن التعلق هو حاجة إنسانية فطرية إذ أن الإنسان هو كائن علاقي مند سن مبكرة فهو يولد غير ناضج للغاية وبالتالي في علاقة تعتمد بشكل كبير على الأخرين. **(PILLET.2007.P 8**

2. مفهوم التعلق:

مظهر من مظاهر السلوك الانفعالي والاجتماعي عند الأطفال وهو رغبتهم الشديدة في أن يكونوا قريبين الى حد الالتصاق من افراد اخرين لهم مكانة معينة عندهم فالأطفال في هذه المرحلة يميلون الى التشبث بشخص او اخر من الكبار المحيطين ويطلبون منه ان يحملهم، ويتبعونه في مجيئه ورواحه ويسمى هذا النمط السلوكي بالتعلق ولعله لا توجد عملية أخرى أشد تأثيرا وأقوى فعالية وأكثر أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التالية، من تعلق الطفل بشخص يحتل لديه المكانة الأولى كحاضن وخاصة لو كان هذا الشخص هو امه **(إسماعيل. 2010 . ص 248)**

التعلق هو عملية تنشأ في التفاعل بين الوالدين والطفل، مند اللحظات الأولى من حياته إنها رابطة عاطفية بين الولد ووالديه حيث ينظر للأباء على أنهم شخصيات مرتبطة ويطورون تقديم الرعاية وهو استجابة للمساعدة والأمن والرعاية المقدمة لاحتياجات الطفل يجب أن تكون الرعاية المقدمة للطفل من قبل الوالدين جيدة بما فيه

الكفاية وهذا يعني أن مقدم الرعاية يجب أن يكون منتبها ومتاحا بما يكفي لتلبية احتياجات الطفل الأساسية **RUCAEt.2022.p5)**

3. النظريات المفسرة للتعلق:

1.3 أعمالMary Ainsworth: طورت Ainsworth في عام 1978 اجراء لتصنيف جودة ارتباط الطفل بمقدم الرعاية، ويسمى هذا الوضع بالوضع الغريب، تم وضعه في الأصل للأطفال بعمر 12 شهرا مبدأه هو ملاحظة الطفل وأمه حيث يتم ملاحظة ردود أفعال الطفل في ثماني حلقات كل ثلاث حلقات تتم في دقائق وبعضها تتم في حضور شخص غريب (**Fabien. Agnes. 2008. P62.**)

الوضع الغريب الذي اقترحته اينزوورت مكننا من تحديد نوع نمط التعلق الذي يكونه عليه الطفل لاحقا لان الطفل في سن ال 12 وال 18 عشر شهرا يكون مع أحد الوالدين والممتحن في غرفة مغلقة تحتوي على ألعاب يطلب من ولي الأمر الخروج ويكون ذلك مرتين من الغرفة لمدة ثلاث دقائق والعودة يتم في ذلك ملاحظة سلوك الطفل أثناء حضور الوالدين ثم اثناء الانفصال عنهما، قبل الانفصال يستكشف الطفل الغرفة والألعاب، يراقب والديه وعند الانفصال يتوقف عن الاستكشاف ويظهر عليه الضيق وعندما يعود الوالد يسعى على قربه ويتواصل معه جسديا ويواسي نفسه (**Labbe.SA .P 9**)

- الطفل مع امه
- الطفلة مع أمها وغريب
- انفراد الطفل مع شخص غريب
- بقاء الطفل بمفرده لبضع دقائق
- مرة أحرى مع والدته
- بقاء الطفل لوحده مرة أخرى
- البقاء مع الغريب لوحده مرة أخرى
- الحلقة الأخيرة مع الغريب وأمه. **(Fabien. Agnes. 2008. P62)**

2.3 أعمالMary Main: اهتمت ماري بالفئة الغير قابلة للتصنيف بناء على أعمال Ainsworth، حيث ترتبط هذه الفئة بقضايا سوء المعاملة والعنف، قد يتعلق الأمر أيضا بأحد الوالدين الذي عانى من الحن أو الصدمة التي لم يتم حلها، في هذه الحالة يؤدي بما يسمى بموقف الوالدين المخيف –الخائف الى عدم التنظيم والارتباك

لدى الطفل ويظهر ذلك من خلال موقف الوالدين وسلوك الطفل، من جهة أخرى تعمل ماري ماين على موضوع التعلق للبالغين، وقد قامت بتطوير مقابلة التعلق للبالغين، وهذت مثل نقطة تحويا تاريخية من دراسة السلوك، ان AAI عبارة عن مقابلة شبه منظمة تهدف الى تحديد الحالة الذهنية الحالية للشخص فيما يتعلق بالتجارب العلائقية في مرحلة الطفولة، يعتمد التصنيف على بنية القصة وتماسك الخطاب قامت بتحديد أربعة أنواع من الحالات الذهنية فيما يتعلق بعلاقات التعلق: الذات المنفصلة(استبعاد التأثيرات)، الفرد المستقل(الذكريات الحرة) المنشغل(القصة المشوشة)، غير المنظم(حالة الصدمة وسوء المعاملة)، وفي ذلك تم البحث عن المراسلات المحتملة بين التصنيفات الخاصة بالموقف الغريب وAAI،ونجد روابط بين الطفل المتجنب– الوالد المنفصل، والطفل القلق المتناقض والوالد المنشغل، والطفل الأمن والوالد الحر المستقل، والطفل الغير منظم غير الوالد. **.Allan .2000 (P54)**

3.3 أعمالRony Spitz: من ملاحظات الأطفال الرضع وجد Spitzأن التغيرات في سلوك الطفل تجاه الاخرين حدثت بين الشهر السادس والثامن، حيث وجد Spitzأن قلق الشهر الثامن يمثل مرحلة مهمة في التنظيم النفسي للطفل فهو من أعراض التقدم في تطور شخصيته، في عام 1946 وصف Spitzالاكتئاب التحسسي عند الرضع في الشهر الثامن المنصلين عن أمهاتهم، بعد تفاقم هذا الاكتئاب عندما يفقد الطفل وزنه ويبدأ التأخر الحركي بعد 5 أشهر **(Giovanni. 2007. P34)**

4.أنماط التعلق:

1.4 التعلق الامن: عادة ما يشعر الأطفال الذين يرتبطون ارتباط امن بالانزعاج بشكل واضح عندا يغادر مقدم الرعاية وترجع سعادتهم بعودة الأباء، عندا يشعرون بالخوف يطلبون المساعدة من الوالدين الأم والأب او مقدم الرعاية، يتم قبول الاتصال الذي يبديه أحد الوالدين لطفلهم حيث أنه يبدي سلوك إيجابي حيال هذه الاستجابة، ومن جهة أخرى يمكن للأطفال ذوي التعلق الأمن الشعور بالارتياح على حد ما من قبل أشخاص أخرين في غياب أحد الوالدين أو مقدم الرعاية لكن عموما يفضلون الأباء عن الغرباء.

يميل أباء هذا النوع من التعلق الى اللعب مع أطفالهم بالإضافة الى ذلك يتفاعل هؤلاء الإباء بسرعة أكبر مع احتياجات أطفالهم ويكونون عموما اكثر استجابة لأطفالهم من اباء الأطفال الذين لديهم ارتباط غير امن، أظهرت الدراسات أن الأطفال المرتبطين بشكل امن يكونون اكثر تعاطفا خلال المراحل اللاحقة من الطفولة يوصف هؤلاء الأطفال أيضا بأنهم أقل ازعاجا واقل عدوانية واكثر نضجا من الأطفال ذوي أنماط التعلق المتناقضة أو المتجنبة **(cherry.2020.p4)** .

2.4 التعلق اللأمن: ويتضمن ويندرج تحته 3 أنواع:

1.2 التعلق الغير أمن المتجنب: يظهر هؤلاء الأطفال مودة اتجاه الغرباء أكثر من محبتهم لوالديهم، لا يبحثون عن الأم كموضوع يمثل الأمان والراحة لانهم يهتمون بالبيئية أكثر من الأشخاص وتدريجيا يصبحون عدائيين، كما نجد علاقاتهم الاجتماعية محدودة جدا وذلك يظهر من خلال بعدهم عن الاقران وتفادي النقاش معهم ومع المعلمين، كما انهم أقل امتثالا للقواعد وفي المستقبل غالبا ما يكون هؤلاء الأطفال عنيدين ومعارضين ولا يطلبون المساعدة من الاخرين عند تعرضهم لموقف ما، هذا النوع يفتقر للتعاطف ويشعرون بالقوة المطلقة في تعاملهم مع البيئة على عكس الأشخاص في التعلق الأم(**CORRIVEAU.2021.60**) .

2.2 التعلق الغير امن القلق المتناقض: الطفل الذي يعاني من هذا النوع نجده يشك فيما اذا كان يستطيع الاعتماد على والديه من اجل تلبية حاجته الى الأمان , إضافة لذلك يكون أكثر عرضة لخطر الإصابة بقلق الانفصال ويميل الى التشبث بوالديه وفقا لملاحظات Bowlbyفان الارتباط القلق يتفاقم بسبب عدم اتساق الوالدين اذ نجد انهم أحيانا يستجيبون لطلبات الطفل واحيانا أخرى لا يستجيبون الى جانب عدم الاستقرار يكون هناك أيضا عدم اتساق بين البحث عن الرعاية والاستجابة المقدمة في كلتا الحالتين يميل الافراد دوي هذا النوع من التعلق الى ادراك ان الاخر لا يمكنه الوصول اليه او انه غير متقبلا اطلاقا حتى في حالة الاتصال به . **CORRIVEAU PETRON.2021.P59)**

3.2 التعلق الغير منظم: يظهر الأطفال دوي هذا النمط من التعلق نقصا في سلوك التعلق الواضح غالبا ما تكون في تصرفاتهم واستجاباتهم لمقدمي الرعاية ويظهر ذلك من خلال المزيج من السلوكيات كالتجنب، المقاومة حيث يبدو أحيانا على هؤلاء أما الارتباك أو الخوف في حضور مقدم الرعاية حيث ندد أنه في سن ال 6 من عمره قد يأخذ على عاتقه دور الوالدين وقد يقوم البعض الاخر بدور مقدم الرعاية اتجاه الوالدين. اقترح كل من ماين وسولومون أن السلوك الغير متسق من طرف الوالدين قد يكون عاملا مساهما في تبني الطفل هدا النمط من التعلق **(Dellison Bernecker.Levy.Scott.2011.P196)**

2-4 التعلق المنشغل: نظرا لأن الأفراد المنشغلين يمكن أن يكونوا منخرطين جدا في العلاقات الشخصية غالبا ما يبدو في البداية أن علاجهم أسهل، حيث يكون الأفراد المنشغلون حريصين على مناقشة مخاوفهم وصعوبات علاقاتهم بالإضافة على دورهم في هذه المشكلات نظرا لأن التمثيلات الفوضوية المتناقضة للذات وللأخرين لدى الأفراد المصنفين على أنهم منشغلين غنية جدا، في حين تشير الأدلة العيادية الى أنه قد يكون من الصعب علاج هؤلاء الأفراد المنشغلون على الرغم من ميلهم الى تقديم أنفسهم كمحتاجين لا يلتزمون بخطط العلاج

أكثر من استبعاد الأفراد ويميلون إلى إظهار تحسن أقل. **(Levy.Scott.Dellison.Bernecker.2011.p19**

❖ أرجعت Partîmes et Horstنمط التعلق الذي يصنف إليه إلى طبيعة العلاقة بين الفرد وذاته من ناحية وعلاقته مع الأخرين من ناحية أخرى، وفي ضوء ذلك أكدت على وجود أربع أنماط للتعلق هي الامن، الخائف، المنشغل والطارد **(السيد. 2016.ص66)**.

•**التعلق الامن:** وهم أشخاص لديهم اتجاه إيجابي نحو ذاتهم وفي الوقت ذاته لديهم اتجاه إيجابي نحو الاخرين، كما يتميزون بارتفاع الثقة بالنفس والعلاقات الحميمة والجيدة، كما أنهم تعلموا من تجاربهم الماضية العلاقة أن يكونوا قادرون على تقييم العلاقات الحالية والسابقة بصورة واقعية. **(السيد. 2016.ص 66-67)**

•**التعلق الخائف:** هم أشخاص لديهم أتجاه سالب نحو ذواتهم واتجاه سالب نحو الاخرين، ومن سماتهم الأساسية انخفاض الثقة بالنفس وتجنب العلاقة الحميمة بسبب الخوف من الرفض والدوافع المتعارضة وانعدام الأمن والتردد، كما يخشون دعوتهم للكشف عن بعض أسرارهم الشخصية (مثل تاريخيهم من الاعتداء الجنسي، أو التعرض للاعتداء في علاقاتهم الحالية) **(السيد. 2016.ص66-67)**.

•**التعلق المشغول:** وهم أشخاص لديهم اتجاه سالب نحو ذواتهم واتجاه إيجابي نحو الاخرين، وسمى هذا النمط بالمشغول لأن علاقاته بالأخرين تشغله الى حد كبير ولاعتماده اعتمادا كبيرا على الاخرين في كسب احترامه لذاته، ويبدي رد فعل قوي ومبالغا فيه عندما يواجه مشاكل أو أمور مزعجة، ولديهم صعوبة في التعامل مع مشاكلهم دون مساعدة الاخرين، والذهاب فورا للأخرين عندما تعترضهم أية مشكلة أو مشاعر سيئة، كما أنهم حساسين أكثر من الازم وسريعي البكاء. **(السيد. 2016.ص66,67)**.

•**التعلق الطارد:** وهم أشخاص لديهم اتجاه إيجابي نحو ذواتهم واتجاه سلبي نحو الاخرين، وهم عكس النمط السابق اذ يقللون من أهمية العلاقات بالأخرين ولديهم درجة مرتفعة من الثقة بالنفس، ويتجنبون العلاقات الحميمة ويميلون للاعتماد على الذات وهم غير عاطفيين وعقلاني، وينخرطون في الضحك أحيانا كأسلوب دفاعي عندما تواجههم مشاكل أو أمور مزعجة ويتجنبون السعي للحصول على دعم الاخرين ونادرا ما يبكون **(السيد. 2016.ص66,67)**.

5-النمادج العاملة الداخلية:

إن تكوين النماذج العاملة الداخلية الذي يوجه إدراك وتفسير العالم والنفس، وكذلك التوقعات التي يتوقعها المرء يتم من خلالها تعميم الأحداث، إن تمثيلات الأحداث المعممة ليست ذكريات محددة ولكنها تجريدات مستمدة من هذه الأحداث وفقا Sterneهناك أولا تشكيل أي تمثيلات للتفاعلات التي تم تعميمها وسوف تشكل أساسا

لمخططات تمثيل التفاعل والتي و التي يمكن بعد ذلك تصويرها أو لفظها بشكل مستقل عن الفعل، سيكون للفرد إمكانية للوصول الىSore التي يمتلكها عندما يحدث تفاعل من النوع المألوف من شأن التعبير عن العديد من مجموعاتRiez أن يؤدي الى تسلسل تفاعلي أطول، أو تمثيل سيناريو والذي يتوافق تقريبا مع ما يسميه شانك وابيلسون بالنص أو المخططات، النص عبارة عن هيكل متسلسل يتكون من سلسلة العناصر المكونة من مواقف ملموسة، لم يتم تحديد نهايتها بشكل كامل، وذلك للسماح بتكيفها مع الظروف المختلفة(**Milgkovitch.1998.p42**

يشيرBowlby على أن الطفل يطور مفهومه عن الأخرين من خلال تكوين فكرة عن "من هم شخصيات التعلق لديه، وأين يمكن أن يجدهم وكيف يمكن أن يتوقع منهم الاستجابة" وفيما يتعلق بمفهوم الذات لدى الطفل هناك أحد العناصر الأساسية هو الفكرة التي لديه بأنه هو نفسه مقبول أو غير مقبول من خلال شخصياته المرتبطة به" ومن ثم يمكننا أن نستنتج أن إحساس الطفل بالهوية وفقا لBowlby لا يتم إنشاؤه الا بالارتباط مع الاخر وبالتالي يؤهل الفرد باعتباره علائقيا بشكل أساسي ومن هنا تأتي أهمية MIOفي نمو الطفل ومستقبله، وهو ما يقودنا للحديث عن وظيفة وتطوير الMIO، إذا كان هدف سلوك التعلق يؤدي الى الحصول على القرب من شخص أو الحفاظ عليه فإن وظيفة الMIO هي تفسير وتوقع سلوكيات شخصية التعلق بالإضافة الى تخطيط وتوجيه سلوكيات الشخص وكما يشير Pitromonako فإن عمليات الMIO توجه الانتباه، التفسير والذاكرة بطرق تمكن الأفراد من توليد توقعات حول المواقف الشخصية المستقبلية ووضع خطط للتعامل مع تلك المواقف وفقا لستيل وزملاؤه **Galbert. 2018. P41**

6-التعلق في مرحلة المراهقة:

أن النماذج العاملة الداخلية التي يتم بناءها خلال مرحلة الطفولة والتي تظل مستقرة طوال الحياة بفضل الإدراك والانتباه والذاكرة يقوم كل من البالغين والأطفال ببناء واقعهم بنشاط، ويتم تنظيم سلوكياتهم وكذلك التعبير عن مشاعرهم من خلال التمثيلات العقلية المرتبطة بأنفسهم وبالأخرين، وفقا لBowlby، يظل نظام الارتباط فعالا خلال فترة المراهقة والبلوغ لان متطلبات شخصية الارتباط كقاعدة أمنة ليست من صلاحيات الطفل، تعتبر التبعية التي تعتبر حسب التحليل النفسي علامة على التثبيت والرجوع الى مرحلة الطفولة شرطا أساسيا لمرحلة البلوغ، دعم الأخرين وإقامة علاقات مجزية بما فيه الكفاية والتعرف على مشاعر الفرد والتعبير عنها وطلب الحماية وتلبية احتياجات الفرد مع الأخرين المهمين، إن الاعتماد الذي يتحدث عنهBowlby هو تنظيم نفسي مناسب تماما ويذكر بمفهوم الاعتماد الناضج عند 1952Firipirne وبمفهوم البيئة المواتية عند 1965Winnicott، وفقا

لBowlby فإن الاستقلال الذي يعتبر قدرة الفرد على الاعتماد على الأخرين هو ثمرة تجارب الطفولة وكذلك المراهقة وليس فقط الأشهر او السنوات الأولى (**ATTILI.2013.p18**

ترتبط بعض اضطرابات الشخصية بصعوبة تحديد الشخصيات المناسبة والمساعدة أو بصعوبة إقامة علاقات مرضية مع هذه الشخصيات، عندا يكون ذلك ممكنا تختلف درجة الصعوبات وتأخذ أشكالا مختلفة مثل التعلق القلق والتوقعات المبالغ فيها حسب العمر والمواقف والانفصال والاستقلال الاستفزازي، يمكننا بعد ذلك أن نعتقد أن دعم الأسرة لا يضعف الثقة بالنفس ولا يجعل الفرد طفوليا، بل العكس من ذلك فهو يعزز الاستقلالية وإمكانية أن يصبح شخصا بالغا كفؤ، إن تجربة وجود قاعدة أمنة داخل الأسرة تسمح للطفل والمراهق وفي نهاية المطاف الشاب البالغ بالابتعاد عن العمل تدريجيا مع الحفاظ على الارتباط مع العائلة، على سبيل المثال خلال فترة المراهقة فغن عملية التمكين التي تدفع الشباب على ان يصبحوا اقل اعتمادا على والديهم، من هذا المنظور فإن الخلافات والمناقشات بين الأباء والمراهقين أمر لا مفر منه لأنها تمثل مرحلة محددة في نمو الشاب، كما أنها تظهر يقين الارتباط خلال فترة المراهقة أثناء محاولته الابتعاد يستمر الشاب حتى البلوغ في اللجوء الى والديه في لحظات التوتر، إن الشك في القدرة على الاعتماد على الاخرين يؤدي الى تمثيل الذات حيث يشعر المرء بأنه إلى الأب في حالة من الخطر والضعف، ثم يظهر الغضب المتحفظ كرد فعل لعدم القدرة على الاعتماد على الأخرين، في حالات الارتباط المتجنب يدفع الشاب الى النمو بسرعة كبيرة ويرفض والديه الراحة المتوقعة التي يعتبرونها غير مناسبة في سن المراهقة سيطور بعدها شخصية زائفة مهمة مما يؤدي به الى رفض الأب والأم الذين يعتبرهم غير قادرين على الاستماع والدعم .

إن الاعراض والمشكلات السلوكية محاولة متطرفة للابتعاد عن الوالدين والحصول على الاستقلال حيث يمثلون شكلا منحرفا لاستكشاف العالم نتيجة الافتقار على المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على التحكم في مشاعر الفرد وعلى وجه الخصوص غضب الفرد، بمعنى اخر تكشف هذه السلوكيات عن فشل في إقامة علاقات صحية من جانب الأفراد غير القادرين على إدراك اعتمادهم على اسرهم وفي الوقت نفسه يمكننا تفسيرها على انها وسيلة لجذب انتباه الوالدين وهي الاستراتيجية النهائية للطلب. (**ATTILI.2013.p182**

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل للمحة التاريخية لنظرية التعلق الى جانب مفهوم التعلق وانتقلنا بعدها الى أنماط التعلق، هذا العنصر من بين اهم العناصر التي تخدم موضوع بحثنا بشكل كبير

الى جانب النماذج العاملة الداخلية والتعلق في فترة المراهقة.

الفصل الثالث:

جنــوح الأحــداث

تمهيد:

تعتبر ظاهرة جنوح الاحداث ظاهرة اجتماعية عرفت في المجتمعات على اختلاف عاداتها، تقاليدها وأديانها اذ نستطيع القول أنها ظاهرة عالمية , حيث اختلفت نظرة المجتمع لهذه المشكلة مقارنة بالماضي والان حيث نجد أنه سابقا كان ينظر للأشخاص الذين يرتكبون الأخطاء و الجنحات أي كان نوعها على أنهم مجرمون ولا بد من معاقبتهم مباشرة , لكن حاليا ومع التطور العلمي والتقدم الذي عرفته الإنسانية في مجال البحث العلمي واكتشاف أسباب الجريمة والجنوح تغيرت وجهة النظر ونستطيع القول أنه أصبح هناك وعي اكثر ومعرفة أكبر بالاختلاف الحاصل بين الجنحة أو الجريمة التي يرتكبها الراشدين على تلك التي يفعلها الأحداث , حيث يأخذون هؤلاء الى مراكز إعادة التربية والتأهيل من أجل التكفل و الاهتمام بهم لكي لا يقوموا بالخطأ مرة أخرى وعليه فسنحاول ان نتعرف في هذا الفصل على مفهوم جنوح الأحداث , النظريات المفسرة لجنوح الاحداث , العوامل المؤدية لجنوح الأحداث , أنواع جنوح الاحداث وأشكال الجنوح .

1. مفهوم الحدث:

1.1 **لغة:** بأنه فتي السن ورجل حدث أي شاب والشاب صغير السن فمصطلح الحدث في اللغة الفرنسية يقابله Mineur.

2.1 التعريف القانوني للحدث: يعتبر الفرد حدثا أمام القانون في فترة محددة من الصغر تبدأ من سن التمييز والتي تنعدم قبلها المسؤولية الجزائية وتنتهي ببلوغ السن التي حددها القانون للرشد والتي يفترض بعدها أن الحدث قد أصبح أهلا للمسؤولية الكاملة.

3.1 يعرف الحدث من الناحية الاجتماعية والنفسية:

يعرف بأنه الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي ويتكامل له عناصر النضج الاجتماعي أو هو الصغير الذي يستجيب لعدم التوافق بدرجة خطيرة ومتزايدة وبوسائل عدوانية. **(لغريبي. درنوني. 2022. ص 290).**

2. مفهوم الجناح: لفظ الجناح معناه الاثم وهو كمفهوم ترجمة للمفهوم الإنجليزي Delleqency

2.1 لغة: ومعناه يفشل أو يذنب الذي أتت منه معظم الكلمات الدالة على السلوك الانحرافي في معظم اللغات الحديثة.

اصطلاحا: وجدير بالذكر أن مفهوم الجناح قد استخدم أساسا للإشارة الى أفعال الأحداث والتي تعتبر جرائم إذا ما ارتكبها الكبار أو الراشدون مثل احتساء الخمور وتعاطي المخدرات، هذا بالإضافة الى حالات المروق وخروج الحدث عن سلطة والديه وهي الحالات التي تشير الى أن الحدث في حاجة لرعاية ووقاية.

ولا شك أن الجناح يشكل المدخل الواقعي لمواجهة مشكلة الجريمة في المجتمعات المعاصرة ذلك أن ملامح الشخصية الاجرامية تتشكل في مرحلة مبكرة من حياة الشخص المجرم ثم تتكامل في سنوات متعاقبة من خلال ظروف ومواقف وخبرات إجرامية لاحقة وهذا وتؤكد معظم الدراسات العلمية في هذا الشأن أن غالبية المجرمين المحترفين دخلوا عالم الجريمة السفلى من باب الجناح المبكر، وهذا ما أكد عليه كثيرا من علماء الاجتماع والباحثين الذين تخصصوا في دراسة الجريمة والسلوك الانحرافي **(عدلي. 2009 . ص 33 .34).**

3. مفهوم الجنوح في علم النفس:

يرى علم النفس الاجتماعي أن السلوك المنحرف أو الجانح هو السلوك المتناقض مع قيم المجتمع والخالف لها، أي أنه السلوك الغير متوافق مع المفاهيم السائدة في المجتمع , لذا فأن التقييم الاجتماعي للسلوك بأنه سوي أو غير سوي يستند الى السلوك المعياري المرتضى أو المتفق عليه من طرف أغلبية الأفراد في المجتمع ,فأي اضطراب أو خلل في عملية النشأة أو التطبع الاجتماعي يساهم في دفع الفرد نحو السلوك المنحرف الذي يفسره علماء النفس الاجتماعي بأنه التمرد العلني على قيم المجتمع .وفي هذا الاطار يرجع كبار علماء النفس السلوك المنحرف الى جملة من الدوافع والعوامل الأساسية حيث يرى Freudأن هناك دافعين أساسيين وراء السلوك المنحرف وهما دافع الجنس ودافع العدوان , كما حدد كارن هورني ثلاثة مظاهر تحليلية للسلوك المنحرف وهي

- إحساس الحدث بعجزه امام ضغوط محيطه.
- انسحابه بعيدا عن الغير والاندفاع بشكل عدواني ضد الغير أو السير دون تفكير وتبصر مع الغير.
- التعبير بالعدوان على شعور الشخص بالعداء والاحتقار والتجاهل لكيانه **(عوين. غراب. 2017 . ص 158-159)**

مفهوم جنوح الأحداث:

هو اقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة او الإيذاء او القتل ويسمى الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة وايداعه في مؤسسة إصلاحية.

في علم النفس بان الجنوح هو حالة تتوفر في الحدث كلما اظهر ميولات مضادة للمجتمع بدرجة خطيرة او يمكن ان تجعله موضوع لإجراء رسمي. **(غاني. 2019.ص19).**

3.النظريات المفسرة لجنوح الأحدث:

1.3النظرية النفسية:

يقول العالم الألماني "Sigmund Freud" ويبدأ بتحليل نفسية الانسان ومكونات الجهاز النفسي ويقسمها الى ثلاثة النفس، العقل والضمير

- النفس وتكمن فيها الميول الفطرية والنزعات الغريزية والاستعدادات الموروثة وتكون كلها فيما وراء الشعور محاولة تحقيق الاشباع دون الأخذ بعين الاعتبار للقيم والمبادئ التي تسود المجتمع
- العقل ويتركز فيه الجانب الشعوري للإنسان ومن ثم فهو مرتبط بالواقع فيحاول التوفيق بين الميولات والنزعات الغريزية السابق ذكرها وبين القيم والعرف والمبادئ ويطلق عليه فرويد الأنا
- الضمير ويشمل الجانب المثالي للنفس البشرية حيث تتوافر المبادئ السامية المستسقاة من التعليم والدين والأخلاق والتي تراقب تصرفات العقل نحو اشباع غرائز النفس بحيث ستوصل الى درجة اشباع كل رغباته عن طريق السلوك الهادئ المشروع ويطلق عليه فرويد تعبير الانا العليا.

ذهب فرويد بعد ذلك الى تفسير السلوك الاجرامي بأحد الامرين اما لإخفاق العقل في تطويع وتهديب النفس واما لانعدام الضمير او عجزه عن ممارسة وظيفة في السمو بالنزعات والميول الفطرية الى درجة الاشباع الهادئ المشروع وفي كلتا الحالتين تنطلق النزعات الغريزية من مرحلة اللاشعور الى مرحلة الشعور لتحقيق اشباعا جزئيا او كليا لغرائزها **(إبراهيم. 1991 . ص 27 -28)**.

وقد ميز "Freud" بين نوعين من المجرمين: المجرم الذي يحس بالظلم والمجرم الذي يحس بالذنب، فالأول يخضع لتأثير العوامل الدافعة الى الجريمة فيرتكبها وبعد ذلك يشعر بالذنب ويعاقب، أما المجرم بالذنب فأن احساسه بالذنب تجاه رغباته الماضية هو الذي يقوده الى ارتكاب الجريمة لأنه يسعى الى التكفير عن الجريمة بطريقة غير واعية **(غاني. 2019 . ص 20)**.

في ظل هذه التفسيرات فان "اريكسون " يؤكد في تفسيره للجنوح على اخفاق الشاب في تنمية هوية شخصيته، بسبب خبرات الطفولة السيئة والظروف الاجتماعية الحاضرة، مما يؤدي الى الشعور بأزمة الهوية أو تميع الدور، والذي يظهر على شكل عجز عن اختيار عمل أو مهنة أو مواصلة التعليم ويعاني كثير من المراهقين من صراع، فهم يشعرون بالقصور والغربة وأحيانا يبحثون عن هوية سلبية، هوية مضادة للهوية التي خطط لها الوالدان او جماعة الأقران مما يفسر بعض السلوك الجانح بهذه الطريقة. **(غاني. 2019 . ص20)**.

2.3 نشوء الشخصية الجانحة حسب Milani Klein»»:

1-الذنب والقلق: ترى "كلاين" أن الشعور بالذنب والقلق مصطلحات أساسية للتعمق والفهم الجيد للميول نحو الجريمة، حيث اعتبرت أن الطفل تعرض لمشاعر الذنب التي قمعها فخلفت شعور القلق قهو الثمرة التي تركت هناك أنا أعلى بدائي جد متطرف

2-تخيل الاضطهاد: ترى أن الجانح لديه تصورات الاضطهاد، قد تكون لا واعية حيث يقوم بإلغاء ومسح تلك التخيلات وترك معنى الاضطهاد والصورة الاضطهادية أين يذهب مباشرة الى الفعل العدائي، فالشعور بالاضطهاد هو الدافع الى تحطيم الأخر.

3-مشكلة الحلقة المفرغة: ترى ان الطفل يعيش حلقة مفرغة اذ يعاني قلقا ناتجا عن الانا الأعلى البدائي , يرفع هذا القلق من شدة الغضب لدى الطفل كما يوقظ الرغبات التي قد تكون مرتبطة بالغضب الشديد , تتحطم الهوامات المتعلقة بالموضوع من اجل الحماية وتستقبل كمهددات محطمة , هذه الحلقة والهوام العدائي يخلفان حقد جديد على الموضوع فيحدث الهجوم **(طالب – فاسي . 2016 . ص 156).**

نظرية "Laken»: يرى أن السلوك الجانح حوار عنيف، محاولة للدخول في علاقة مع الأخر، محاولة لانتزاع اعتراف به كما كأنه ذو قيمة ولا يهم أن يكون تلك القيمة سلبية أو إيجابية ليحس بأن له وجودا في حين يجابه بخطر العدم (اللاوجود) بدون ذلك. وقد أكد التحليل النفسي الحديث أن الأب يسقط على الجانح رغباته ومخاوفه ويدفعه الى تحقيقها، كما هو الحال بالنسبة للأم التي تنمي في ابنها إنسانية مفرطة وازدراء وتغليبا للنرجسية على حساب الالتزام اتجاه المجتمع والاخرين، مدفوعة برغباتها في التعويض عن الحرمان الذي تعرضت له في طفولتها مما يجعله ينشأ انتهازيا أنانيا جانحا **(بن زديرة. 2006 . ص 33 -34).**

3.3النظرية السلوكية:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد "Bavlove، Torendeik،Watson، Skinner، Albert Bandoura

"وتنظر هذه النظرية الى السلوك الجانح على أنه سلوك متعلم ،وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو الرغبات ،وتعلمها الفرد من البيئة فإما أن يكون قد تعلمها بواسطة ملاحظة نماذج سالبة في حياته ،أو يكون قد سلك بطريقة سالبة وحصل على تعزيز ،أو يكون قد سلك كرد فعل انفعالي وحصل على تفريغ بعض شحنات نفسية سالبة . **(حمدي –حمادي. 2022 . ص67)**

من جهة أخرى يؤكد السلوكيون على علاقة غياب الاب المزمن الام او اهمالها لطفلها وسوء التوافق الذي يتلقاه بعد ذلك وان الاكتئاب المزمن الذي يعاني من الجانحون هو من أسباب الانفصال عن الام والحرمان ولهذا الجانح يحاول التعويض عن هدا الحرمان ,بان يكون له بالقوة ما حرم منه، و بالإضافة الى ذلك مشاعر العجز التي يشعر بها نتيجة وضعه الصعب .وتوقعه بان المحيطون به سوف يتخلون عنه يجعله ذلك عنيفا ويسبق في

أدائهم .ويستجيب هؤلاء الجانحين الى ما يسمى قلق الاعتماد ،ولقد اثبت ان معاملة الطفل بقساوة من طرف والديه تخلق فيه الميل الى الجنوح ,وقد يتحدث الوالدين مع طفلهما بتناقض فيأمرانه بعدم الكذب مثلا ويطلبان منه ان يكذب في بعض الأمور التي تخص حياتهم الشخصية مع افراد الاسرة او مع الجيران مثلا،
وهذا التناقض في تعليم الأدب يصيب الطفل بالحيرة فلا يعرف كيف يتصرف في هذه المواقف ويجعله بوجهين وهذا ماي خلق الاضطراب الانفعالي عند الجانحين **(براميلي . 2009 . ص 60 -61)**.

4.3 نظرية الوصم: لقد صنفت نظرية الوصم الجرائم الى صنفين هما:

- الجرائم الأولية: وهي الجرائم التي يرتكبها الفرد نتيجة توفر الأسباب الأولية للجريمة كالفقر والحاجة وسوء التنشئة الاجتماعية ووسائل الاعلام الجماهيرية وطبيعة الشخصية والمزاج والامراض النفسية والاحتيال والايذاء
- الجرائم الثانوية : هي الجرائم الناجمة عن الصاق جرائم السرقة والقتل والايذاء بالأفراد الذين قاموا بهذه الجرائم سابقا (أصحاب السوابق) ويرى أصحاب هذه النظرية أن الفرد عندما يجد نفسه متهما طيلة فترة حياته وأن المجتمع ينظر اليه نظرة دونية لا يمكن أن تتغير نحو الاحسن , فان هذا الفرد لا يتردد عن ارتكاب أبشع الجرائم ضد المجتمع أذا سبب الجريمة كما ترى نظرية الوصم ترجع الى النظرة السلبية التي يحملها المجتمع نحوه لأنه في يوم ما ارتكب الجريمة أو مخالفة وظلت عالقة في اذهان الاخرين , وظلوا يوصمون ذلك الفرد بالجريمة التي ارتكبها سابقا **(دائرة الدراسات والمؤشرات الاجتماعية . 2014. ص 28)**.

4. لعوامل المساهمة في جنوح الأحداث:

1.4الأسرة وما يرتبط بها من أبعاد:

الأسرة هي مهد للشخصية الفرد حيث تتكون في ظلها وخلال السنوات الأولى من عمر الحدث النماذج الأساسية للتفكير والشعور والعادات والقيم التي تظهر تأثيرا واضحا ومستمرا على حياته في المستقبل، فالعائلة بعدم استقرارها قد تعود الحدث على عدم الاستقرار فيما بعد بالمدرسة والمهنة وتتكون لديه الشعور بالاضطراب الذي يمكن أن يؤدي الى التشرد والانحراف وأهم الأسباب:

- التصدع المادي للأسرة
- عمل الام خارج المنزل
- التصدع المعنوي للأسرة
- انخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين
- قلة المراقبة والمتابعة من الوالدين

- جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة
- ضعف الوازع الديني عند الأسرة **(تشعبت. 2017 . ص 188 .189 .190).**

2.4 السلوك الأبوي السيئ وعلاقته بجنوح الاحداث:

أن السلوك الأبوي السيئ في دراستنا كان يتمثل في نقص التماسك العائلي نقص في التربية الدينية و الرقابة الأبوية استعمال الضرب كطريقة تربوية ومشاكل مماثلة ناتجة عن أمية الإباء هذه عوامل كلها وجدت لها علاقة بجنوح الأحداث في كثير من دول العالم بما فيها الجزائر وعلة ذلك تظهر من خلال تحليلنا لدور العائلة فللعائلة أهمية كبيرة بالنسبة لتكيف سلوك الطفل الاجتماعي والأخلاقي فالطفل يتعلم سلوكه من خلال طريقة تربية ومراقبة ابائه له وبصفة عامة من خلال تقليده لسلوكهم وسلوك كل أفراد عائلته فاذا لم تقم العائلة بهذا الدور كما ينبغي فالطفل يمكن أن يواجه مشاكل في تنمية سلوك الصحي قد تؤدي الى انحرافه في المجتمع فان الامية المنتشرة في أوساط الإباء قد تكون هي السبب الرئيسي في سوء تربية أبناءهم وبالتالي انحرافهم وقد وجدنا في دراستنا ان86 بالمئة من اباء الجانحين و 97 بالمئة من أمهاتهم كانوا اميين وهذا بالمقابل 52 بالمئة من اباء غير الجانحين و86 بالمئة من أمهاتهم **(مانع .1997. ص 47-48).**

3.4 نوع علاقة الطفل بأبويه:

وكان "Silly Bert" أول من أشار الى وجود بعض العلاقة بين الطفل وبين ابويه وان لمثل هذه العلاقة أهميتها في ظهور بعض هذه الاضطرابات الانفعالية وقد كشف بيرت أن 85 بالمئة من الأطفال الجانحين الذين درسهم كانوا يعانون من مشكلات انفعالية او عاطفية

البعض الاخر ركز على علاقة الحدث بأمه في مراحل العمر الأولى كسبب من أسباب اضطراب الشخصية وبالتالي كعامل في تكوين جنوحه مستقبلا وهنا يرى" David Brahmsien" انه من الممكن الرجوع بجنوح الحدث الى علاقته العاطفية بأمه في أولى فترات حياته **(محمد. د.س. ص34).**

4.4 الحرمان العاطفي:

ويقصد به الافتقاد الى المرجعية الراعية (الوالدية او البديلة عنها) التي توفر الحب والطمأنينة القاعدية والقبول والحماية للطفل قبل سن بداية الاستقلال النفسي عن الأهل في مرحلة الكمون (ما بين سن الثامنة والثانية عشر من العمر). والحرمان العاطفي درجات تتراوح ما بين الحرمان الكلي كما هو حال مجهولي النسب والحرمان الجزئي كما هو حال الايتام، والتعرض للحرمان من الحب والقبول في الاسرة كما هو حال النبذ النوعي **(حجازي .2010. ص29).**

يترك الحرمان الكلي اثارا دائمة وقد تكون خطيرة على نمو الطفل جسميا وعقليا، عاطفيا واجتماعيا، هنا قصور عام في النمو على الصعيدين العاطفي والاجتماعي تحديدا ورغم الاضطرابات السلوكية التي قد تظهر في الطفولة (كذب، سرقة تعويضية، عدوان، سلوكيات تمرد احتجاجي) الا ان مشكلة السلوك الجانح لا تطرح بشكل جدي الا في المراهقة حيث يشتد عودهم، والمصير هنا يكون باتخاذ طابع التمرد وقد ينغمسون في الإدمان.

أما المحروم من العاطفة الجزئي تتوقف اثاره على مدى إيجابية العلاقة مع الوالدين السابقة على الحرمان أي إذا كانت علاقة الطفل بأبويه قبل الحرمان صراعية فاته يتعرض للكثير من الاضطرابات النفسية، السلوكية والتكيفية عموما، حيث نجد أن الطفل الذي تعرض لهذا النوع من الحرمان ضحية مختارة في معظم الحالات نظرا لتعطشه الى الحب، الحنان ومظاهرهما المادية، ندر أن يصدر عنه سلوكيات جانحة عنيفة اد انه قد يقدم على السرقة مثلا لسد حاجات أساسية **(حجازي. 2010 . ص30)**.

5.4 فترة المراهقة:

تعتبر المراهقة من العوامل المؤثرة بدرجة كبيرة، حيث يبلغ الجناح اقصى نسبته في مطلع المراهقة حيث التغيرات الفيسيولوجية التي تصحب المراهقة لها أثر كبير على الجانح وخاصة اذا بدأ المراهق حياته العملية في سن ال12 عش وانتهى لذلك عهد الاشراف علبه في كل من البيت والمدرسة وبدأ يتحرر من أي سلطة ضابطة بالإضافة الى ما يتميز به هذه المرحلة من مظاهر النضج الجنسي وهذا النضج ذاته يفتح مجالا للسلوك المنحرف خاصة اذا ارتبط بالجهل أو الغباء أو الضعف العقلي أو مصاحبة رفقاء السوء علاوة على أن كل قدرة جديدة تتضمن اغراء جديد فالقدرة الجنسية الجديدة تغري بسلوك جنسي قد تحوله البيئة الفاسدة الى جناح مما يجعل لمرحلة المراهقة أهمية خاصة **(سلامة –غباري .2002. ص 89)**.

6.4 الأمراض النفسية:

الانسان وحدة نفسية جسمية فاذا تعرض للأمراض والاضطرابات النفسية، أصيبت المناطق والأعضاء التي يتحكم فيها الجهاز العصبي الذاتي.

والظاهر أن الاضطرابات النفسية توجد في البيئة التي يشيع فيها الصراع والتنافس والقلق والخوف، وعدم الشعور بالأمن، والحرمان ومن أعراض الاضطرابات النفسية عدم الاستقرار، والشعور بعدم الراحة النفسية والحساسية المفرطة، وسرعة الاستثارة، والاحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز والرغبة في الهروب من مواجهة المواقف والهياج والشك والارتياب في الناس وهذه الأعراض النفسية المرضية تؤدي الى تدهور قدرة الشخص على الإنجاز والعمل. كما تؤثر في التوافق الاجتماعي العائلي والاجتماعي المهني **(بختي .2014. ص 80)**.

وظهور هذه الأعراض المرضية يتوقف على وجود استعداد تكويني يقوم على الوراثة، من جهة والاستعداد التكويني الذي ينتج عن خبرات الطفولة.

والأمراض العضوية تتسبب في احداث الخلل النفسي قد يؤدي بالحدث الى الجنوح المتمثل في التصرفات الشاذة ومخالفة القوانين والعادات السائدة في المجتمع، كما تؤدي به الى ارتكاب أفعال إجرامية، والى ردود أفعال عنيفة، ومرض القلق ينشأ بسبب عجز الأنا تجاه الهو فيشعر الشخص بالضعف والعجز عن التصرف السليم والتوافق مع العالم الخارجي **(بختي .2014. ص 81).**

7.4 **وسائل الاعلام:** من الراجح أن لوسائل الاعلام دورا محدودا في تكوين الحدث الجانح فهي لا تكفي وحدها لصناعة هذا الحدث، ما لم يتوافر أساسا الاستعداد للانحراف وسلوك الجريمة ورغم محدودية تأثير هذه الوسائل في خلق السلوك الجانح بشكل عام، الا أن تأثيرها يكون أكثر وضوحا على صغار السن قياسا بالكبار فالحدث ذو ميل فطري لتقليد الاخرين، واستعداد دائم للإيحاء والمحاكاة ممن سواه **(المطيري. 2013. ص47 –** 48).

5. أنواع الاحداث الجانحون:

1.5 جانح العصابة يسمى Dginkis hotte:

هذا النوع بالجانح المطبع اجتماعيا ويفضل القيام بنشاطه المنحرف ضمن جماعة من أمثاله.

2.5 الجانح العدواني غير الاجتماعي:

يتسم بالعدوان الفردي نتيجة لمشاعر الكراهية الشديدة ويتميز بالانعزال والقيام بالنشاط لوحده صعوبة الانتماء لجماعة خجول ومنسحب **(بمزراق. العايب–لبصير. 2021 . ص 87)**

3.5 الجانحين المؤقتين:

يشمل المراهقين الذين ارتكبوا الجنح لكن دون تكرارها، النوع من ويظهر كتعبير عن مظاهر الازمة، حيث ان هذه الفئة تعود في معظم الأحيان الى النظام بعد تقييم المخاطر، الذي قد تكون كنتيجة لهذه السلوكيات، تمثل هذه الأخيرة الفترة المضطربة من البلوغ.

4.5 الجانحين الحقيقيين:

يتميز هذا النوع من الجنوح عند المراهقين بعدم التمييز بما فيه افادة وفيما فيه مضار، فنقص التعليم الاجتماعي للمعايير والقواعد أدت بهذا الأخير الى هذا الجنوح، وفي هذه يبحث الحدث عن تلبية احتياجاته عن طريق الجنوح ومن أنواع الجنوح نجد الجنوح الجنسي، السرقة كل هذه الأفعال بهدف تأكيد الذات **(غاني. 2019 . ص 36).**

6.أشكال جنوح الأحداث:

1.6 العدوان:

يعرفه" Adler" بأنه " تعبير عن إرادة القوة " ويعرفه فيشر بأنه " سلوك شعوري ناتج عن غريزة الموت، أو أنه نشل يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص اخر عن طريق الجرح الحقيقي أو عن طريق الاستهزاء، السخرية والضحك ".

ويرجع هذا العدوان الذي ينتهجه الطفل الى عوامل وأسباب متعددة، فقد يكون نتيجة الإحباط فالطفل حين يتعرض لنوع من القسوة في التعامل معه، فأهدافه توصد الأبواب أمامها والمكافئات التي يستحقها لا تصله، ورغباته تظل دون تحقيق أو اشباع مما يدفعه الى مسالك أخرى تحت غطاء العدوان قصد الاشباع والتحقيق

الشيء الذي أكده «: Milly Dob" في دراسته حيث بين أن السلوك العدواني هو الاستجابة النموذجية للإحباط " **(لدرم .2021. ص 136).**

2.6 تعاطي المخدرات والكحول:

يرجع "فرويد" ادمان المخدرات الى تجارب وخبرات غير سوية في مرحلة الطفولة، كالقسوة، الإهمال والتواكل مما يؤدي الى نمو شخصية اتكالية، وفي هذا الصدد وجد "Ronsfild" في بحوث حول الإدمان أن جميع المدمنين هم أفراد ممزقون نفسيا كما أن الأفراد المستعدين للإدمان يعانون من الضعف والانهيار النفسي ،كما قد يرجع سبب تعاطي المخدرات الى تعاطي أحد أفراد الأسرة وانتشارها في الحي الذي يسكنه الفرد وكذا جماعة الرفاق .

ومن جهة أخرى فان تعاطي المخدرات يعود الى عرض أفلام المخدرات في وسائل الاعلام المرئية، والانفتاح الاقتصادي وثراء الطبقات الاجتماعية غير المثقفة، وحالات التوتر والقلق التي يعاني منها الشباب، وسهولة الحصول على المخدرات بكل أصنافها، خاصة في ظل البطالة **(لردم .2021. ص138).**

3.6 السرقة:

تعرف السرقة على أنها اعتداء على ممتلكات الاخرين وأخدها خفية، بقصد سد حاجة أو لمجرد الحصول على ممتلكات الاخر. لذا تعد السرقة جريمة مخلة بالأمانة خاصة إذا ارتكب هذه الجريمة الحدث بعد سن السابعة عندما يكون قد فهم القواعد الاجتماعية. **(حميميد .2018. ص100).**

وتعرف السرقة أيضا بأنها سلوك يعبر عن حاجة نفسية، ويمكن التعرف على هذا السلوك في ضوء دراسة شخصية للطفل وطرق تكوينها، فربما كانت السرقة وسيلة لإثبات الذات، وربما تعبيرا عن ميل التملك والاستمتاع بالقوة، وقد تكون صورة من صور الاضطراب النفسي **(الدوسري .2011. ص 70).**

يعتبر "Winnicott" أن السارق لا يبحث عن الشيء الذي أخده وانما يبحث عن أمه، فالسرقة ادل على حالة من الضعف والنقص والفشل والتماهي. تعتبر السرقة ذو تأثير اجتماعي سيئ، لأن ضررها يقع على الاخرين، فالأطفال يكتسبونها من المحيط الذي يعيشون فيه وذلك عن طريق التقليد. **(حميميد. 2018. ص100 -101)**

4.6 الهروب من المنزل:

اهتم علماء الاجتماع بالهروب من البيت العائلي واعتبروه سلوكا يتخذه الهارب للفرار من مشكلة معينة أو أنه يعبر عن وضعيات صراعية، ومعنى ذلك أن الهارب يغادر المكان الذي من المفروض أن يكون فيه ليذهب للتسكع في الشوارع لمدة ساعات أو الى الأماكن المفضلة لديه كوسيلة منه لحل تلك المشكلات والصراعات. **(كركوش. د.س. ص 157).**

أشار "عاطف غيث" الى أن الهروب غالبا ما اعتبر نوعا من النشاط المنحرف بسبب انعكاساته السلبية، حيث صنف ضمن مختلف الأنشطة الانحرافية المتعددة الاشكال التي يمارسها بعض الأطفال والمراهقون، وأضاف أن الهروب يعد ميكانيزما دفاعيا يحاول الهارب من خلاله أن يتوافق مع المواقف المحبطة عن طريق تحاشيها.

ويمثل الهروب في نظر"Mikkeli" رد فعل سيكولوجي يهدف المراهق من وراءه الى وضع مسافة بينه وبين حالة الضغط الذاتي أو العلائقي التي يعيشها، وهو نفس الاتجاه الذي كان قدمه "Roby" حيث اعتبر الهروب انتقالا الى السلوك الحركي الذي يعبر عن تجربة أساسية محررة تعمل على تقليص الضغط الذي يعاني منه المراهق في البيت **(كركوش. د. س. ص 157).**

خلاصة:

في هذا الفصل ارتأينا الى اهم النظريات المفسرة لجنوح الاحداث والتعرف على كل من الأحداث والجنوح وجنوح الأحداث كعنصر بشكل عام، كما تعرفنا على العوامل المؤدية لجنوح الأحداث، مظاهر جنوح الاحداث وأشكال جنوح الأحداث.

الفصل الرابع:

منهجية البحث وإجراءات الدراسة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا لنوعية الأفكار الالية وانماط التعلق عند جنوح الاحداث من جانبه النظري سنتطرق اليه فيما يلي من جانبه التطبيقي وهي خطوة جد مهمة ولا بد منها في البحث العلمي حيث سنعرض في هذا الفصل، المنهج المستخدم، حدود الدراسة المكانية والزمانية، الدراسة الاستطلاعية التي تعتبر أهم عنصر في الفصل والذي نعتمد عليه في تحديد عينة البحث فضلا عن الأدوات المستخدمة والتي اعتمدنا فيها على المقابلة النصف موجهة، تحليل المضمون ومقياس الأفكار اللاعقلانية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إحدى الخطوات الهامة في البحث العلمي، حيث تساعد الباحث في مختلف مراحل بحثه بدءا من التعرف على موضوع الدراسة وتحديد المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة ولأدواته قبل تطبيقها، كما تساعد الدراسة الاستطلاعية في التعرف على خصائص الفئة المدروسة **(سعدون.2017. ص32)**

1.2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

قبل إجراء الدراسة الأساسية قمنا بدراسة استطلاعية ميدانية، بمؤسسة اعادة التربية والتأهيل لولاية سكيكدة ببلدية رمضان جمال وذاك من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف والتقرب من مجتمع الدراسة أصناف الأحداث الموضوعين في مؤسسة اعادة التربية والتأهيل.
- التأكد من قابلية موضوع البحث للدراسة.
- انتقاء حالات الدراسة والتحقق من القدرة على العمل معهم.
- الاضطلاع على الفئات العمرية الموجودة داخل المؤسسة باعتبار أن بحثنا محدد على فئة المراهقين.
- قابلية تطبيق أدوات من أجل جمع البينات.

2.2 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

تم اجراء مقابلة مع الأخصائية النفسانية والتي تعمل في مؤسسة اعادة التربية والتأهيل لولاية سكيكدة ببلدية رمضان جمال، كما كانت لنا مقابلة أخرى مع مديرة المؤسسة.

❖ **المقابلة النصف موجهة مع مديرة مؤسسة اعادة التربية والتأهيل لولاية سكيكدة:**

- **هدفها:** التعرف على مختلف الحالات الموجودة داخل المؤسسة.
  - التعرف على الفئة العمرية التي تستقبلها المؤسسة.
  - التعرف على عدد دخول وخروج الأحداث الجانحين في المؤسسة.
  - التعرف على الفرع الذي تنتمي اليه المؤسسة.
  - التعرف على دور المؤسسة والعاملين فيها.
  - التعرف على سبب ادخالهم لمركز مؤسسة إعادة التربية والتأهيل.
  - التعرف على الجهة المسؤولة على ادخال الجانح للمؤسسة.

ملخص المقابلة مع مديرة مركز إعادة التربية والتأهيل ببلدية رمضان جمال ولاية سكيكدة:

أجريت هذه المقابلة النصف موجهة مع مديرة مركز إعادة التربية والتأهيل ولاية سكيكدة بتاريخ 18-02 -2024 استغرقت 45 د، حيث تقوم باستقبال الحالات وأولياءهم والتعرف على طبيعة الطلب وسبب الدخول للمركز مع تسجيل كل المعلومات الأساسية المتعلقة بالجانح، استقبال الفئات العمرية ما قبل سن 18 سنة، صرحت المديرة بأنه لا يوجد عدد محدد لدخول أو خروج الأحداث الجانحين قد

يستقبل المركز أكثر من 10 جانحين يوميا وكذا ممكن دخول أكثر من 10 يوميا، التعرف على الجهة المسؤولة على ادخال الجانح للمركز ما اذا كانت من طرف الوالدين مثل خطر معنوي أو قاضي الأحداث الذي يوقع على ورقة الشكوى الموجهة من طرف الشرطة، الدرك أو الشعب، مؤسسة إعادة التربية والتأهيل تنتمي الى مركز الضمان الاجتماعي حيث تعمل المؤسسة على استقبال الأحداث الجانحين باختلاف نوع الجنحة، تنظيم أنشطة مختلفة وورشات تدريب، أعمال وحرف يدوية وكذا السماح للأحداث الذين يدرسون في المدارس بمواصلة دراستهم وتدريس الباقي داخل المؤسسة تحت تأطير طقم متكامل من المعلمين والمربين.

المقابلة النصف موجهة مع اخصائية نفسية اعادة التربية والتأهيل لولاية سكيكدة:

- **هدفها:** التعرف على أنواع الحالات التي تعمل معهم الأخصائية.
  - التعرف على أسباب ادخالهم الى المؤسسة.
  - التعرف على طرق التشخيص وأساليب العلاج المستخدمة.
  - التعرف على مختلف الأدوات المعتمدة في التشخيص.
  - التعرف على مختلف الأنشطة والأعمال المكلف بها للجانحين.

ملخص المقابلة مع الأخصائية النفسانية بمركز إعادة التربية والتأهيل ببلدية رمضان جمال ولاية سكيكدة:

أجريت هذه المقابلة النصف موجهة مع الأخصائية النفسانية بمركز إعادة التربية والتأهيل وذلك بتاريخ 22 -02

2024 لديها خبرة أكثر من 10 سنوات، هي المستقبل الثاني للحالات وعضوا فعالا في لجنة التقييم وخلصت المقابلة الى التعرف على سبب الدخول للمركز، أن انطلاق عملية التقييم والتشخيص تبدأ مند دخول الجانح الى المركز وادراج اسمه في ملف خاص، وبعدها يتم دراسة الحالة النفسية، العلائقية والاجتماعية للجانح وكذا القيام بمقابلة مع والداي الحالة والتعرف على الظروف المعيشية والاقتصادية للأسرة وتعتمد الأخصائية على المقابلات النصف موجهة مع تطبيق المقاييس والاختبارات النفسية التي تناسب كل حالة، حيث أكدت الأخصائية أنها تقوم بأكثر من مقابلة بشكل دوري مع الحالات نظرا للتغيرات التي يتمزون بها وكذا قبولهم أو رفضهم لإجراء المقابلة، وتم التطرق أيضا لمعرفة الأساليب والطرق العلاجية المتبعة اذ تعتمد على العلاج المعرفي السلوكي ،الارشاد والتوجيه.

2.3 نتائج الدراسة الاستطلاعية: من خلال دراستنا الاستطلاعية والأهداف المسطرة سابقا توصلنا الى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- تم إيجاد العينة التي تساعدنا في موضوع بحثنا.
- وجدنا أن موضوع بحثنا قابل للدراسة.
- تم التأكد من قابلية استخدام الأدوات الخاصة بموضوع بحثنا من أجل جمع البيانات.
- تم إيجاد الفئة العمرية المناسبة التي تخدم موضوع بحثنا.
- نظرا لتعدد الجنوح والأعمار فقد اعتمدنا من بين 20 حالة مقدمة 4 حالات جنس ذكور وفئة العمرية ما بين 16 –18 سنة تمثلت في: السرقة بالتعدد تكوين جمعية أشرار الضرب والجرح العمدي، خطر معنوي وتم استبعاد الحالات التي لا تخدم البحث، حسب المنهج المعتمد في الدراسة المتمثل في المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة.

2. المنهجية:

هي الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل التوصل الى نتائج معينة

وتكون علمية الكشف عن الحقيقة مقصودة: البرهنة عليها لأقناع **(بن رقية ، 2008، صفحة 3)**.

وتعرف أيضا على أنها تطبيق المنظور العلمي في دراسة الظواهر والحوادث، وهي الوسيلة التي تعين بها طريقة.

البحث ونبرهن عن مدى ملائمة هذه الطريقة لدراسة الظاهرة وتحصيل المعرفة حولها **(بن رقية ، 2008، صفحة 3)**.

ويعرف منهج البحث العلمي بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.

البحث العلمي محاولة منظمة تتبع أسلوبا أو منهجا معينا ولا تعتمد على الطرق غير العلمية **(الحمودي ، 2019، صفحة 14)**.

يعرف وودي البحث العلمي " بأنه عبارة عن عمليات أو فحص دقيق للوصول الى مجموعة من الحقائق والتحقق منها **(المشهداني. 2019 . ص 16)**.

3.منهج الدراسة:

اتبعنا في دراستنا المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، كونه المنهج الملائم الذي يتماشى مع موضوع بحثنا، والذي يعرف على أنه الدراسة العميقة للحالات الفردية، سوية كانت أو مرضية وهو وسيلة لمعرفة التنظيم.

السوي للجهاز النفسي كما أنه وسيلة علاجية للحالات المرضية أي أنه يستخدم في علم النفس المرضي كما يستخدم في علم النفس السوي. **(الشقيف .2020. ص29)**.

يعرف أيضا بكونه المنهج الذي يقوم على الدراسة المتعمقة للحالات المرضية التي تعاني من سوء التوافق والاضطرابات الانفعالية، النفسية والاجتماعية في الطفولة والرشد والشيخوخة ويهتم أيضا بحالات التوافق المدرسي ومشكلات التعلم والتوافق المهني، ويستخدم هذا المنهج في عيادات توجيه الأطفال والعيادات النفسية. والتربوية وعيادات الارشاد النفسي. **(الشقيف. 2020 . 29)**

مفهوم دراسة الحالة: عن مصطلح دراسة الحالة يستخدم للإشارة الى عملية جمع البيانات والى البيانات نفسها والى استخدامها كميا **(النجار. 2008. 10)**.

4.أدوات الدراسة:

بما دراستنا الحالية تناولت موضوع الأفكار الألية وأنماط التعلق عند الأحداث الجانحين فيتوجب علينا أن

نختار الوسائل المناسبة التي تساعدنا في إنجاز دراستنا، وذلك من أجل الحصول على المعلومات المراد معرفتها.

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار مجموعة من الوسائل التي تتناسب وطبيعة الدراسة والتي تنتمي إلى المنهج المعتمد، هي كالتالي:

1.4 المقابلة النصف موجهة (تحليل مضمون):

المقابلة هي أساس البحث الاكلينيكي حيث تعرف على أنها احدى الوسائل لجمع البيانات في دراسة الحالة خصوصا ما يتعلق بالجوانب النفسية والانفعالية ومشاعر وعقائد ودوافع الأشخاص والخبرات الماضية والتطلعات المستقبلية، فيدل مصطلح المقابلة على تقابل فردين أو أكثر وجها لوجه في مكان ما لفترة زمنية معينة، نتيجة لسبب معروف مقدما وبناء على موعد مسبق، وهي عبارة أيضا عن محادثة بين القائم بالمقابلة والمستجيب وذلك بغرض الحصول على بيانات أو معلومات من المستجيب. **(متولي. الدلبحي. 2017 . ص 57)** حيث اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة التي يقوم فيها الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المفحوص مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لأخر دون خروجه عن الموضوع. **(حميدشة.2012.ص 102).**

2.4 مقياس الأفكار اللاعقلانية " سليمان الريحاني 1985 "

يهتم هذا المقياس بالتعرف على الأفكار العقلانية واللاعقلانية التي يحملها الأفراد، ويتكون في صورته الأصلية من احدى عشرة فكرة عقلانية وضعها **Albert Ellis**وقام سليمان الريحاني سنة 1985 بترجمته وتقنينه على البيئة الأردنية وأضاف فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية وهما يجب أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الاخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة بين الناس.

لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

على الاختبار ككل 52 فقرة تكون الإجابة عنها بنعم او لا وقد أعطيت القيمة (2) للإجابة التي تدل على قبول المفحوص للفكرة التي تقيسها العبارة والقيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض المفحوص للفكرة وبذلك تتراوح

الدرجة الكلية على الاختبار ما بين 52 في حدها الأدنى وهي تعبير عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها الاختبار او درجة عالية من التفكير العقلاني و104 في حدها الأعلى وهي درجة تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها الاختبار او عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني.

1. **الفكرة الأولى:** من الضروري ان يكون الانسان محبوبا من كل المحيطين به (طلب الاستحسان) والفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي:

- ✓ لا اتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل رضا وحب الاخرين.
- ✓ يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الاخرين.
- ✓ أؤمن بأن رضا الجميع غاية لا تدرك.
- ✓ أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية ان كانت سببا في رفض الاخرين لي.

2. **الفكرة الثانية:** يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة (ابتغاء الكمال الشخصي) والفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي:

- ✓ أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال.
- ✓ أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال.
- ✓ أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.
- ✓ أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول الى الكمال فيما يعمل لا يقل من قيمته.

3. **الفكرة الثالثة:** بعض الناس يتصفون بالشر والوضاعة والدناءة لذا لا بد من توجيه اللوم لهم وعقابهم (اللوم القاسي للذات والاخرين) والفقرات التي تقيس هده الفكرة هي:

- ✓ فضل السعي وراء اصلاح المسيئين بدلا من عقابهم ولومهم.
- ✓ أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الاعمال الشريرة حتى تتبين الأسباب.
- ✓ بعض الناس على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.
- ✓ لا اتردد في لوم وعقاب من يؤدي الاخرين يسيء لهم.

4.الفكرة الرابعة: أنه لمن المصائب والنكبات ان تسير الأمور عكس ما يتمنى الفرد والفقرات التي تقيس هده الفكرة هي:

- ✓ لا أستطيع أن اقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع.
- ✓ أتخوف دائما ان تسير الأمور على غير ما أريد.
- ✓ يجب ان يقبل الانسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره .
- ✓ أؤمن بأن ليس كل ما يتمنى الفرد يدركه.

5. الفكرة الخامسة: ان المصائب والتعاسة تنتج عن ظروف خارجية (التهور الانفعالي):

- ✓ أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه.
- ✓ أؤمن بأن أفكارا لفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة.
- ✓ أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم.
- ✓ أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الانسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.

6.الفكرة السادسة: يجب أن يتوقع الفرد حدوث الكارثة في كل لحظة (توقع الكوارث):

- ✓ يجب أن يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر.
- ✓ أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه.
- ✓ يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر.
- ✓ ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.

7.الفكرة السابعة: أنه من السهل على الفرد أن يتفادى بعض الصعوبات والمسؤوليات الشخصية بدلا من مواجهتها. (تجنب المشكلات) والفقرات التي تقيس هذه الفكرة:

- ✓ أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها.
- ✓ اعتقد أن السعادة في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات.
- ✓ لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.
- ✓ أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي.

8.الفكرة التاسعة: احداث الماضي هي التي تؤثر في سلوك الانسان والفقرات التي تقيس الفكرة هي:

- ✓ أؤمن بأن ماضي الانسان هو الذي يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل.
- ✓ لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وان حاول ذلك.
- ✓ أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي.
- ✓ أعتقد أن الالحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.

9.الفكرة العاشرة: يجب أن يحزن الفرد ويضطرب لما يصيب الاخرين (الانزعاج لمشاكل الاخرين) والفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي:

- ✓ يجب أن يسمح الشخص لمشكلات الاخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة.
- ✓ من غير الحق أن يحرم نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على اسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء.
- ✓ غالبا ما تؤرقني مشكلات الاخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.
- ✓ من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.

10.الفكرة الحادية عشر: هناك دائما حل واحد صحيح لكل مشكلة (ابتغاء الحلول الكاملة) والفقرات التي تقيس المشكلة:

- ✓ اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لا بد من الوصول اليه.
- ✓ أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أواجه من مشكلات.
- ✓ من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجه من مشكلات.
- ✓ من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل ما هو عملي وممكن بدلا من إصراره على البحث عما يعتبره حلا مثاليا.

11.الفكرة الثانية عشر: يجب أن يتصف الفرد بالجدية والرسمية ليكون مقبولا ومحترما من قبل الاخرين والفقرات التي تعبر عن هذه الفكرة هي:

- ✓ أن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الاخرين لا يستحق احترامهم.
- ✓ يفقد المرء هيبته واهتمام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.

- ✓ لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترتم الناس له.
- ✓ أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يعتبر نفسه بالرسمية والجدية.

1.2.الفكرة الثالثة عشر: أن مكانة الرجل هي الأهم في علاقته بالمرأة والفقرات التي تقيس هذه الفكرة هي:

- ✓ أعتقد من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة.
- ✓ ان تعامل الرجل مع المرأة من منطق تفوقه عليها تضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.
- ✓ أرفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة.
- ✓ من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة.

❖ **ملاحظة:** العلامة ×× تعبر عن فكرة لاعقلانية وتعطي درجتان، العلامة × تعبر عن فكرة عقلانية

❖ وتعطي درجة واحدة، صدق وثبات اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية

5. مجالات الدراسة:

1.5. المجال المكاني: يقصد به الحيز الجغرافي الذي يتم فيه اجراء الدراسة الميدانية حيث تم تحديد المجال المكاني لهذه الدراسة على مستوى: **مؤسسة إعادة التربية والتأهيل رمضان جمال _سكيكدة 2.5.**

المجال الزمني: تم اجراء الدراسة الميدانية على مستوى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل في الفترة الممتدة من ديسمبر 2023 الى أفريل 2024.

6. حالات الدراسة:

تم اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية وفق الشروط التالية:

- العمر ما بين 17-18 سنة في فترة المراهقة.
- الجنس: ذكري.
- ارتكاب جنحة.

1.6 خصائص حالات الدراسة:

تقديم الحالات بصفة مختصرة:

الحالات	السن	سبب الدخول الى المركز	المستوى الدراسي
–د.ع –	17	الضرب والجرح العمدي	الرابعة متوسط
– خ. أ –	17	خطر معنوي	الثالثة متوسط
– ر. ي–	17	السرقة بالتعدد	الرابعة متوسط
– ب. م. أ–	18	تكوين جمعية أشرار والمتاجرة بالمخدرات	الرابعة متوسط

2.6 سير المقابلات:

الحالات / سير المقابلات	المقابلة الأولى	المقابلة الثانية	المقابلة الثالثة
تاريخ المقابلة	27 مارس 2024	3أفريل2024	14أفريل 2024
هدف المقابلة	–عرض مشروع البحث، تسطير برنامج المقابلات التعرف على الحالات وبناء علاقة ثقة معهم والتي تمكننا من تسيير المقابلات اللاحقة.	–التعرف على التاريخ النفسي والاجتماعي والعلاقات مع الأم، الأب والأصدقاء	–التعرف على الحالة الأنية مع تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية.
مدة المقابلة	45د	45 د	45 د

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة، بدأ بالمنهج المناسب والمتمثل في المنهج العيادي، كما تم اجراء دراسة استطلاعية على عينات الدراسة المتمثلة في4 ذكور في سن ما بين 17 و18 سنة فئة المراهقين بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل، كما قد تم التطرق الى التعريف بأدوات جمع البيانات التي استعملت في البحث وأخيرا توضيح حالات الدراسة وكيفية سير المقابلات.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

في هذا الفصل سنقوم بعرض حالات الدراسة، عن طريق تقديم نتائج المقابلة النصف موجهة ونتائج تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية وتحليل المضمون، مناقشتها وتحليلها على ضوء الأهداف والدراسات السابقة.

عرض وتحليل الحالة الأولى:

1. تقديم الحالة الأولى: يبلغ الحالة (خ. أ) سنة من العمر يعيش مع والديه و5 من إخوته في عائلة نووية بولاية سكيكدة بلدية تما لوس، مستواه الدراسي الثالثة متوسط حيث توقف عن الدراسة قبل سنة من دخوله لمركز إعادة التربية والتأهيل بسبب خروجه من المنزل وتعاطيه للأقراص المهلوسة، السرقة وهذا ما جعل والده يدخله على المركز، علاقته جيدة مع الأم ومضطربة مع الأب يتعامل معه بقساوة يرفض تلبية حاجياته ويمارس عليه ضغط كبير مع فرض قرارات صارمة ووجوب تطبيقها، يتميز سلوكه بالهدوء، يعيش حالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي عانى من مشاكل وضغوطات كبيرة داخل اسرته إذ يجد راحته خارج المنزل، الحالة لا تعاني من أي أمراض عضوية ونفسية ولم يسبق له أن زار أخصائي نفسي.

1.1 التاريخ النفسي الاجتماعي للحالة الأولى:

الحالة (خ. إ) يحتل المرتبة ال 5 في ترتيب الإخوة، لديه علاقة حسنة مع الأم والإخوة وعلاقة سيئة مع الأب حيث تميزت علاقته مع والده بالقساوة، الاحتقار مع فرض قوانين صارمة حتى ولم يكن يرغب بذلك وكانت هذه المعاملة أيضا مع الأخ الأكبر، على عكس باقي الإخوة حيث أنه يعاملهم معاملة حسنة، تميز سلوكه بالهدوء حيث أنه لا يرد الكلام على والده رغم كل الضغوطات التي كان يتعرض لها، حيث كان يلجأ الى الهروب من المنزل والمبيت خارجا لأنه يعتبره المكان الذي يجد فيه راحته النفسية وذلك مند أن كان في عمر ال14 سنة، الحالة (خ. إ) لم يعاني من أي أمراض نفسية أو عضوية ولم يسبق له أن دخل المستشفى أو زار أخصائي نفسي، علاقاته الخارجية كثيرة لديه أصدقاء من نفس عمره وأكبر منه، حيث تتميز علاقته مع الأخرين بالطيبة، حسن المعاملة والتفهم الى جانب هذا فإن المخالطة الكثيرة للأصدقاء جعلته يدخل في مشاكل ومتاهات التي تعتبر من عوامل التي اضطرت والده إدخاله المركز يتميز بالقدرة على التعبير عن أفكاره ومشاكله بسهولة لكن ليس مع جميع الأشخاص لديه حرية التعبير عن اراءه وأفكاره حتى وإن لم تعجب الأخرين، لا يحب أن يفرض عليه أحد رأيه خاصة والده، حيث أنه يعارض ويقوم بعكس ما يأمره والده تماما، توقف الحالة عن الدراسة في مستوى الثالثة متوسط وانتقل مباشرة الى العمل في أي شيء يكسبه المال بعدها بسبب الانحرافات المختلفة التي أصبح يقوم بها أثناء مبيته خارجا قرر والده إدخاله مركز إعادة التربية والتأهيل من اجل حمايته وإعادة ضبطه.

2.1 ملخص المقابلات وهدفها (الحالة الأولى):

- **المقابلة الأولى:** بتاريخ 27-03-2024 ودامت المقابلة 45 د، وبعد أخذ المعلومات على الحالة، في أول المقابلة متردد وخائف وبعد شرح الهدف من المقابلة بدأ في التفاعل معنا بسهولة أكثر وكان جد متعاون في الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول علاقاته مع عائلته وأصدقائه وطريقة تعامل والديه حيث أكد لنا أن السبب الذي جعله يهرب من المنزل ويتجه نحو الجنوح هو تسلط الأب ومعاملته القاسية له وظهر ذلك في قوله "**يضربني ويربطني باه منخرجش برا وميمدليش المصروف وديما لعياط فالدار**" حيث كان وجهه عابس وايماءات الحزن على وجهه أثناء حديثه عن والده كما أكد لنا أيضا أنه كان يعامل أخيه الأكبر بنفس معاملته وظهر في قوله" **خويا لكبير تاني كان قاسي عليه حتى خرجلو جايح**" من جهة أخرى كان الحالة جد متأثر بتصرفات والده معه وأنه ليس مثل باقي الأباء و يحس أنه لا يحبه وظهر ذلك في قوله "**ميحبنيش على هاذي يعاملني هكاك** " مع ظهور ايماءات الحسرة على وجهه ودموع في عينيه .الحالة كان في كل مرة يقول أن والده هو السبب الرئيسي لوصوله على هذه الحالة ويعتبر نفسه وكأنه عدو لوالده وظهر ذلك فـ**ي قوله" مالتصرفات تاعو معاي نحس روحي لعدو تاعو** " ظروفه الاقتصادية متوسطة حسب ما قاله الحالة" **عادي ناكلو ونشربو وعايشين في دار وحدنا** " وتزامنا مع الإلتزام بالوقت الزمني للمقابلة تم إنهاءها وتحديد مقابلة ثانية من أجل التعرف أكثر على الحالة في جميع جوانبها.
- **المقابلة الثانية:** بتاريخ 03-04-2024 ودامت حوالي 45 د، تم التطرق في هذه المقابلة الى التاريخ النفسي والاجتماعي، يعيش في ظروف اقتصادية متوسطة، أوضح الحالة أنه قضى طفولة صعبة بسبب الحرمان العاطفي خاصة من طرف والده الذي حرمه من حبه، وقربه منه وظهر ذلك في قوله "**منحسوش خلاص بابا**" مع إظهار ايماءات الحزن والحسرة على وجهه لم يعيش طفولته البريئة كباقي الأطفال وكان يحس نفسه أنه مهمش مند صغره، لم يحظى بالاهتمام الكافي خاصة من طرف الأب بالرغم من أن أمه كانت تهتم به وباحتياجاته وتدافع عليه عندما يعاتبه والده وظهر ذلك في قوله "**بابا كان ملاتي شبيا وميعاملناش أنا وخويا كيما خوتي لخرين ويما الدافع عليا كي يضربني بصح ملاتيش بيها وميسمعلهاش وحايب يربيني كيما تربى هو**"، حيث كان يجيب على الأسئلة دون تردد حيث كان يركز أثناء حديثه على العلاقة السيئة مع الأب وقساوته اتجاهه وعلامات الحزن والغضب ظاهرة على وجهه فحسب ما صرح به الحالة ، الأب كان جد متسلط معه ويضع له قوانين صارمة جعلته يهرب من المنزل وذلك لعدم احساسه بالراحة " **كان قاسي معايا ومع خويا لكبير ويعاملنا نفس المعاملة حتى خرجنالو في زوج جايحين ، بصح هو راح للعسكر وبعد الطريق هاذي** " كان يتصرف معه بطرق عنيفة ويعاقبه بشدة خاصة عندما يخرج من المنزل كما أنه يعاتبه ويلومه دوما على المشاكل التي تحدث حتى وإن لم يفعلها وظهر ذلك في قوله" مرات يضربني ومرات يربطني، يقول لازم تدخل فالمغرب ولازم كيما يدير هو ندير

أنا ، وأي حاجة تصرا برا يحصلها فيا لبغا خاطيني يعرف غير يضرب "، أما عن علاقته مع أمه كانت جيدة تفهمه تتحاور معه وتدافع عنه عندما يتعرض للضرب من طرف والده عند خروجه من المنزل بالرغم من أن كلامها لا يعمل به وظهر ذلك في قوله "**يما تفهمني وتحس بيا وكي يضربني تنوض تبكي معدها ما الديلي ومتقدرش تخرج تحوس عليا برا** "،وفي حديثه عن والدته كانت تعابير وجهه تدل على الشعور بالحزن على أمه وأنها تعاني هي الأخرى من تصرفات الأب، فيما يخص علاقاته خارج الأسرة علاقة جيدة مع الأقران والناس بصفة عامة حيث كان يبدو مرتاح في حديثه عنهم وملامح الافتخار على وجهه وظهر ذلك حسب قوله "**الناس برا يشتيوني خيرمن فالدار ونحس بالراحة كي نكون برا**".

- **المقابلة الثالثة:** 14-04-2024 دامت 45 د، في هذه المقابلة كان الحالة متفاعلا معنا وبدت عليه علامات الراحة حيث أنه تأقلم داخل المركز وكون صداقات مع الأحداث الموجودين معه إلى جانب أنه يتفاعل مع الأخصائية المكلفة بهم ويحكي لها جميع تفاصيله مع الرغبة في ذلك دون تكلف، طبقنا معه مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية بعدما تلقينا القبول والموافقة على الإجابة من عنده "**أتفضلو بواش نساعدكم**"، وجدنا ظهور أفكار الية سلبية حول الأب والمحيط الأسري بشكل عام وظهر ذلك من خلال قوله" **بابا يكرهني ونحس بالراحة برا خير مالدار والناس يحبوني ويفهموني خير من عيلتي.**" وجدنا أيضا أن لديه أفكار الية سلبية حول المستقبل وتبين ذلك في قوله "**مستقبلي مباينش، معندي حتى مخططات في راسي باه نديرها**"، أما بالنسبة لذاته فهويتأسف على الوضع الذي وصل إليه ويشعر بالندم على ما فعله لقوله" **كي نخرج الخدمة ونبعد على الصحاب لي كنت معاهم**"

3.1 نتائج تطبيق المقياس:

إجابة الحالة (خ. أ) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، موضحة في ملحق رقم

جدول رقم (3): يوضح نتائج تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية مع الحالة الأولى:

الحالة 1	مستوى الأفكار اللاعقلانية	الدلالة
خ. أ	90	مستوى الأفكار اللاعقلانية مرتفع.

التعليق: من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن درجة الأفكار اللاعقلانية مرتفعة، حيث أنها تقترب بنسبة كبيرة من الحد الأعلى الذي يساوي 104 وبهذا نستنتج أن الحالة (1) لديها أفكار لاعقلانية بنسبة مرتفعة.

2.تحليل مضمون المقابلات مع الحالة الأولى:

الجدول رقم (4): نتائج تحليل مضمون البعد الأول والثاني (التعلق الأمن والغير امن) للحالة.

الأبعاد	الفئات	العبارات			التكرار			النسبة		
		الأب	الأم	الأصدقاء	الأب	الأم	الأصدقاء	الأب	الأم	الأصدقاء
التعلق الأمن	الثقة		1-2-4-12-13-20-21-22	58	0	8	1	%0	%47,05	%33,33
	التواصل		5-7-15-11-19-24-25		0	7	0	%0	%41,17	%0
	الاغتراب		17-18	54-60-	0	2	2	%0	%11,76	%66,66
المجموع			17	3	0	3	2	0%	%80,95	%12,5
التعلق الغير امن	الثقة	26-27-29-37-38-45-46-47		56-62-63-64-65-69-70-71	8	0	8	%38,09	%0	%38,09
	التواصل	30-32-40-41-44-49-50		51-52-53-57-66-67-74-75	7	0	8	%33,33	%0	%38,09
	الاغتراب	33-35-36	8-10-11-23	59-61-72-73-68	4	6	5	%28,57	0%	%23,80

		42- 48-43							
المجموع		19	6	19	44			%100	%19,04	%87,5

التحليل:

يتضمن مجموع إجابات البعد الأول والثاني الخاص بالتعلق الأمن والامن على مؤشرات الثقة والتواصل والاغتراب لدى الحالة (خ. أ) بحيث قدرت نسبة مجموع عند الأم بالنسبة لبعد التعلق الامن قدر ب **80,95** %وبالنسبة لبعد التعلق اللأمن فقد قدر بمجموع **19,04 %**وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة بعد التعلق الأمن ولهاذا نقول إن تعلقه بأمه أمن أما فيما يتعلق بمجموع نسب بعد التعلق الأمن عند الأب فقد قدر بنسبة **0** %وبعد التعلق اللأمن **100** %وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة بعد التعلق الامن ويشير الى أن تعلقه مع والده لا أمن بنسبة كبيرة.

أما بالنسبة للأصدقاء فقد قدر بمجموع النسب في بعد التعلق الأمن ب **12,5** %وفي بعد التعلق الامن ب **87, 48%** وهذا ما يشير الى ارتفاع نسبه تعلقه لا امن بالأصدقاء

بالنسبة للفئة الأولى الثقة فقد تقدر عند الأم في بعد التعلق الأمن **ب 47,05** %وبعد التعلق الأمن ب **0** %وهذا ما يدل على وجود نسبة ثقة مع أمه مرتفعة، ويتضح في إجابات الحالة في الفقرات الخاصة بالتعلق الأمن رقم **1،2،4،12،13،20**، أما بالنسبة لنسبة الثقة عند والده فقد قدرت في بعد التعلق الامن ب **0%** وفي بعد التعلق الامن ب 100 %والتي في إجابات الفقرات رقم **26،27،29،37،38،45،46،47** وهذا ما يدل على عدم وجود ثقة مع والده لأن نسبة الثقة في التعلق الأمن أقل من نسبة الثقة في التعلق الامن.

أما بالنسبة للثقة مع أصدقائه فقد قدرت في بعد التعلق الأمن ب **33,33 %**وفي بعد التعلق الأمن تتضح الإجابات في الفقرات التي تخص البعد الأمن في فقرة رقم **58** والفقرات التي تخص البعد الأمن في فقرات رقم **56،62،63،64،65،69،70،71** وهذا ما يدل على نسبة الثقة في التعلق الأمن أقل من نسبة الثقة في التعلق اللأمن مما يشير على انخفاض نسبة الثقة مع الأصدقاء.

أما بالنسبة للفئة الثانية التواصل فقد قدر عند الأم في بعد التعلق الأمن ب **47,17%** وفي بعد القلق اللامن ب **0** %.

وهذا ما يدل وجود نسبة تواصل كبيرة مع الأم وهذا ما يتضح في إجابات الفقرات رقم **5،7،15،16،19،24،25**، أما التواصل عند الأب في بعد التعلق الأمن فقد قدر ب **0** % وفي بعد التعلق الامن قدر ب **100** %ويتضح في إجابات الفقرات رقم **30،32،40،41،44،46،50** وهذا ما يدل على عدم وجود تواصل مع الأب، أما بالنسبة للتواصل عند الأصدقاء في بعد التعلق الامن فقد قدر ب **0 %**وفي بعد التعلق الأمن فقد قدر ب **38,09%** ويتضح في إجابات الحالة في فقرات رقم**74،75، 51،52،53،57،66،67** .

وهذا ما يشير الى عدم وجود تواصل سلبي مع الأصدقاء، أما فيما يتعلق بالفئة الثالثة الإغتراب فقد قدر عند الأم في بعد التعلق الأمن ب **11,76%**، ويتضح في إجابات الفقرات رقم **17،18**، ونسبة **0** %في بعد التعلق اللأمن ويتضح في إجابات الفقرات **8،10،11،23** وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة الاغتراب عند الأم أما بالنسبة للاغتراب عند الأب في بعد التعلق الأمن فقد تقدر ب **0** %أما في بعد التعلق اللأمن فقدر ب**28,57 %** وتتضح في إجابات الفقرات رقم ،**33 ،35،36 42،43،48**، وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة الاغتراب وعدم وجود تواصل ويشير الى التعلق اللأمن.

وبالنسبة للاغتراب عند الأصدقاء في بعد التعلق الأمن فيقدر بنسبة **66،66** %ويتضح في إجابات الفقرات رقم **54،60**، وفي هذا بعد التعلق اللأمن فيقدر بنسبة **38,09%** ويتضح في إجابات العبارات رقم **59،61،72،73،68**.

3. خلاصة دراسة الحالة الأولى:

بناء على نتائج تحليل مضمون المقابلات النصف موجهة الخاصة بالبعدين الامن والغير امن وكذا من خلال نتائج مقياس الأفكار اللاعقلانية نستنتج ما يلي:

أن الحالة لديه تعلق لا امن مع الأب وظهر ذلك من خلال النسبة المرتفعة في بعد التعلق اللأمن مع الاب بنسبة **83.09%**، والذي اعتبره السبب الوحيد في اللجوء الى الفعل الجانح وظهر في قوله "**نحسو عدويا ماشي بابا**" في حين ان التعلق مع الام امن وظهر ذلك من خلال النسبة المرتفعة في بعد التعلق الامن ب **100%** إلى جانب ذلك فإن نمط تعلق مع الأصدقاء غير أمن وظهر بنسب**78,05%**.

الحالة لديه مجموعة من الأفكار الالية سلبية حول المستقبل حيث تظهر من خلال قوله " **معندي حتى مستقبل**"، الى جانب أفكار سلبية حول الاخر المتمثل في الأب وظهر ذلك في قوله " **بابا يكرهني على هاذي يديرلي هكا** " في حين يرى أن الأشخاص الاخرين يحبونه ويحترمونه أكثر من والديه .

وظهر على العموم في مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية ارتفاع في نسبة الأفكار اللاعقلانية بنسبة

ومن خلال ما سبق نستنتج ان نوع نمط التعلق اللأمن مع الاب هو الذي أدى الى قيام الحدث بالفعل الجانح الى جانب ذلك نوعية الأفكار اللاعقلانية حول الاخرين والمستقبل تكونت لديه نتيجة العلاقة السلبية مع الأب.

2. تقديم الحالة الثانية: يبلغ الحالة (ب. م. أ) 18 عشر سنة يحتل المرتبة الأولى بين إخوته يعيش مع والديه و3 إخوة في عائلة نووية بولاية سوق أهراس مستواه الدراسي الرابعة متوسط، حيث توقف عن الدراسة في سن ال 16 عشر سنة ثم رجع ليزاول دراسته بالمراسلة قبل دخوله لمركز إعادة التربية والتأهيل أولا بالحجار عنابة بسبب تكوين عصابة أشرار ولعدة قضايا من بينها السرقة، تعاطي المخدرات، بعدها حول الى مركز إعادة التربية والتأهيل برمضان جمال بسبب محاولة هروبه، والقيام بأعمال الشغب هناك، علاقته مع والديه حسنة حيث أنهما كبيران في السن ويعانيان من عدة أمراض المستوى الاقتصادي للعائلة ضعيف، يتميز بسلوك مندفع وعدواني بعض الشيء، رغم أنه يعيش حالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها أذ أن تعرض لعدة مشاكل وازمات بالإضافة أنه تعرض لحادث مرور خطير أثناء قيادته للسيارة وهو في حالة من عدم التوازن بسبب تعاطيه للأقراص المهلوسة بالإضافة إلى أنه كاد أن ينهي حياته بسبب تناوله لجرعة كبيرة من المخدرات(over dose).

2.1 التاريخ النفسي-الاجتماعي للحالة الثانية:

الحالة، يعيش في أسرة نووية مستقلة في ظروف اقتصادية واجتماعية ضعيفة، الحالة لم يعاني من أي أمراض عضوية ونفسية علاقته مع والديه وإخوته حسنة تميز سلوكه بالاندفاعية وسرعة ردة الفعل في حالة الغضب ولا يهمه الشخص الواقف أمامه ويستخدم أي أسلوب للتعبير، حيث بدأ في جنوحه مند أن كان في عمر ال12 سنة ويرجع سبب ذلك إلى المحيط الذي يوجد فيه حيث كان يتميز بالسرقة، تناول الأدوية المخدرة وغيرها من الجنحات المختلفة، علاقاته الخارجية كثيرة لديه عدة أصدقاء أغلبهم كبار في السن تأثر بهم وبالأعمال الخرجة عن نطاق القانون والمشاركة فيها كتكوين جمعية أشرار متخصصة في السرقة والمتاجرة بالأدوية المهلوسة والمخدرات، لديه تحفظ بأفكاره، مشاكله ومخططاته ولا يشاركها مع أحد حتى مع أصدقاءه المقربين، لا يحب أن يفرض أحد رأيه عليه ولا يأخذ بما يقولونه بعين الاعتبار ولا يعمل به، الحالة دخل إلى مركز إعادة التربية والتأهيل

بسبب عدة قضايا وكان دخوله لأول مرة مركز في الحجار بعدها تم تحويله الى المركز برمضان جمال بسبب محاولة هروبه والقيام بأعمال الشغب هناك، توقف الحالة عن الدراسة في عمر ال 15 سنة ثم رجع الى مزاولة الدراسة بالمراسلة مع العمل في مجال الإجرام خارجا قبل دخوله المركز.

2. 2 ملخص المقابلات وهدفها:

●**المقابلة الأولى:** بتاريخ 27.03.2024، دامت المقابلة 45 د قمنا بجمع المعلومات الأولية حول الحالة، حيث كان جد مرتاح ولم نلاحظ عليه أي علامات تدل على التوتر بل كان مستعد ومتحمس من أجل المقابلة يتجاوب معنا بكل أريحية وثقة، الاتصال معه من البداية سهل حيث شرحنا له الغاية العلمية والبحثية لهذه المقابلات مما زاد من التجاوب الإيجابي والرغبة في التعاون معنا بدأ في الإجابة عن الأسئلة المطروحة والتي كانت تدور حول التعرف على علاقته بعائلته وأصدقائه وطريقة تعامل والديه معه، حيث أكد لنا ان علاقته بوالديه جيدة ولم يتعرض لأي عنف أو معاملة سيئة من طرفهم ظهر ذلك في قوله "نحبهم ويحبوني" وعلى وجهه علامات الفرح بعد ذلك تعرفنا عن سبب دخوله على المركز خاصة وأنه أبعد الجانب الأسري كسبب رئيسي من أسباب إقبال الأحداث على الجنوح حيث كان السب وراء دخوله المركز هي البيئة التي يعيش فيها كان لها الدور الأكبر في انحرافه، حيث أنها تروج للتعاطي والسرقة وكل أشكال الجنوح وقد أكد الحالة ذلك من خلال قوله" **ماين تخرج تلقا الدواء قدامك، الناس الكل تتعاطى مكاش واحد يتكيف وميزطلش تلقاها كل الأنواع، ماين الدور تشوف السرقة، الضرب كلش بصح أول مرة تعاطيت كانت كي رحت لدار عمي فالصيف للدزاير كان في عمري هذاك الوقت** ي للحالة حيث أكد لنا ذلك من خلال قوله "**أنا كلش تعلمتو من برا أصلا لبلاصة لي ساكن فيها أنا يديروا كلش**" الحالة دخل مركز إعادة التربية والتأهيل بالحجار ولاية عنابة لعدة قضايا السرقة، تكوين جماعة أشرار، تناول الأدوية المخدرة القيام بعمليات النصب والاحتيال، بعدها قاموا بتحويله على مركز إعادة التربية والتأهيل برمضان جمال بسبب أعمال الشغب التي كان يقوم بها وكذلك محاولة الهروب عدة مرات بخصوص العلاقة مع الأصدقاء فهي جيدة ولا يمكنه القيام بالأعمال الجانحة دون دعمهم لأنه يعمل ضمن جماعة تضم جميع الفئات العمرية .

●**المقابلة الثانية:** بتاريخ 3.04.2024 دامت 45 د تم التطرق في هذه المقابلة الى التاريخ النفسي و الاجتماعي، يعيش الحالة في ظروف اقتصادية ضعيفة في أسرة نووية مستقلة حيث أوضح الحالة أنه قضى طفولة صعبة نوعا ما وأنه لم يعشها مثل باقي الأطفال بسبب الحرمان المادي الذي جعله يخرج إلى العمل في سن صغير ومخالطته للكبار هي التي أدت به للانحراف وكذلك غياب الرقابة الأبوية، والداي الحالة يعانيان من

أمراض مزمنة علاقته بأمه جيدة تفهمه وتحاول دوما معرفة مشاكله ، علاقته مع والديه حسنة وظهر في قوله "**علاقتي معاهم مليحة لباس يحبوني ونحبهم** " لا توجد مشاكل داخل الأسرة ومن جهة أخرى يعتبر نفسه هو المشكلة الوحيدة لقوله" **أنا هو لمشكل تاعهم معندناش المشاكل فالدار الحمد الله**" الحالة لم يأتي والديه لزيارته مند تحويله من مركز الحجار بعنابة الى مركز إعادة التربية والتأهيل برمضان جمال وذلك لأسباب صحية وبعد المسافة حسب ما روته لنا الأخصائية النفسية علاقته مع أصدقائه جيدة حيث انه لا يستطيع القيام بأي شيء بدنهم لقوله" **صحابي نخدموا كلش مع بعض في قروب كل واحد والفكرة تاعو**" .

- **المقابلة الثالثة:** بتاريخ 14.04.2024 دامت المقابلة 45 د، كان الحالة متفاعلا معنا وظهرت علامات التجاوب على وجهه، تأقلم سريعا داخل المركز ولم يجد أي صعوبات سواء من حيث التعامل مع الأخصائية النفسية و حتى مع باقي الأحداث الموجودين، داخل المركز إذ أنه كان سريع التكيف والانسجام معهم يتجاوب مع الأخصائية و مقابلاتها مع احترام مكانتها داخل المؤسسة، قمنا بتطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية بعدما واف الحالة على ذلك حيث أظهر وجود أفكار الية حول الذات والمستقبل إيجابية بحيث يرى ان سيكون له مستقبل زاهر في قوله "**الخدمة ولقدام** " كما أنه يثق كثيرا في قدراته ويفتخر بذلك وصرح أنه ذكي وجميع الأشخاص أخبروه بذلك " **انا نعرف نخطط وذكي بزاف وعندي أفكار الناس الكل يقولوهالي**" وافكاره حول الاخرين بالنسبة للوالدين إيجابية ويحس بالذنب من تصرفاته التي أثرت على استقرار أسرته "**معندناش لمشاكل فالدار أنا هو المشكلة الوحيدة تاحم** " وكذلك أفكار حول الاخرين إيجابية.

3. نتائج تطبيق المقياس:

إجابة الحالة الثانية على مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية مع الحالة (2)

جدول رقم (5): يوضح نتائج تطبيق المقياس مع الحالة الثانية:

الحالة (2)	مستوى الأفكار اللاعقلانية	الدلالة
ب. م. أ	89	مستوى الأفكار اللاعقلانية متوسط

التعليق: من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن درجة الأفكار اللاعقلانية متوسط حيث أنها تقترب بنسبة كبيرة من الحد الأعلى الذي يساوي 104، وبهذا نستنتج أن الحالة (2) لديها أفكار لاعقلانية متوسطة.

جدول رقم (6): تحليل الخطاب للبعد الأول والثاني (التعلق الامن والغير امن) مع الحالة الثانية.

الأبعاد	الفئات	العبارات			التكرار			النسبة		
		الأب	الأم	الأصدقاء	الأب	الأم	الأصدقاء	الأب	الأم	الأصدقاء

التعلق الأمن	الثقة	-26 -27 -29 -45 -46 47	-1 -2 -4 -12 -13 -20 -21 22	-58 -62 71-65	6	8	4	%50	%50	%44,44
	التواصل	-32 -40 50	-7 -15 -19 25	53-52	3	4	2	%25	%25	%22,22
	الاغتراب	-33 -42 43	-8 -10 -17 18	-54 73-61	3	4	3	%25	%25	%33,33
المجموع		12	16	9	37	16	9	76,19%	%57,14	%37,5
التعلق الغير امن	الثقة	-37 38		-56 -63 -64 70-69	2	0	5	%0	%22,22	%33,33
	التواصل	-5 -41 -44 49	-5 -16 24	-51 -57 -66 -67 75-74	3	4	6	%60	%44,44	%40

	الاغتراب	−35 −36 48	−11 23	−59 −60 72−68	3	2	4	%33,33	%40	%26,66
المجموع		8	6	15	8	6	15	%42,85	%23,80	%62,5

التحليل:

يتضمن مضمون إجابات البعد الأول الخاص بالتعلق الأمن على مؤشرات الثقة والتواصل والاغتراب لدى الحالة (ب. م. أ) بحيث قدرت نسبة هذه الأجوبة عند الأم **76,19%** تضمنت الفئة الأولى على إجابات (ثقة الحالة في الأم) والتي قدرت نسبتها ب **50%**، تتضح ثقة الحالة بأمه في الإجابات الواضحة في الفقرات **1،2،4،12،13،20،21،22** والتي عبر من خلالها على درجة ثقته بأمه ومنه يمكننا القول بأن الحالة لديه درجة ثقة كبيرة بأمه، أما بالنسبة للأب فقد قدرت نسبة مجموع اجابات المؤشرات الخاصة بالتعلق الأمن (الثقة، التواصل والاغتراب) بنسبة **57,14%** تضمنت الفئة الأولى على إجابات (ثقة الحالة بالأب) والتي قدرت نسبتها **50** %تتضح ثقة الحالة بوالده في الإجابات الواضحة في الفقرات **26،27،29،45،46،47** والتي عبر من خلالها على درجة ثقته بوالده ومنه يمكننا القول بأن الحالة لديها نسبة ثقة كبيرة بوالده.

ومن خلال ما ورد في الفقرات الخاصة بخطاب الحالة (ب، م، أ) فيما يخص مؤشرات الثقة لبعد التعلق الأمن يمكننا الإقرار بوجود ثقة كبيرة لدى الحالة اتجاه امه وأبيه وهذا يعتبر مؤشر إيجابي في التعلق الأمن، أما بالنسبة للأصدقاء فقد قدرت نسبة مجموع إجابات المؤشرات الخاصة بالتعلق الأمن الثقة والتواصل والاغتراب بنسبة **37,5%**، تضمنت الفئة الأولى على إجابات (ثقة الحالة بالأصدقاء) والتي قدرت بنسبة **44,44** %وتتضح في إجابات الحالة في الفقرات رقم **58،62،65،71.**

فيما تضمنت الفئة الثانية (التواصل) والتي قدرت ب **25** %يتضح تواصل الحالة بالأم الإيجابي في الفقرات **7، 15، 19، 25** أما بالنسبة للأب فنسبة فئة التواصل قدرت ب **25** %وتضح ذلك في الإجابات الواضحة في الفقرات رقم **32،40،50** ومن خلال ما ورد في الفقرات الخاصة بخطاب الحالة فيما يخص مؤشر الاتصال لبعد التعلق الامن يمكننا الاقرار بوجود نسبة تواصل مرتفعة مع الأم على الاب باعتبار الاب اقل تواصلا أما بالنسبة للتواصل عند الأصدقاء فقد قدر ب **22,22** %ويتضح ذلك في الإجابات الواضحة في الفقرات **52،53** %وهذا ما يدل على انخفاض نسبة تواصله مع أصدقائه وبهذا يمكننا الإقرار بوجود نسبة

تواصل منخفضة مع اصدقاءه ومما سبق نستنتج أن تواصله مع الأم مرتفع باعتبار نسبة التواصل في بعد التعلق اللأمن منخفضة عن نسبة التواصل على بعد التعلق الأمن، اما الأب نسبة تواصله في التعلق الأمن منخفضة على نسبة تواصله في بعد التعلق اللأمن وبهذا نقول إن تواصله منخفض مع الأب وكذلك بالنسبة للأصدقاء.

أما فيما يتعلق بفئة الاغتراب فقد قدرت عند الام بنسبة **25** %والتي تتضح في إجابة الفقرات **11،23** وعند الأب بنسبة **25%** وتتضح في إجابة الفقرات **35،36،48** وعند الأصدقاء قدرت بنسبة **33,33%** وتتضح في الفقرات رقم **59،60،68،72** وهذا يدل على وجود اغتراب ونفس الشيء عند الاب، اما الام فأقل اغترابا وأكثر تواصلا.

كما يتضمن مضمون إجابات البعد الثاني الخاص بالتعلق اللأمن على مؤشر الثقة، التواصل والاغتراب لدى الحالة حيث قدرت نسبة هذه الأجوبة عند الام ب**23,80%** وهي أقل من نسبة التعلق الامن وبهذا نقول ان الحالة لديها تعلق امن بالأم ونسبة مجموع المؤشرات عند الاب قد قدرت ب**42,85** %وهي كذلك اقل من نسبة التعلق عند الام و بهذا نقول ان تعلقه مع والده امن، وبالنسبة للأصدقاء قدرت ب**62,05** %ومنه ان تعلقه بأصدقائه اللأمن باعتبار نسبة التعلق اللأمن اكثر من نسبة التعلق الامن، فالفئة الأولى (الثقة) لم يصنف أي عبارة ضمن التعلق اللأمن عند الام كانت نسبتها **0** %اما عند الاب ففي هذه الفئة قدرت نسبة الثقة ضمن بعد التعلق اللأمن **ب22,22** %تتضمن إجابات الحالة في الفقرات **37،38%** وبهذا نقول ان نسبة ثقته ضمن بعد التعلق اللأمن منخفضة، اما بالنسبة للأصدقاء قدرت نسبة فئة الثقة ضمن بعد التعلق اللأمن ب **33,33%** تتضح إجابات الحالة في الفقرات رقم **56،63،64،69،70** وبهذا نقول ان نسبة الثقة ضمن بعد التعلق اللأمن مرتفعة أي عدم وجود ثقة.

أما فيما يتعلق بالفئة الثانية (التواصل) فقد قدرت عند الام بنسبة **60** %وتتضح إجابة الحالة في الفقرات رقم 5،16،24، وقدرت عند الاب بنسبة **44,44** %وتتضح الإجابة في الفقرات **5،41،44،49**، اما بالنسبة للأصدقاء فقد قدرت نسبة التواصل.

فيما تضمن الفئة الثالثة (الاغتراب) والتي قدرت بنسبة **40 %**عند الام وتتضح هذه الفئة في الإجابات الواضحة للحالة في الفقرات **8،10،17،18**، وتبين ان الحالة ليس لديها اغتراب ولديه تواصل مع امه

أما بالنسبة لنسبة الاغتراب مع الاب قدرت ب **33,33%** وتتضح هذه الفئة في الإجابات الواضحة للحالة في الفقرات رقم **33،42،43**، وتبين ان الحالة لديها نسبة متوسطة من الاغتراب، اما بالنسبة للأصدقاء نسبة الاغتراب قدرت **ب 26,66** %وتتضح هذه الفئة في الإجابات الواضحة في الفقرات **54،61،73.**

3.الملخص العام للحالة الثانية:

بناء على نتائج تحليل مضمون المقابلات النصف موجهة الخاصة بالبعدين الامن والغير امن وكذا مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية نستنتج ما يلي:

أن الحالة (م. أ) لديه تعلق طبيعي وامن مع الأم وظهر ذلك من خلال النسبة المرتفعة والتي قدرت ب **50** %وكذلك بالنسبة لوالده حيث كان التعلق امن بنسبة **50** %بالموازاة مع نسبة الأم في البعد الامن في حين أن نسبة تعلقه في البعد الامن قدرت بنسبة **42,85 %**مع الاب وب **23,80** %مع الأم في البعد الأمن اما بالنسبة للأصدقاء فقد ظهرت نسبة التعلق في البعد الامن ب **44,44%** وبنسبة **62,5** %في البعد اللامن ومنه نستنتج أن نوع التعلق مع الأصدقاء غير امن جدا.

أما بخصوص نوعية الأفكار الالية فقد وجدنا من خلال المقابلة النصف موجهة أولا وجود أفكار نحو ايجابية نحو الأخرين الأم والأب من خلال قوله " يحبوني ونحبهم و"، وأفكار الية إيجابية حول المستقبل وظهر في قوله " **مزالني صغير والدنيا قدامي وراح نبني مستقبل مليح وكيما حايب وراح نولي لاعب كرة قدم معروف " من جهة أخرى يركز كثيرا في حديثه على "كي نخرج مالمؤسسة غير الخدمة ولقدام ،عندي ديبلوم فالحفافة وعندي حانوت نخدم فيه** " وصرح لنا الحالة بأنه ندم كثيرا على قيامه بتلك المخالفات التي بسببها هو متواجد في المؤسسة في حين أن هناك أفكار سلبية حول الاخرين المتعلقة بالأصدقاء حيث ظهر في قوله" **مكاه صحبة الوقت هذا' " صحابي ميديوش خلاص بالهدرة تاعي ميفهمونيش ومعلبالهمش بيا خلاص قلقان ول مش قلقان**" وعموما ظهرت نسبة الأفكار الااعقلانية في مقياس الأفكار اللاعقلانية بنسبة **89 %**وهي نسبة متوسطة تكون بين الحد الأعلى الذي يساوي **104** والحد الأدني **50.**

3-تقديم الحالة الثالثة: يبلغ الحالة (د.ع) 17 عشر سنة، يحتل المرتبة الأولى بين إخوته، يعيش مع عمه وزوجة عمه وأخيه من أبيه وأمه البيولوجيين في عائلة ممتدة بولاية سكيكدة، توفيت أمه وهو في سن العامين من عمره واخوه 4 أشهر ، مستواه الدراسي الثالثة متوسط حيث ما زال يزاول دراسته حتى بعد دخوله لمركز إعادة التربية والتأهيل وذلك بسبب الضرب والجرح العمدي العنيف لأحد الأطفال، علاقته مع والديه (عمه وزوجة عمه) جيدة خاصة مع عمه وكذلك علاقته مع والده البيولوجي حسنة، المستوى الاقتصادي للعائلة جيد، يتميز سلوكه بالهدوء ومن جهة أخرى عدواني لا يمكنك توقع ردة فعله في المواقف التي تواجهه، يعيش حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الاسرة مدلل من طرف أفراد عائلته سواء عائلة أمه أو أبيه ومحبوب بينهم تتوفر لديه جميع الإمكانيات والظروف المعيشية الجيدة .

3-1 التاريخ النفسي-الاجتماعي للحالة الثالثة:

الحالة (د .ع) يبلغ من العمر 17 سنة يحتل المرتبة الأولى في ترتيب الإخوة لديه أخ من أمه وأبيه و3 إخوة من أبيه، يعيش في الأسرة الممتدة مع عمه وزوجة عمه بعد وفاة والدته وزواج أبيه للمرة الثانية وكان ذلك منذ عمر السنتين، علاقته مع أبيه البيولوجي جيدة وكذا مع عمه وزوجته وكذا مع إخوته، تميز سلوكه بالهدوء بشكل عام لكن ردة فعله على تصرفات الاخرين معها لا استطيع توقعها لأنه قد يقوم بأي ردة فعل مهما كان الأسلوب، وهذا ما أدى به للدخول الى مركز إعادة التربية والتأهيل حيث قام بضرب أحد الأطفال بطريقة خطيرة أدت به للدخول الى المشفى، بسبب مناوشات كانت بين الضحية وأخ الجانح حيث لم تكن هناك أسباب وقضايا أخرى في حقه، الحالة لم يعاني من أي أمراض عضوية ولا نفسية.

علاقاته الخارجية حسنة لديه مجموعة من الأصدقاء بنفس عمره يعبر عن أفكاره ومشاعره بسهولة خاصة مع عمه لأنه يفهمه وكذلك مع أصدقاءه المقربين، يحترم رأي والده (عمه) ويأخذ نصائحه وما يقوله له بعين الاعتبار.

الحالة توقف عن الدراسة في سن ال 14 عشر وتوجه للعمل مع زوج خالته في ميكانيك السيارات ورجع يزاول بالمراسلة في سن ال 17 عشر سنة.

3-2 ملخص المقابلات مع الحالة الثالثة:

•**المقابلة الأولى:** بتاريخ 27-03-2024، دامت45د قمنا بجمع المعلومات الأولية حول الحالة كان مرتاح ولم نلاحظ عليه أي علامات تدل على التوتر بل كان متحمس ومستعد للمقابلة، يتجاوب مع الأسئلة المطروحة عليه، الاتصال كان سلسا من البداية شرحنا له الغاية العلمية والبحثية لهذه المقابلات وطلبنا منه أن يتعاون معنا، وطمأنته بالحفاظ على سرية معلوماته الخاصة وكل ما يخبرنا عنه، وهذا ما جعل رغبته في الإجابة تزيد بدأ في الإجابة عن الأسئلة المطروحة والتي كانت تدور حول التعرف على علاقته بعائلته وأصدقائه وطريقة تعامل والديه معه، حيث أكد لنا أن علاقته بوالديه (عمه وزوجة عمه) جيدة ولم يتعرض لأي إساءة من طرفهم وظهر ذلك في قوله" **يفهمني ويحبني ودايما ينصحني، مرت عمي تان تحبني وكي تلقاني مقلق تسقسيني وشبيا**" حيث ظهرت على وجهه علامات الرضا والفرح، أما بخصوص علاقته مع الأصدقاء فأجاب " **عادي كاين صحابي لي قراب مني كي شغل خوتي وكي لي هكاك برك بصح لمخلطة بزاف مملیحاش**"، بعد ذلك تعرفنا على سبب دخوله المركز خاصة وأن ظروفه العائلية، الاقتصادية والاجتماعية جيدة التي تعتبر من بين أهم الأسباب التي تؤدي بالفرد للجنوح حيث كان السبب وراء دخوله المركز هو الضرب والجرح العمدي لاحد الأطفال في شجار بينهم فردة فعله في هذه المواقف لا يمكن توقعها، وظهر ذلك في قوله "**كان واحد يتهاوش مع صاحبي مبعد رحت نفارق رجع يتهاوش معايا انا هدروا لخويا جا ليه أيا زاد ضربو انا هنا هبلت كلش**

كلش ول خويا" كما اكد لنا ان مصاحبة أصدقاء كثيرون تؤدي الى المشاكل وظهر ذلك في قوله" **عمي كان ديما ينصحني منخالطش بزاف خاطر المخالطة تجيب غير لمشاكل بصح انا مكنتش نسمعلو ونقول أي نورمال**" الحالة دخل الى مركز إعادة التربية والتأهيل برمضان جمال بتهمة الضرب والجرح العمدي لأن سلوكه جعل الضحية في حالة حساسة وخطيرة .

●**المقابلة الثانية:** بتاريخ 03-04-2024، حيث دامت أكثر من 45 د تم التطرق في هذه المقابلة الى التاريخ النفسي والاجتماعي، يعيش الحالة ظروف اقتصادية واجتماعية جيدة في أسرة ممتدة حيث أوضح الحالة أنه قضى طفولة حسنة وأنه عاش بين أحضان عائلته بعد وفاة أمه كان يزاول دراسته بطريقة عادية ويتفاعل بشكل طبيعي مع أقرانه حيث تكفل به عمه وزوجته وكان بمثابة العوض له وظهر في قوله" **يما ماتت ورباني عمي ومرت عمي أنا وخويا ومعندهمش لولاد يحبوني ويديرولي كلش يفهموني ويخافو عليا وكي دخلوني هنا شبعو بكا ومش غير هوما برك لافامي الكل** " ظهرت عليه مشاعر فرح وراحة وهو يتحدث عنهم لا توجد مشاكل داخل الأسرة ومن جهة أخرى اعتبر نفسه كعائق وسبب في جعل اسرته في حالة من عدم الاستقرار وظهر ذلك في قوله" **الحمد لله مكانش بصح نهار صرا معاي المشكل هذا حسيت أنو بسبابي دخلوا حتى هوما في مشاكل**" وعلامات الحزن والإحساس بتأنيب الضمير واضحة على وجهه، الحالة جاءت أسرته لزيارته في يوم دخوله للمركز ودائما يأتون لزيارته دون انقطاع.

●**المقابلة الثالثة:** بتاريخ 14-04-2024، دامت 45د وجدنا الحالة مرتاح ولديه الرغبة في العمل معنا، هادئ ومتجاوب كثيرا في الحديث، وانعكس ذلك على وجهه، حيث ظهرت علامات الفرح والارتياح اعتاد التواجد داخل المركز واندمج في الأجواء وعلاقاته مع الأحداث الموجودين جيدة ومتقبل لوضعه وظهر ذلك في قوله "**نورمال والفت وأصلا الدراري هنا الكل قدي يسما والفنا على بعض عادي** " كما أنه يتجاوب مع الأخصائية الموجودة في المركز والمكلفة بالحالات ومع جميع العاملين هناك الحالة تزوره عائلته تقريبا يوميا ويوفرون له كل متطلباته وعلاقته معهم لم تتغير حتى بعد دخوله المركز تم تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بعدما تلقينا القبول من طرف الحالة حيث توصلنا على وجود أفكار الية إيجابية حول الذات، الأخرين والمستقبل إذ يرى أن مستقبله إيجابي ومتفاءل به وظهر في قوله" **قالي عمي كي تخرج منا نفتحلك القاراج تخدم فيه وخالي قالي نمدلك الكاميو** " كما أنه يثق كثيرا في نفسه وقدراته وظهر ذلك في قوله" أنا كي نحط حاجة في بالي نديرها وننجح فيها، اما فيما يخص الأخرين(الوالدين) قال "**ديما واقفين معايا ويدعموا فيا** ".

- **3-3 نتائج تطبيق المقياس:**

إجابة الحالة (د. ع) على مقياس الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية مع الحالة (3):

الجدول رقم (7): نتائج تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية مع الحالة الثالثة

الحالة 3	مستوى الأفكار اللاعقلانية	الدلالة
د. ع	87	مستوى الأفكار اللاعقلانية متوسط

التعليق: من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن درجة الأفكار اللاعقلانية متوسطة حيث أنها تقترب بنسبة كبيرة من الحد الأعلى الذي يساوي 104 وبهذا نستنتج أن الحالة (3) لديها أفكار لاعقلانية بنسبة متوسطة.

جدول رقم (8): تحليل خطاب البعد الأول والبعد الثاني (التعلق الامن والغير امن) للحالة الثالثة

الأبعاد	الفئات	العبارات			التكرار			النسبة		
		الأب	الأم	الأصدقاء	الأب	الأم	الأصدقاء	الأب	الأم	الأصدقاء
التعلق الأمن	**الثقة**	-26	-2-1	-56	8	7	9	%50	%46,66	%37,5
		-27	-4	-58						
		-29	-12	-62						
		-37	-20	-63						
		-38	-21	65-64						
		-45	22	-69						
		47-46		71-70						
	التواصل	-30	-7	- 51	4	4	8	%25	%26,66	%33,33
		-32	-15	-52						
		50-40	-19	-53						
			25	-57						
				-66						
				-67						
				75-74						

	الاغتراب	-36 -42 48-43	-8 -17 -18 23	-54 -59 -60 -61 -68 73-72	4	4	7	%25	%26,66	%29,16
المجموع		16	15	24	16	15	24	%76,19	%71,42	%100
التعلق الغير امن	**الثقة**	0	13	0	0	1	0	%0	%16,66	%0
	التواصل	-41 49-44	-5 -16 24	0	3	3	0	%60	%50	%0
	الاغتراب	35-33	-10 11	0	2	2	0	%40	%33,33	%0
المجموع		5	6	0	5	6	0	%23,80	%28,57	%0

التحليل:

يتضمن مجموع إجابات البعد الأول والثاني الخاص بالتعلق الامن واللامن على مؤشرات الثقة والتواصل والاغتراب لدى الحالة الثالثة بحيث قدرت نسبة مجموع هذه النسب عند الام في بعد التعلق الامن **ب42،72%** وفي بعد التعلق اللامن ب**28،57** %وهذا مايدل على ارتفاع نسبة بعد التعلق الامن وهذا مايدل على ان تعلقه بامه امن ،اما فيما يتعلق بمجموع نسب بعد التعلق الامن عند الاب فقد قدر **ب76،19** %وفي بعد التعلق اللامن قدرت النسبة ب**23،80** %وهذا مايبين ارتفاع نسبة بعد التعلق الامن ولهذا نقول ان لديه تعلق امن .اما بالنسبة للأصدقاء فقد قدر مجموع النسب في بعد التعلق الامن ب**100%** وفي بعد التعلق اللامن ب**0** %وهذا ما يبين ارتفاع نسبة بعد التعلق الامن وعلاقته الجيدة مع أصدقائه .

فبالنسبة للفئة الأولى الثقة تقدر عند الام في بعد التعلق الامن **ب46،66** %وتتضح في الإجابة عن الفقرات رقم **1،2،4،12،20،21،22** وفي بعد التعلق اللامن قدرت ب **16،66** %وتتضح في الإجابة على الفقرة رقم **13** وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة الثقة في بعد التعلق الامن وبهذا نقول ان نسب ثقته بأمه مرتفعة، اما بالنسبة للثقة مع والده فقد قدرت في بعد التعلق الامن ب**0%** وتظهر في الإجابة عن الفقرات رقم **26،27،29،37،38،45،46،47** وفي بعد التعلق اللامن قدرت ب**0 %**وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة الثقة في بعد التعلق الامن والذي يعتبر مؤشر إيجابي في التعلق الامن ، وفيما يتعلق بالنسبة للثقة مع أصدقائه قدرت في بعد التعلق الامن ب **37،5%** وتظهر في الإجابة عن الفقرات رقم **56،58،62،63،64،65،70،71** وفي بعد التعلق اللامن بنسبة0 %وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة الثقة في بعد التعلق الامن والذي يعتبر مؤشر إيجابي في التعلق الامن بالأصدقاء ،اما بالنسبة للفئة الثانية (التواصل) فقد تقدر عند الام في بعد التعلق الامن ب **26،66** %وتظهر في الإجابة على الفقرات رقم **7،15،19،25** وفي بعد التعلق اللامن تقدر ب**50%** وتظهر في الإجابة على الفقرات رقم **5،16،24** وهذا ما يدل على انخفاض نسبة التواصل في بعد التعلق الامن والذي يعتبر مؤشر في تعلقه الامن بالأم ،اما التواصل عند الاب في بعد التعلق الامن فقد قدرت ب **25%** وتتضح في إجابات الفقرات رقم **30،32،40،50** وفي بعد التعلق اللامن ب**60** %وتتضح في إجابات الفقرات **41،44،49** وهذا ما يدل على انخفاض في نسبة التواصل في بعد التعلق الامن والذي يعتبر مؤشر في التعلق اللامن ،اما التواصل مع الأصدقاء في بعد التعلق الامن فقدر ب**33،33%** وتتضح في إجابات الفقرات**51،52،53،57،66،67،74،75** ،وفي بعد التعلق اللامن فقد قدر ب**0 %**،وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة التواصل في بعد التعلق الامن عند الأصدقاء والذي يعتبر مؤشر في العلق الامن.

وبالنسبة للفئة الثالثة الاغتراب فقد قدر عند الأم في بعد التعلق الامن **26,66** %وتتضح في إجابات على الفقرات رقم **8،17،18،23.**

وفي بعد التعلق الا أمن قدرت **ب 33,33%** وتتضح في الإجابات على الفقرات رقم **10،11** وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة الاغتراب والذي يعتبر مؤشر في التعلق الا أمن ولهذا نسبة الاغتراب مع امه مرتفعة.

اما نسبتها عند الأب في بعد التعلق الامن تقدر ب **25%**وتتضح في الإجابة على الفقرات رقم 36،42،43،48 وفي بعد التعلق الاامن تقدر بنسبة **40** %وتتضح في الإجابات على الفقرات رقم **33،35** وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة الاغتراب والذي يعتبر مؤشر في التعلق الاامن ولهذا نسبة الاغتراب مع والده مرتفعة.

أما بالنسبة للاغتراب عند الأصدقاء في بعد التعلق الأمن قدرت ب **29,16** %وتتضح في الإجابة على الفقرات رقم **73،72،68،61،60،59،54** وفي بعد التعلق الاامن قدرت ب **0 %**وهذا ما يدل على انخفاض نسبة الاغتراب عند الأصدقاء والذي يعتبر مؤشر للتعلق الأمن.

3.الملخص العام للحالة الثالثة:

بناء على نتائج تحليل مضمون المقابلات النصف موجهة الخاصة بالبعدين الأمن والغير امن وكذا من خلال مقياس الأفكار اللاعقلانية نستنتج ما يلي:

بلغت نسبة التعلق في البعد الامن مع الأب ب76,19% وفي البعد الغير امن بنسبة 23,80 %وهذا ما يبين لنا ان التعلق مع الاب امن وظهر ذلك بارتفاع نسبة التعلق في البعد الامن على عكس البعد الغير امن، من جهة أخرى فأن نسبة التعلق في البعد الامن مع الام قدرت ب71,42% وفي البعد الغير امن بنسبة 28,57 %من خلال هذا نستنتج ان نوع العلاقة مع الام امنة وذلك لارتفاع نسبة التعلق في البعد الامن على عكسه في البعد الغير امن اما بالنسبة للأصدقاء فقدر ظهر التعلق في البعد الامن بنسبة **100** %وفي بعد التعلق الغير امن بنسبة 0 %وهذا ما يدل على ان نوع التعلق مع الأصدقاء امن تماما.

الحالة لديه أفكار إيجابية حول الذات، وظهر من خلال قوله" **علبالي باللي نقدر ندير حوايج بزاف ملاح أصلا انا كي نحط حاجة في بالي نديرها نديرها" " واثق من روحي ومن قدراتي** " حول الأخرين(الام، الأب، الأصدقاء) في قوله " يحبوني ويدعموني في كل حاجة وديما نلقاهم حداي " " **عندي صجابي زوج قراب ولخرين نورمال بصح هاذوك الزوج لي كيما خوتي يفهموني يسقسيوني وشبيا كي نعود قلقان** " وحول المستقبل في "**كي نخرج منا قالي عمي نمدلك القاراج تخدم فيه وخالي قالي نمدلك كاميو وتاني نحقق الأحلام لي في راسي وندير وش حايب كلش**"، وعموما على ضوء المقياس تبين لنا نسبة 87 %متوسطة فيما يتعلق بالأفكار اللاعقلانية.

تقديم الحالة الرابعة: يبلغ الحالة (ر.ي) 17عشر سنة من عمره يعيش مع والديه و3إخوته في عائلة نووية بولاية سوق أهراس، مستواه الدراسي رابعة متوسط، إذ توقف عن دراسته قبل 6 أشهر من دخوله لمركز إعادة التربية والتأهيل بالحجار ولاية عنابة بسبب عدة قضايا من بينها السرقة بالتعدد التي تعد السبب الرئيسي وراء دخوله، بعدها حول الى مركز إعادة التربية والتأهيل يرمضان جمال علاقته جيدة مع الأم، حسنة مع الأب، المستوى الاقتصادي للعائلة جيد وتتوفر جميع أساسيات العيش الكريم يتميز سلوكه بالهدوء يعيش حالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل الأسرة وخاردها حيث أنه تعرض لعدة مشاكل وصعوبات، الحالة لا يعاني من أي أمراض نفسية أو عضوية ولم يسبق له زيارة الطبيب أو الاخصائي النفسي.

2-التاريخ النفسي -الاجتماعي للحالة الرابعة:

الحالة (ر. ي) يبلغ من ال عمر 17 سنة يحتل المرتبة الأولى في الأسرة والذكر الوحيد، في الأسرة النووية المتكونة من الوالدين و3 إخوة بنات لديه علاقة جيدة مع الأم ومتوسطة مع الأب، حيث يفرض عليه قوانين صارمة ويحدد له ما يقوم به وما لا يقوم به نظرا لكونه بعمل في الجيش يتصرف معه على أساس القائد والجندي، أما أمه تفهم مشاعره، تصرفاته وما يقوم به وتنصحه دائما في إطار علاقة صديق بصديقه، يتميز سلوكه بالانفعال السريع وعدم التحكم في تصرفاته ويقوم بأي شيء يأمره به عقله دخل الى مركز إعادة التربية والتأهيل من طرف قاضي الأحداث مند ستة أشهر، بسبب السرقة بالتعدد والمتاجرة بالأدوية المهلوسة في مركز الحجار ثم انتقل الى مركز رمضان جمال بسبب اعمال الشغب ومحاولة الهروب، لم يعاني من أي أمراض عضوية أو نفسية ،علاقاته الخارجية كثيرة ومتنوعة ومخالطة العصابات والتخطيط معهم لارتكاب الجنوح حيث أن علاقته مع الأخرين عادية ،لديه سهولة في التعبير عن أفكاره ومشاعره واراءه بسهولة ولا يهتم برأي الأخرين .

توقف الحالة عن الدراسة في سن ال 13 عشر سنة وتوجه لعالم الإجرام والجنوح وبعدها رجع ليزاول دراسته في سن ال 16 عشر وأكمل ذلك في المركز.

ملخص المقابلات مع الحالة الرابعة:

- **المقابلة الأولى** : بتاريخ 27-03 2024، دامت 45 د قمنا بجمع المعلومات الأولية حول الحالة، حيث كان جد مرتاح في الحصة الأولى ولم يلاحظ عليه علامات التوتر أو الانزعاج بل كان مستعد ومتجاوب معنا وإيماءاته تؤكد ذلك من خلال الابتسامة المرسومة على وجهه فور الدخول للمكتب يتجاوب معنا بكل أريحية وثقة، الاتصال مع لم يكن صعبا وذلك نتيجة قبوله للإجراء المقابلة دون اعتراض، شرحنا له الغاية العلمية والبحثية من هذه المقابلة واننا نحتاج مساعدة من اجل حمع المعلومات اللازمة التي تخص موضوع بحثنا، إذ أجاب عن الأسئلة المطروحة حول علاقته بعائلته وأصدقائه، حيث أكد لنا ان علاقته جيدة مع والديه خاصة الأم إذ لاحظنا وشم باسم ماما مرسوم على يد الحالة ظهرت ملامح العلاقة الجدية حسب ما قاله الحالة في تصريحه" **علاقتي بزاف مليحة مع لعجوز تفهمني وتخاف عليا والشيخ تاني مليح معايا**" وعلامات الرضا والفرح بدت على وجهه، اما بخصوص العلاقة مع الأخرين في حسنة أيضا ظهر في قوله " **نورمال عادي كاين صحابي كبار عليا ولي قدي بصح زعما معنديش صحاب مقربين بزاف**" تعرفنا على سبب دخوله لمركز إعادة التربية والتأهيل خاصة بعد التأكد من الظروف العائلية ونوعية العلاقة مع الوالدين حيث كان السبب وراء دخوله هي البيئة التي يعيش فيها إذ انها تروج للسرقة، المخدرات وكل أنواع الجنوح حيث اكد لنا الحالة في قوله" **سوق اهراس معمرة بهاذ لحوايج خاصة الحي لي راني ساكن فيه نخرج الصباح نلقا قارو زطلة مطيش عند الباب مكاه لي ميزطلش وميشربش**

الكاشيات" ظهرت عليه علامات الحسرة والإشمئزاز وتمنى الخروج من تلك المنطقة سريعا في قوله" **الحي تاعي كامل مصالحينش ربي يخرجنا منو**" الحالة دخل مركز إعادة التربية والتأهيل بالحجار عنابة بسبب تهمة السرقة بالتعدد ثم قاموا بتحويله لمركز إعادة التربية برمضان جمال نتيجة اعمال الشغب التي قام بها ومحاولة الهروب.

●**ملخص المقابلة الثانية** بتاريخ 3-4-2024 دامت المقابلة 45د تم التطرق في هذه المقابلة الى التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة، يعيش الحالة ظروف اقتصادية جيدة في أسرة نووية مستقلة حيث أوضح الحالة أنه قضى طفولة عادية كباقي الأطفال وصرح لنا أن أول مرة قام بالتدخين وهو في سن ال5 سنوات من عمره وذلك نتيجة المحيط البيئي الذي تربى فيه أذ يقول" **نخرج الصباح مالدار نروج نقرا نلقا قارو مطيش نديه نشعلو ونتكيف كانو المراقبين كي يشمو ريحة الدخان فالتوالات يجيو يشوفو يلقاوني نتكيف يحيرو فيا**" كما أن الحالة بدأ تصرفاته الجانحة في سن صغيرة نستطيع القول أنه لم يعش براءة الأطفال في قوله" **انا الدخان والزطلة تكيفتهم وانا صغير**" الحالة لم يعش الحرمان المادي لأن والده ميسور الحال ويوفر له كل متطلباته، اما بخصوص علاقته مع والديه فهي جيدة خاصة مع الام في مليحة بزاف معاي تفهمني والدير كلش على جالي اما الاب " **الشيخ تاني مليح كي نقولو ديرلي هاذيك يديرها**" لا توجد مشاكل داخل ويعتبر نفسه هو مشكلتهم الوحيدة خاصة وأنهم تعودوا على تصرفاته وأصبح شيئ طبيعي بالنسبة لهم ويتوقعون كل ما سيتعرض له في قوله" **انا هو لمشكل تع دارنا وأصلا عدت مهيأهم لأي حاجة تصرا معاي ويكونوا متوقعينها خاطر الطريق لي راني فيها تدي غير للهلاك**" في اليوم الثاني من ادخال الحالة المركز جاء والديه عنده كما انهم يأتون دوريا لزيارته مع احضار جميع الأمور التي يحتاجها.

●**ملخص المقابلة الثالثة:** بتاريخ 14 -04-2024، دامت أكثر من 45 د كان الحالة قلقا بعض الشيء حيث بدت على وجهه علامات الحزن والتعب إذ حاء بضرورة ملحة من طرف الأخصائية بشكل عام الحالة تأقلم داخل المركز ول يجد صعوبات في التعامل مع الأحداث الموجودين داخل لمركز حيث قال" **حنا هنا كيما الخاوة** " وكذا في تعامله مع الأخصائية النفسية والعاملين هناك لكنه قليل الكلام وقلما يفدينا بمعلومات حيث كان جاوبه على قد السؤال إنه في طبعه قليل الكلام صرحت لنا الأخصائية بذلك قبل البدا في المقابلات في حين أن هناك أشياء أخبرني بها ولم يخبر الاخصائية المسؤولة عنهم نتيجة الخوف من إخراج المعلومات وإخبارها للقاضي بعد فترة من الزمن عاد الحالة بتواصل معنا بحيوية أكثر وانعكس ذلك على ملامح وجهه، بعد ذلك قمنا بتطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية بعدما أخدنا الموافقة من الحالة حيث أظهر على العموم وجود درجة متوسطة من الأفكار اللاعقلانية بنسبة 76 %بالمئة واستنتجنا وجود أفكار إيجابية حول الذات وسلبية حول الواقع ظهر في قوله" **لبلاد هاذي ممدتلنا والو كلش بالمعرفة تخدم تخدم عاللخر ما تربح والو يديوها ولا الوزراء لي قاعدين والدراهم يجيو عندهم** "، من خلال خطاب المفحوص نجد أن الحالة لديه ثقة كبيرة في ذاته وفيما يفعل وأنه المسؤول الوحيد

أفعاله وما سيقوم به وظهر ذلك في قوله "**أنا علبالي وش ندير وواثق من روحي ومانيش نادم علواش درت** "ويأمل في مستقبل زاهر في قوله " **عندي بزاف اهداف وطموحات في راسي واولهم الحرقة ومبعد ندير الدراهم والواحد يكمل نصف دينو ومزالني صغير ونخرج درك ول مبعد خارج خارج**" "**الواحد يتوب يشد طريق ربي خاطر الطريق لي راني فيها معندها وين توصل تبعناها شوف وين راني** " أفكار إيجابية حول الأخرين بالنسبة للوالدين اكد لنا انهم يدعمونه دائما ويوفرون له ما يحتاجه حتى بعد دخوله المؤسسة لم تتأثر العلاقة معهم في قوله" **جاو عندي تالي نهار بعدما دخلت وديما يجيو يجيبولي لحوايج الشايب يجيبلي الدخان ويقولي كشما تحتاج قولي**".

نتائج تطبيق المقياس:

إجابة الحالة (ر. ي) على مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية مع الحالة الرابعة:

جدول رقم (9) يوضح نتائج تطبيق المقياس مع الحالة الرابعة:

الحالة 4	مستوى الأفكار اللاعقلانية	الدلالة
ر.ي	76	مستوى الأفكار اللاعقلانية متوسطة

التعليق: من خلال الجدول رقم(6) نلاحظ أن درجة الأفكار اللاعقلانية متوسطة، حيث أنها جاءت وسطية بين الحد الأدنى الذي يساوي (52) والحد الأعلى (104)، ولهاذا نستنتج أن الحالة (4) لديه أفكار لاعقلانية متوسطة.

الجدول رقم (10): تحليل خطاب البعد الأول والبعد الثاني (التعلق الامن والغير امن) مع الحالة الرابعة

الأبعاد	الفئات	العبارات			التكرار			النسبة		
		الأب	الأم	الأصدقاء	الأب	الأم	الأصدقاء	الأب	الأم	الأصدقاء
	الثقة	26-	1-	56-	8	8	6	%38,09	%38,09	%35,29
التعلق الأمن		27-	2-	58-						
		29-	4-	62-						
		37-	12-	64-						
		38-	13-	71-65						
		45-	20-							

		-46 47	21 22						
	التواصل	-30 -32 -40 -41 -44 -49 50	-5 -7 -15 -16 -19 -24 25	-52 -57 67-66 75-	7	6	5	%33,33	%33,33	%29,41
	الاغتراب	-33 -35 -36 -42 -43 48	-8 -10 -11 -17 -18 23	-54 -60 -61 -68 73-72	6	6	6	%28,57	%28,57	%35,29
المجموع		21	21	17	21	20	17	%100	%100	%70,83
التعلق الغير امن	الثقة	0	0	-63 70-69	0	0	3	%0	%0	%42,85
	التواصل	0	0	-51 74-53	0	0	3	%0	%0	%42,85
	الاغتراب	0	0	59	0	0	1	%0	%0	%0
المجموع		0	0	7	0	0	7	%0	%0	%29,16

التحليل:

يتضمن مجموع إجابات البعد الأول والثاني الخاص بالتعلق الأمن والامن على مؤشرات الثقة والتواصل والإغتراب لدى الحالة (ر. ي) بحيث قدرت نسبة مجموع هذه النسب عند الأم بالنسبة لبعد التعلق الأمن ب **100 %**وبالنسبة لبعد التعلق اللأمن فقد قدر مجموع النسب **0** %وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة التعلق الأمن للأم ولهذا نقول إن تعلقه بأمه آمن.

أما فيما يتعلق بمجموع نسب بعد التعلق الأمن عند الأب فقد قدر **ب76,12** %وبعد التعلق اللأمن ب**23,80** %وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة التعلق بالأب ومنه نقول أن تعلقه بوالده آمن.

أما بالنسبة للأصدقاء فقد قدر مجموع النسب في بعد التعلق الأمن **ب100** %وفي بعد التعلق اللأمن ب**0** %وهذا ما يشير الى تعلقه الأمن بأصدقائه، فالبنسبة للفئة الأولى الثقة تقدر عند الام في بعد التعلق الأمن ب**38,09%** وهذا ما يتضح في إجابات الحالة عن الفقرات رقم **1،2،4،12،13،20،21،22**وتقدر في بعد التعلق الأمن ب0%.

أما نسبة ثقته بوالده فقد قدرت في بعد التعلق الأمن ب **38,09 %**وتتضح في إجابات الحالة في فقرات رقم **26،27،29،37،38،45،46،47** وفي بعد التعلق الامن ب **0%**، وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة ثقته بوالدته والذي يعتبر مؤشر إيجابي للتعلق الأمن.

أما بالنسبة للثقة مع أصدقائه فقد قدرت نسبتها في بعد التعلق الأمن ب **35,29** %وتتضح في إجابات الحالة في فقرات رقم **56،58،62،64،65،71** وفي بعد التعلق اللأمن **ب42,85** %وتتضح في إجابات الحالة في فقرات رقم **63،69،70** وهذا ما يدل على انخفاض نسبة التعلق الأمن وهذا مؤشر التعلق الأامن لكنه غير كافي

أما بالنسبة للفئة الثانية التواصل فقد قدرت عند الأم في بعد التعلق الامن ب**33,33** %وتتضح في إجابات الحالة على فقرات رقم **5،7،15،19،24،25**

في التعلق الأامن 0%هذا ما يدل على ارتفاع نسبة الثقة مع الأصدقاء ويعتبر مؤشر إيجابي للتعلق الأمن، اما التواصل عند الأب في بعد التعلق الأمن فقد قدر **ب33,33** %وتتضح في فقرات رقم **30،32،40،41،44،49** وفي بعد التعلق اللأمن كانت نسبتها **0** %وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة التواصل مع الأب والتي تعتبر مؤشر إيجابي للتعلق الأمن، اما التواصل عند الأب في بعد التعلق الامن فقد قدر بنسبة **33,33** %وتتضح في فقرات رقم **30،32،40،41،44،49** وفي بعد التعلق الاامن كانت نسبتها **0،**% وهذا ما يدل على ارتفاع نسبة التواصل مع الأب والذي يعتبر مؤشر إيجابي للتعلق الأمن.

أما عن التواصل عند الأصدقاء في بعد التعلق الأمن فكانت نسبته **29,41%** وتتضح إجابات الحالة في الفقرات رقم **75،67،66،57،52**، وفي بعد التعلق الأامن قدرت **ب42,85** %وتتضح إجابات الحالة في فقرات رقم **74،53،51**، وهذا ما يدل على انخفاض نسبة التواصل في بعد التعلق الامن ومن هنا نقول انه لديه نسبة ثقة منخفضة مع الأصدقاء.

أما فيما يتعلق بالفئة الثالثة الإغتراب فقد قدرت عند الأم في بعد التعلق الأمن ب**28,57%** وتتضح في إجابات الفقرات رقم **23،18،17،11،10،8** وفي بعد التعلق الاامن ب**0**،% وهذا ما يدل على عدم وجود إغتراب عند الحالة ووجود تواصل مع أمه وهذا يعتبر مؤشر إيجابي.

أما بالنسبة للإغتراب عند الأب في بعد التعلق الامن فقد قدرت ب**28,57%**، وفي بعد التعلق الأامن قدرت ب**0**،% أما بالنسبة للإغتراب عند الأصدقاء فقد قدرت النسبة في بعد التعلق الامن **ب35,29** %وفي بعد التعلق اللأمن ب**0 %.**

الملخص العام للحالة الرابعة: بناء على نتائج تحليل مضمون المقابلات النصف موجهة الخاصة بالبعدين الأمن والغير امن وكذا من خلال مقياس الأفكار اللاعقلانية نستنتج ما يلي:

بلغت نسبة التعلق في البعد الامن مع الأب ب 100% وفي البعد الغير امن بنسبة 0 %وهذا ما يبين لنا ان التعلق مع الاب امن وظهر ذلك بارتفاع نسبة التعلق في البعد الامن على عكس البعد الغير امن، من جهة أخرى فأن نسبة التعلق في البعد الامن مع الام قدرت ب100 %وفي البعد الغير امن بنسبة 0 %من خلال هذا نستنتج ان نوع العلاقة مع الام امنة وذلك لارتفاع نسبة التعلق في البعد الامن على عكسه في البعد الغير امن اما بالنسبة للأصدقاء فقدر ظهر التعلق في البعد الامن بنسبة 70,83 % وفي بعد التعلق الغير امن بنسبة 29,16 % وهذا ما يدل على ان نوع التعلق مع الأصدقاء امن وهذا لارتفاع نسبة التعلق في البعد الامن على البعد الغير امن .

•الحالة لديه أفكار إيجابية حول الذات، وظهر من خلال قوله" **أنا علبالي وش ندير وواثق من روحي ومانيش نادم علواش درت**" حول الأخرين(الام، الأب) في قوله " **يحبوني وواقفين جاو عندي تالي نهار بعدما دخلت وديما يجيو يجيبولي لحوايج الشايب يجيبلي الدخان ويقولي كشما تحتاج قولي**" أفكار سلبية حول الواقع في قوله " **لبلاد هاذي ممدتلنا والو كلش بالمعرفة تخدم تخدم عاللخر ما تربح والو يديوها ولا الوزراء لي قاعدين والدراهم يجيو عندهم** "، وحول إيجابية حول المستقبل في قوله " **عندي بزاف اهداف وطموحات في راسي واولهم الحرقة ومبعد ندير الدراهم والواحد يكمل نصف دينو ومزالني صغير ونخرج درك ول مبعد خارج خارج**" "**الواحد يتوب يشد طريق ربي خاطر الطريق لي راني فيها معندها وين توصل تبعناها شوف وين راني**" وعموما على

ضوء مقياس الأفكار الاعقلانية ظهرت بنسبة 76 %وهي نسبة متوسطة بين الحد الأعلى104 والحد الأدنى 50.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.1مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الأهداف والدراسات السابقة:

من خلال دراستنا توصلنا الى مجموعة من النتائج بالنسبة للهدف الأول المتمثل في التعرف على نوعية الأفكار الألية ومساهمتها في لجوء الحدث الى الجنوح.

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالة الأولى (خ. أ) تبين لنا وجود الأفكار الية سلبية نحو الاخرين (الأب، الأصدقاء) وذلك حسب قوله في المقابلة النصف موجهة نحو الأب "بابا يكرهني، تقول لعدو تاعوا " أما بالنسبة للأصدقاء" ميحسوش بيا، منهتبرهمش أصدقاء حقيقيين" وأفكار سلبية حول المستقبل من خلال قوله "معند يش مستقبل، منخمم في حتى حاجة نديرها فالمستقبل "، وأفكار الية إيجابية نحو الأم، نحو الأم والمستقبل.

من خلال مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية فإن نسبة الأفكار الألية السلبية عند الحالة (خ. أ) مرتفعة بنسبة **97** %حيث في نظريته العلاج العقلاني الانفعالي و يقول **Albert** Ellis" أن الأفكار اللاعقلانية تنعكس خطورتها على السلوك النواحي الاجتماعية والشخصية مما يتولد الشعور بالنقص وعدم الراحة ومشاعر الإحباط" تهميش.

يرى ارون بيك "**ان السلوك غير السوي ناتج عن أفكار غير سوية أو عن معتقدات مشوهة تؤثر على سلوك الفرد وبالتالي ينبغي تغيير هذه الأفكار من خلال التأثير على البعد المعرفي لدى الفرد** "

أما فيما يخص الدراسات السابقة فدراستنا الحالية تطابقت مع دراسة بوتفنوشات حميدة سنة (2018) من حيث النتائج حيث توصلت الى ان درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى المراهقين الجانحين مرتفعة.

من خلال المقابلة النصف موجهة مع الحالة الثانية (ب. م. أ) تبين لنا وجود أفكار الية سلبية مع الاخرين (الأصدقاء) ويظهر من خلال قوله "منهدرلهمش السر تاعي يخرجوه، أصدقاء بالكذب برك"، وأفكار إيجابية مع الأم والأب وأفكار الية إيجابية نحو المستقبل والذات حسب ما جاء في المقابلة ومن خلال مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية فإن نسبة الأفكار الالية متوسطة تقدر ب87% .

يعتقد **Allber Ellis**" **ان السبب وراء الانفعال والسلوك هو اعتقادات الإنسان وافكاره حول الأحداث التي يتعرض لها لذا فإن المعالجة تتمثل في مواجهة الانسان وتحديه بهدف تنفيذ تلك الاعتقادات ودحضها وتطوير طرق جديدة في التفكير تتصف بكونها منطقية وعقلانية** "

دراستنا الحالية لم تتطابق مع أي دراسة

أما بالنسبة للحالة الثالثة (د. ع) فقد تبين في المقابلة النصف موجهة وجود أفكار الية إيجابية حول الذات والمستقبل والأخرين ويتضح في قوله" **نشوف روحي ناجح، أنا مجايحش دخلت هنا غلطة برك، مندمتش كي ضربتو يستاهل هو ضرب خويا أنا مغالطاش، عندي مستقبل مليح، وكي نخرج من هنا نطور من روحي**"، أما من خلال مقياس الأفكار اللاعقلانية والعقلانية تبين لنا ان نسبة الأفكار الالية متوسطة وتقدر ب **69%**.

بالنسبة للحالة الرابعة (ر. ي) فقد تبين في المقابلة النصف موجهة وجود أفكار الية سلبية حول المستقبل حسب قوله "**مكانش مستقبل فالبلاد هذي لازم نحرق باش نعيش لابال في**"

أفكار الية إيجابية نحو الذات والأخرين، وحسب ما تبين في مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية فإن نسبة الأفكار الالية قدرت ب **76%**.

يقول ألبر ايليس "**يجب التأكيد على اقناع الفرد بأن النتائج الإنفعالية غير المرغوبة ليس نتيجة حتمية للحدث بل نتاج الأفكار والإعتقادات الخاطئة التي يتبناها الفرد**"

يشير ارجيل "**على تأثير الأفكار على التوافق والاتوافق الفرد في المواقف فالذي يفكر بطريقة إيجابية وسوية يرفع ذلك من مستوى توافقه وتفاعله ومزاجه على عكس الذي يعاني من تشوهات معرفية**"

دراستنا الحالية لم تتطابق مع نتائج الدراسات السابقة.

مناقشة الهدف الثاني من حيث الهدف والدراسات السابقة:

من خلال دراستنا توصلنا الى مجموعة من النتائج المتعلقة بالهدف الثاني المتمثل في التعرف على نمط التعلق السائد عند جنوح الأحداث ومدى تأثيره في اللجوء الى الفعل الجانح، من خلال المقابلة النصف موجهة وبالإعتماد على تحليل المضمون ببعديه الكمي والنوعي بالنسبة للحالة الأولى تبين لنا أن نمط تعلقه مع الأم أمن حيث قدر بنسبة **80,95** % في حين أن نمط التعلق مع الأب لاامن حيث قدر بنسبة **100%** يشير الى ارتفاع نسبة التعلق اللاامن يقول هاردينج وتوريس "**إن الأب يكون أكثر نشاطا أي الأكثر تحفيزا خاصة بالنسبة لإبنه أثناء أدخال الشخص البالغ المجهول ويوصف الأب هنا أنه المحفز للمخاطرة والتواصل الاجتماعي لدى إبنه**"،

"**ويعتبر النسقيون الجنوح كعرض لأسرة مضطربة يكون ذلك الإضطراب على مستوى العلاقات ما بين الوالدين أو الوالدين والأطفال، فيقصر العديد من الوالدين في منح ابناءهم الحب والحنان الذي يحتاجونه لبناء شخصية سوية** " ونجد أن نمط التعلق مع الأصدقاء لا امن والذي قدر بنسبة **87,5%** وهذا مؤشر يدل على ارتفاع نسبة التعلق اللأمن مع الأصدقاء، دراستنا الحالية لم تتطابق مع الدراسات الأخرى السابقة.

من خلال المقابلة النصف موجهة وتحليل المضمون ببعديه الكمي والنوعي مع الحالة الثانية، تبين لنا أن الحالة لديها تعلق امن مع الاب والذي قدر بنسبة 50 **%**وتعلق امن مع الأم والذي قدر بنسبة **50%**، فيما يخص الأصدقاء فجاء تعلقه غير امن حيث قدر **بـ29,16%**.

ويظهر ذلك من خلال قوله "**منحبش ندي رأيهم فالأمور لي تخصني، عدت منحملهمش، منوثقش فيهم، ميفهمونيش " وهذا ما يشير الى نمط تعلق لا امن مع الأصدقاء حيث يقول**"

دراستنا الحالية لم تتطابق مع الدراسات السابقة في النتاج المتحصل عليها.

من خلال المقابلة النصف موجهة وتحليل المضمون ببعديه الكمي والكيفي للحالة الثالثة، تبين لنا ان الحالة لديه تعلق امن مع الام (زوجة عمه) بنسبة **71,42%**، وكذلك تعلق امن مع الاب بنسبة قدرت ب **76,19%**، وتعلق امن مع الأصدقاء بنسبة **100** %وهذا ما يبين لنا أن سبب ارتكابه لجنحة الضرب والجرح العمدي ليس لديه علاقة بنمط التعلق.

دراستنا لم تطابق أي دراسة من الدراسات السابقة.

بالنسبة للمقابلة النصف موجهة وتحليل المضمون ببعديه الكمي والنوعي مع الحالة الرابعة تبين لنا ان الحالة لديه تعلق امن مع الاب بنسبة قدرت ب **100%**، الى جانب تعلق امن مع الأم بنسبة **100 %**وكذلك تعلق امن مع الأصدقاء بنسبة **70,83 %.**

وهذا ما يشير أنه لا يوجد تأثير نوع نمط التعلق بالجنوح بل يرجع هذا الأخير الى عوامل أخرى.

دراستنا لم تتطابق مع أي دراسة من الدراسات السابقة.

خلاصة:

من خلال تحليل المقابلة توصلنا الى النتائج التالية:

- الحالة الأولى لديها أفكار الية سلبية نحو الاخرين (الأب والأصدقاء) وأفكار الية إيجابية مع الأم وكذلك أفكار إيجابية نحو الذات.
- أما بالنسبة لنمط التعلق لديه تعلق امن مع الأم في حين ان نمط تعلقه بوالده وأصدقائه لا امن.
- أما الحالة الثانية لديها أفكار الية سلبية مع الاخرين (الأصدقاء) وإيجابية مع الام والأب، أفكار الية إيجابية نحو الذات والمستقبل أما بخصوص نمط التعلق فهو امن مع امه وابيه وغير امن مع الأصدقاء.
- الحالة الثالثة لديه أفكار الية إيجابية حول الذات، المستقبل والاخرين ونمط تعلق امن مع الاب(العم) والام (زوجة العم) وكذلك مع الأصدقاء.
- الحالة الرابعة لديه أفكار الية سلبية حول المستقبل وأفكار الية إيجابية حول الذات والاخرين، اما بالنسبة لنمط التعلق فهو امن مع الاب والام والأصدقاء.

الخاتمـــــة

خاتمة:

إن جنوح الأحداث يعتبر من بين الظواهر الاجتماعية التي أصبحت عالة على المجتمع وقد حضي هذا الموضوع بالعديد من الدراسات من قبل العلماء والباحثين كونه يمس فئة حساسة من المجتمع الا وهي فئة المراهقين، حيث أن الجنوح تبدأ معالمه من الأسرة نتيجة التنشئة الاجتماعية ونوعية الروابط العلائقية سواء بين الوالدين أو الوالدين والطفل حيث تساهم هذه الأخيرة في بناء شخصية الطفل والتي تنبأ بسلوكياته في المستقبل ونتحدث هنا على نوعية أنماط التعلق والتي تحددها العلاقة مع الوالدين حيث يبني الطفل مجموعة من الأفكار والمعتقدات اتجاه الذات، العالم والمستقبل انطلاقا من نوع نمط التعلق، جاءت دراستنا المعنونة بنوعية الأفكار الالية وانماط التعلق عند جنوح الأحداث لتدرس مدى تأثير هذين المتغيرين في قيام الحدث بالفعل الجانح ومن خلال النتائج المتحصل عليها في بحثنا قد تبين لنا :

-أن نمط التعلق الامن مع الأب يؤدي الى الفعل الجانح وظهر ذلك مع الحالة الأولى فقط، في حين أن باقي الحالات فكان العامل الرئيسي للجنوح المحيط البيئي بالرغم من ان نمط التعلق مع الوالدين امن ومن بين النتائج أيضا وجدنا ان للأحداث الجانحين أفكار سلبية حول الأخرين وظهر ذلك مع الحالة الأولى اتجاه الأب الأصدقاء وأفكار الية سلبية حو المستقبل، كما ظهر مع الحالة الثانية أفكار الية سلبية اتجاه الاخرين (الأصدقاء) وأفكار الية سلبية حول المستقبل مع الحالة الرابعة فقط.

وبناء على ما توصلنا اليه في هذا البحث حول نوعية الأفكار الالية وانماط التعلق عند جنوح الاحداث وضعنا مجموعة من التوصيات المتمثلة في:

- رشاد وتوجيه أولياء الجانحين حول ضرورة احتواءهم ودعمهم ومحاولة تصليح علاقتهم معهم.
- الإكثار من الأنشطة التثقيفية المختلفة للأحداث داخل المركز.
- دعم الأحداث بالتكوينات المتعارف عليها من أجل ضمان مستقبلهم عند الخروج.
- تسطير برامج للأولياء المقبلين على الإنجاب من اجل إعطاءهم النصائح الازمة حول التربية السليمة للأبناء.
- تغيير البيئة التي تنتشر فيها الجرائم والجنحات المختلفة.
- تسليط الضوء أكثر على فئة المراهقين على اعتبارها فئة حساسة في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

احمد حمزة جيهان.2013.الأفكار الآلية وأنماط الإساءة كمتغيرات منبئة بكفاءة.المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي الإرشادي .كلية التربية.جامعة الجوف. بالسعودية.

إسماعيل محمد عماد الدين.2010.الطفل من العمل إلى الرشد.ط1.عمان.دار الفكر للنشر والتوزيع.

إلياس براميلي صونيا.2009.نظريات في جناح الأحداث. لبنان.المؤسسة الحديثة للكتاب.

بختي العربي.2014.جنوح الأحداث في ضوء الشريعة وعلم النفس .ديوان المطبوعات الجامعية.

بكار بوبكر.2018.قراءة في العلاج العقلاني الانفعالي لالبرت إليس المبادئ والفنيات. العدد58 عدد الصفحات:65-66.

بن رقية .2008.محاضرات المنهجية .جامعة الجزائر .كلية الحقوق .

بن زديرة علي.2006.الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية و الإنسانية. قسم علم النفس.

بن شيخ رزيقة.2019.مطبوعة محاضرات في العلاجات السلوكية والمعرفية .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .جامعة 8 ماي 1945 . قالمة.

بوزيد إبراهيم.2022.الأفكار اللاعقلانية والاستعدادات الذهانية لدى الجانحين .مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي .المجلد9.العدد2

بومرزاق مروة ، عبد القادر ، لبصير دليلة.2021.جنوح الأحداث مقاربات مفاهمية للظاهرة و علاقاتها بالمراهقة . مجلة ضياء للبحوث النفسية و التربوية .مجلد1 .عدد 2.ص75-96.

تشعبت ياسمينة.التكفل النفسي بجنوح الأحداث: دراسة تحليلية.مجلة روافد للبحوث والدراسات. عدد الثاني

تقرير أمنى جزائري الجنائي.2022.الفقرة 4.

جعفر علي محمد. 1990 . الأحداث المنحرفون .ط2 .لبنان.المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

حجازي مصطفى.2010.الأحداث الجانحون ومشكلاتهم ومتطلبات التحديث والجهات الإدارية المعنية في دول الأعضاء. سلسلة الدراسات الاجتماعية. ال عدد57.

حميدشة نبيل. 2012.المقابلة في البحث الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد الثامن.

حميميد فاطمة الزهراء.2018.علاقة السرقة ببعض سيمات شخصية الحدث الجانح. مجلة روافد.مجلد2.ال عدد5.الجزائر.

حمدي أم الخير. حمادي خولة.2022.التغيرات النظرية لجنوح الأحداث و أشكاله. مجلة إسهامات للبحوث والدراسات. المجلد 7.ال عدد1.ص59-72.

الحمودي محمد سرحان علي.2019.مناهج البحث العلمي. ط3.

دخان صهيب.2010.الأفكار العقلانية والاعقلانية حسب نظرية البرت ايليس. مجله العلوم الإنسانية والاجتماعية.العدد 3.ص10-40.

الدراسات والمؤشرات الاجتماعية.2014.جنوح الاحداث في المجتمع العماني.وزارة التنمية الاجتماعية. المديرية العامة للتخطيط والدراسات.

الدوسري سعود عبد العزيز .2011.ظاهرة السرقة عند الأطفال و خطورتها على المجتمع .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية و القانونية .المجلد .جامعة الكويت .

رنين أحمد عبد الرحمن صباح.2021.التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج والرفاهية النفسية وفقا للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية .كلية الدراسات العليا.جامعة النجاح الوطنية.

روبيبي حبيبية.2020.اثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية فاعلية الذات لدى تلاميذ السن الثالثة ثانوي.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.جامعة محمد بوضياف . المسيلة.

السيد طارق.2012. الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة.مصر .مؤسسة شباب الجامعة.

السيد عبد الرحمان محمد .العمري علي بن سعيد .2016.مقياس التعلق الوجداني.مجلة الرواد في قواعد المعلومات العربية. العدد 21.ص. 94.55.

شعبان أمحمد فضل .2008.العلاج المعرفي السلوكي الاستراتيجيات والتقنيات.ط1.الدار الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة .غربان ليبيا .

شفيق محمد محمد.د.س.الجريمة والمجتمع محاضرات في الاجتماع الجنائي والدفاع الاجتماعي.

الشقيف محمد.2021.مناهج علم النفس.جامعة وجدة. كلية متعددة التخصصات. شعبة الفلسفة.

طاجين سليمة.2023.العلاجات السلوكية المعرفية.كلية العلوم الاجتماعية . جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

طالب حنان . فاسي أمال.2016.إسهام سوسيو – دينامي لجنوح الأحداث. دراسات نفسية وتربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية. عدد16.

عدلي حسان.2009.اجراءات ملاحظة الاحداث الجانحين.الأردن.مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عوين بلقاسم .غراب رحمة.2017.جنوح الأحداث الأسباب والحلول .مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية .مجلد:1.العدد2.عدد الصفحات .153-174

غانم محمد حسن .2004.مناهج البحث في علم النفس.مصر .المكتبة المصرية.

غاني زينب .2019.علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة .كلية العلوم الاجتماعية .قسم علم النفس و الأورطوفونيا.جامعة وهران.

فخري عبد الهادي .2010.علم النفس المعرفي.ط1.دار أسامة للنشر والتوزيع.الأردن .عمان.

فخري عبد الهادي.2009.علم النفس المعرفي.ط1.دار والتوزيع أسامة للنشر.

كركوش فتيحة .د.س.هروب الأبناء من البيت العائلي و البحث عن الهوية .مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية .عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري .البليدة .

لدرم.2021.أشكال جنوح الأحداث في الجزائر العاصمة .مجلة الأسرة و المجتمع .مجلة دولية محكمة نصف سوية .مجلد9.العدد2.

لغريبي بسمة .درنوني سارة.2022.التفكك الأسري وانعكاساته على جنوح الأحداث .مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية .مجلد :15.العدد:2306-286

لوشاحي فريدة.2023.محاضرات في العلاجات النفسية.كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.جامعة 20 أوت 1955سكيكدة .

مانع علي .1997.عوامل جنوح الأحداث في الجزائر .الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية.جامعة الجزائر.

متولي فكري عبد اللطيف.الدلبحي خالد غازي.2017.دراسة الحالة لدوي الاحتياجات الخاصة.ط1.عمان.دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد إبراهيم السيد شيماء .2019.العلاج المعرفي السلوكي لدى الأطفال .المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال.المجلد 5.العدد3.

محمد غباري محمد سلامة.2002.الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ودور الخدمة الاجتماعية معهم.ط2.2001. دينوقراط الأزاريطة .الإسكندرية.

مروه مندى عبد اللطيف أحمد.2017. سيكولوجية الغضب والأفكار اللاعقلانية .ط1.المكتب العربي للمعارف.مصر.

المشهداني سعد سليمان.2029.منهجية البحث العلمي.ط1.الاردن.دار أسامة للنشر والتوزيع.

المطيري عبير هادي.2013.الجريمة والمخدرات وجنوح الأحداث.ط.الأردن .عمان.دار أمنة للنشر والتوزيع.

النجار خالد عبد الرزاق.2008.دراسة الحالة .جامعة الملك فيصل. مركز التنمية الأسرية.

الواريكات عايد عواد.2008.نظريات علم الجريمة .ط1. الأردن.دار الشروق للنشر والتوزيع.

وكالة الانباء الجزائرية.2023.الفقرة رقم 5-2.

المراجع باللغة الأجنبية:

Abrams Michail. Ellis Albert.2007.rational emotive behaviour therapy in the treatment of stress. Artical was downloaded by new york. University publishes routledge. Number 1072954. P39-50

Fabien Bacro. Agnes Florin. 2008. Specificite des modeles internes operants ; les representations d,attachement au père et A la mere chez des enfants de 3a 5ans. VOL. 60. P.108-119

Garazia Attili. 2023. Attachement et theorie de l,esprit. I2. Paris. La collaboration de gean-Paul Mugnier.

Giovanni Liotti.2007. Internal Working models of attachement in the therapeutic relationship. Chapter for the book THE Therapeutic relationship in the cognitive behavioural psychotherapies edited by Paul Gilbert and Bob Leahy. P143-162

Miljkovitch Raphael. 2017. Latheorie de l,attachement : John Bowlby et Marry Ainsworth. Universite de vincennes. Paris

Rucart laura. 2022. Limpact du type d,attachement parents-enfant sur les apprentisasages scolairs de l ;enfant.institut national superieur du professorent et de l,education. Accademie de lille. France.

Schore.N Schore.2000. Attachement and The regulation of the right brain. Attachement Human Development. VOL, 2. No1. P23-47

Thibaudeaus Pierre.2006. L,attachement parental et l,ajustement psychosocial des adolescents : validation d,un instrument de mesure etude du role mediateur de l,estime de soi. Universite du Quebec A Montreal.

Nathalie savard Stéphanie Pinel Jacquemin Anne Qu Séverine Euillet Rehema Moriday. 2017.criminominological theory.Person.

الملاحـــــق

بسم الله الرحمن الرحيم

اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية

إعداد الدكتور : سليمان الريحاني
رئيس قسم علم النفس – الجامعة الأردنية

الجامعة: ..... الكلية: .....
المستوى: ..... التخصص: .....

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- مكان السكن: مخيم ☐ قرية ☐ مدينة ☐
- المستوى الاقتصادي: مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

تحيـــــة طيبـــــة:

بين يديك قائمة تحتوي على مجموعة من العبارات والجمل التي تعبر عن أفكار ومبـادئ واتجاهـات يؤمن بها البعض أو يرفضها بشكل مطلق .

أرجو قراءة كل من تلك العبارات ووضع إشارة (x) في المكان المناسب الذي يعبر عن موقفك في كل منها.

راجيا التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنتين.

أرجو التأكد من الإجابة على جميع العبارات دون استثناء , ولك خالص الشكر والتقدير.

م	العبـــارة	نعم	لا
.1	لا أتردد أبدا في التضحية برغباتي في سبيل إرضاء الآخرين		
.2	أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما لتحقيق أهدافه بأقصى مـا يمكـن مـن الكمال		
.3	أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من عقابهم ولومهم		
.4	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع		
.5	أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه		
.6	يجب إلا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر		
.7	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها		
.8	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم		
.9	أومن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل		
.10	يجب ان يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة		

.11	أعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه		
.12	أن الشخص الذي لايكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لايستحق احترامهم .		
.13	أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة		
.14	يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين		
.15	أومن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالسعادة أو التعاسة		
.16	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب		
.17	أتخوف دائما من تسير الأمور على غير ما أريد		
.18	أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة		
.19	أؤمن بأن من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه		
.20	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات		
.21	أفضل الاعتماد على النفس في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها		
.22	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك		
.23	من غير الحق يحرم الفرد نفسه من السعادة أذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون من الشقاء .		
.24	أشعر باضطراب شديد حين أفشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لما أوجه من مشكلات .		
.25	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له اذا أكثر من المرح والمزاح.		
.26	أن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب ان تقوم بينهما		
.27	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك		
.28	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف .		
.29	بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم .		

30.	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع أذا لم يكن قادرا على تغييره.		
31.	أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم .		
32.	يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر		
33.	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها و الابتعاد عنها		
34.	لا يمكن أن تصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني .		
35.	أرفض أن أكون خاضعا لتأثير الماضي .		
36.	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة .		
37.	من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما تعتبره الحل المثالي لما تواجهه من المشكلات		
38.	لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاج يقلل من احترام الناس له		
39.	أرفض التعامل مع الجنس الأخر على أسس المساواة .		
40	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببا في رفض الآخرين لي .		
41.	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.		
42.	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسئ إليهم .		
43.	أؤمن بأن كل ما يتمنى الفرد يدركه .		
44.	أؤمن بأن الظروف الخارجية عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته .		
45.	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث .		
46.	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي .		
47.	أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسؤولياتي .		
48.	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.		
49.	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب .		
50.	من المنطقي أن يفكر في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عن ما يعتبره حلا مثاليا .		
51.	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من ان يقيد نفسه بالرسمية والجدية .		
52.	من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة .		

ملحق رقم (1)

تقطيع خطاب الحالة الأولى:

1-يما تحترم مشاعري / 2- وتقوم بدورها معايا / 3-منتمناش يما خير من النساء الكل / -4 تتقبلني كيما راني / 5-نحب نسمع لرأيها يساعدني بزاف / 6- معندها حتى فايدة كي نبين مشاعري ليما / 7- هاه تحس بيا / 8- كي نحكي مع يما على مشاكلي نحشم ونحس روحي غبي / 9- يما تتوقع مني بزاف حوايج ملاح / 10- ننفاعل ليهليه من تصرفاتها معي / 11-أنا أصلا لبغا يما متتوقعش الإنفعال تاعي / 12- تهتم بوجهة النظر تاعي لبغا غالطة / 13- عندها الثقة فيا / 14- منهدرش لي فيها يكفيها / 15- تعاوني باش نفهم روحي مليح / 16- كي يكون عندي مشكل نحكيهولها بصح مش ديما وهي تعاوني / 17- نحس بالأمان معاها / 18- تهتم بيا بزاف / 19- تشجعني باه نحكيلها مشاكلي / 20- خاطر يما تتفهمني / 21- كي نتقلق من كاش حاجة تفهمني / 22- عندي ثقة كبيرة فيها / 23- لا معلبالهاش كيفاش عايش ووش نذير/ 24- كي نعود حاب نهدر حاجة نهدرها ليما 25 - كي تشوفني قلقان تسقسيني / 26-ملاتيش بالمشاعر تاعي خلاص/ 27- ممداير حتى دور كما لوالدين / 28- كون حتى جا عندي أب خلاف يحس بيا / 29- وهو بالذات ممتقبلنيش خلاص / 30- خاطر منحبش ناخد رايو فالحوايج لي يخصوني / 31- منبينش معندها حتى 32- هو ميحسش بيا لبغا قلقان / 33 - وكون نهدرلو مشاكلي نحس روحي بهلول / 34- يتوقع مني غير لمشاكل / 35- خاطر كي يديرلي حاجة نهرب مالدار 36- وميتوقعش ردة فعلي لي درتها / 37-ميعطيلهاش أهمية خلاص / 38- ميوثقش فالاراء تاعي 39- لا هو بالذات عندو مشاكلو / 40- ديما يخليني نحس روحي أنو أنا لي مش مليح / 41- على هاذي منحبش نحكيلو مشاكلي / 42- نقلق منو / 43- ميهتمش خلاص بيا / 44- ميشجعنيش حتى باش نهدرلو على هذي لمشاكل 45- ميفهمنيش خلاص 46- لبغا نتغشش من حاجة ضرتني ميفهمنيش / 47- معنديش ثقة فيه / 48- معلبالوش وش عايش 49- منحكيلو حتى حاجة / 50- لبغا يشوفني قلقان ميسقسينيش وش لحاجة لي قلقتني م 51- منسمعلهمش / 52- ميحسوش بيا / 53- ملاتيينش برأي تاعي خلاص / 54- نورمال 55- كون حتى صحاب صادقين / 56- هذو ميفهموش العبد/ 57- كي نكون في مشاكل منلقاهمش حداي وميشجعونيش حتى باش نحكيلهم / 58- هوما يعني متقبليني بيناتهم / 59- منحتاجش أصلا باش نتواصل معاهم 60-هاه علبالهم باللي فالمركز 61- نحس روحي وحدي لبغا معايا / 62- خاطر ميسمعوليش لبغا نهدر/ 63- منعتبرهمش صحاب حقيقيين 64- صعيبة باش نهدر معاهم / 65- ميحاولوش حتى يعرفو السبب / 66- ميساعدونيش باش نفهم روحي مليح / 67- ملاتيينش كي يشوفوني فرحان ول حزين / 68- حتى عدت نقلق منهم / 69- لا منحكيلهمش / 70- خاطر ممدايرينش فيا ثقة / 71- ميحسوش بيا

72- حاسبيني كالم وأنا ننفعل ليهليه / 73- قلقانين مني بلا سبب / 74- وأنا منشاركهمش لبغا مشاكلي / 75- وهوما ميسقسيونيش وشبيك كي نعود قلقان

ملحق رقم (2):

تقطيع خطاب الحالة الثانية :

1-تحترم مشاعري/ 2-قاعدة الدير في دورها معايا بالكامل / 3-منتمناش / 4-متقبلتني ملقري كلش / 5-منحبش تدخل في اموري / 6- منعبرلهاش / 7-تحس بياب زاف / 8- تقول هم ونحيتو / 9-تتوقع مني نكون ناجح / 10- مندير والو/ 11-ملقري أنا ننفعل ليهليه 12-تعطيلها أهمية / 13-عندها ثقة في ارائي / 14-مرات نحكيلها / 15-تساعدني باه نفهم روحي / 16-كي نكون حاصل نحكيلها مشاكلي / 17-نحس معاها بالراحة / 18-حاطتني في عينها / 19-هاه تقولي احكيلي برك / 20- يما تتفهمني بزاف / 21-وكي نكون ماش نورمال تفهمني فالدقيقة / 22-عندي ثقة كبيرة فيها / 23-معلبالهاش / 24-نروح ليها / 25-تبقا ورايا حتى نحكيلها / 26- هاه يحترم / 27-يدير لي يقدر عليه / 28- جامي/ 29-يتقبلني كيما راني / 30-منحبش نسمع ليه في حوايج يخصوني / 31-منحبش نبينلو وش راني نحس / 32-يحس بيا كي نكون قلقان 33- هاه كي نحكيلو نرتاح 34-بصح كي نتهاوش نقلق ليه ليه 35- وهو ميتوقعش ردة فعلي كي نقلق 36-نهدر 37- وميديرش ثقة 38-وهو كي نحكيلو مشاكلي 39- يفهمني وش ندير 40 -ملقري منحبش نحكيلو بزاف 41- بصح ترتاحلو 42- يهتم بيا هاه 43- بصح فيه ديفو هو تاني ميقليش احكيلي 44-بالرغم من أنو يفهمني 45-يتفهم ردة فعلي مالأمور 46- ندير فيه كونفيونص

47- حاليا معلبالوش كيفاه عايش 48- نهدر ليما مش لبابا 49- يسقسيني 50-منحبش ندي رايهم في الأمور لي تخصني 51-هاه يحسو بيا كي نكون قلقان 52-هاه يقيمو الرأي تاعي كي نمدو 53- نكون بيا 54-منتبعهاش خطاني منهم 55- هذو ميفهمونيش 56- وميقولوليش حتى أهدرلنا وشبيك كي نكون مقلق 57-مالقري متقبليني باللي صاحبهم 58-بصح منحبش نهدر معاهم بزاف 59-معلبالهمش وش مداير 60- نرتاح شويا 61-خاطر يسمعولي كي نحكيلهم 62-ملقري أصدقاء بالكذب برك 63-وصعيب باش نحكيو مع بعض 64-يسقسيو عليا 65- بصح ميعاونونيش به نلقا حل 66- ملاتيينش بيا نفرح ولا نزعف 67- حتى عدت منحملهمش 68- لا لا منهدرلهمش ليهم 69- خاطر منوثقش فيهم 70-ملقري أحيانا يحسو بوش راني نفوت عليه 71- ميعرفونيش مليح 72-نورمال معايا 73- أنا برك منحبش نحصر ليهم بزاف 74- وهوما كي نغيب ميسقسيوش عليا

ملحق رقم (3)

تقطيع خطاب الحالة الثالثة:

1-يما لي هيا مرت عمي تحس بيا هاه 2-ودير أي حاجة علجالي 3-جامي نتمنى ول حتى خممت أني نبدلها 4-متقبلتني كيما راني 5-منحبش كي تدخل في أمور مهدرتاهاش عليهم 6-نعبرلها 7-تحس بياب زاف 8-نحس بالراحة وهم كبير راح عليا 9- تتوقع مني حوايج بزاف ومستقبل مليح 10- نتغشش كي تبقا تسقسي فيا بصح مش بزاف 11- لدرجة أنو تحبس متبقاش تسقسي خاطر أو نخرج خلاه 12-تبقا تسمعلي كي نجي نحكيلها على حاجة 13-توثف فيا وبزاف تاني 14-نحكيلها حوايج خفاف برك-15-تلقالي الحل وتمدلي نصائح تفيدني 16-بصح منحكيلهاش على لمشاكل لكبار لي يصراولي باه منقلقهاش 17-ملقري علبالي باللي راح توقف معاي وتدعمني أصلا نحس بالأمان معاها 18-تهتم بياب زاف 19-تبقا تحاول معاي باه نحكيلها كي منحبش نحكي

20-تفهمني حتى بلاما نهدر والو من وجي تعرفني إذا راني مليح ول لا لا 21-ميندك كي نكون قلقان ومنحبش نحكي تفهمها باللي قلقان منها 22- نوثق فيها بزاف 23-علبالها بأموري كاملة 24- او نحكيلها كلش حتى الحاجة لي منحبش نهدر عليها مثلا تخليني نهدرها بالسيف 25-تسقسيني كي تشوفني مبدل 26- بابا تاني يحس بيا هو وعمي بصح عمي كتر خاطر هو لي ربانا أنا وخويا كي ماتت يما 27- يقوم بالدور تاعو على أكمل وجه 28-منتمناش يكون عندي أب ثاني أصلا ديجا عندي زوج وفي زوج منبدلهمش 29- يتقبلني مسكين كيما راني 30-هاه نحب ناخد رايو في كلش أصلا رأيو يهمني ويسعادني في بزاف حوايج 31- نبينلو مشاعري ووش راني نحس بلما نتردد ول نخاف 32-يحس بيا كي نكون قلقان ويجي عندي يسقسيني وشبيا مقلق 33-منحبش نهدرلو على لمشاكل تاعي بزاف أصلا خدام ويجي عيان ونزيد عليه أنا 34-يتوقع مني غير لحوايج لملاح قالي كي تخرج مالسونثر نفتحلك القاراج لي تحت الدار باه تخدم فيه 35- نتقلق ليه ليه 36- علبالو فيا 37-هاه يهتم كيفاه نخمم ويهتم بوجهة نظري بزاف 38- يوثق فالأراء تاعي ولحوايج لي نهدرهم 39- منحبش نقلقو بمشاكلي 40- يوريلي وش هو الصح ووش هو الغالط ودايما ينصحني 41- على هاذي منحبش نحكيلو على لمصايب لي نديرهم باه ميتغشش مني ويدير في بالو باللي مسمعتش كلامو 42- مالقري نرتاح كي نحكيلو وعلبالي باللي يفهم عليا 43- يهتم بيا وبالأمور لي تخصني الكل 44- كون تصرا معاي كاش حاجة يسقسيني وش صاير معاي 45-ميقلقنيش جاي متفهم 46-كي نكون قلقان من كاش حاجة ومنحبش نهدرلو يحس باللي تقلقت منو هو حتى نولي نحكيلو 47-عندي

كونفيونص كبيرة فيه 48-علبالو كيفاه عايش وبجميع التفاصيل 49-ملقري منحكيلوش بزاف 50-
51-نحب نسمع لرايهم وواش يقولولي 52-يحسو بيا هاه 53-يهتموا بيا 54-
كي نحكي معاهم نرتاح 55-منتمناش مكاه كيما صحابي 56-يفهموني بزاف 57-وكي نكون في مشكل
يبقاو يحاولو فيا باه نحكيلهم 58- متقبليني كيما راني 59-ونشتي نحكي معاهم 60- علبالهم باللي
دخلت للمركز 61- نكون فرحان 62-خاطر يسمعولي كي نحكيلهم على مشاكلي 63- صحاب تع الصح
أصلا عندي زوج لي قراب 64-ماين نحتاجهم نلقاهم 65-يستفسرو عليا 66-بيهم لي نقدر نفهم روحي
67-يحبو يشوفوني كي نكون فرحان أصلا كي يتبدل مزاجي يديروا أي حاجة باه نتريقل 68-أصلا أنا نفرح
كي نكون معاهم

69- نحكي معاهم على كلش 70-باسكو مداير فيهم كونفيونس كبيرة 71-يحسوا بياب بزاف 72-يعرفوا
عليا كلش أصلا منخبي عليهم والو تقدر تقول بئر أسراري 73-هوما تاني يرتاحولي ويحكيولي كلش ويسمعوا
رأي ويديرو بيه كون يشوفوه يفيدهم 74-خاطر أنا بالذات نحكي معاهم في كلش ةنحب ندي رأيهم 75-في
جميع حالاتي كنت مغشش ول طالعلي المورال

ملحق رقم (4)

تقطيع خطاب الحالة الرابعة:

1-هاه تحترم مشاعري 2-تقوم بدورها كأي أم 3-موحال غير يما لي منبدلهاش 4-متقبلتني كيما أنا 5-
نحب نسمع لرأيها يعاوني بزاف 6- لا منبينش مشاعري معندها حتى فايدة 7-نرتاح كي نحكيلها 8-تحس
بياب زاف 9-تتوقع مني بزاف حاجات 10-نورمال منقلقش منها 11-هي تعرفني باللي كالم مننفعلش 12-
تعطيلها قيمة 13-توثق في رايي 14-منهدرلهاش مشاكلها بزاف عليها 15-كي نحصل في حاجة توجهني
16-كي نحكيلها ميندااك على مشاكلي تعاوني 17-شعور مكاه كيفو 18-مهتمة بيا بزاف 19-هاه تبقا ورايا
حتى نهدرلها 20- تفهمني كي نقلق 21-وتفهم السبب لي قلقت بسبابو 22-باينة عندي ثقة كبيرة 23-
علبالها فيا وش ندير 24-نروح طول ليما 25-تكالميني وتقولي وشبيك كشما تحتاج اولدي 26-هاه يحترم
مشاعري 27-موفرلنا الشي لي يقدر عليه 28-واحد ما يجي في بلاصتو 29-متقبلني رغم كلش 30-هاه
نحب ناخد رايو 31-هاه ميندااك نحكيلو وش نحس 32-هو أصلا يحس بيا 33-كي نحكيلو وش بيا نرتاح
34-يتوقع مني نولي أحسن ونشد الطريق الصحيح 35-خاطر يهدرلي واش يحب منتغشش منو 36-هو
يعرفني كيفاه داير 37-يسمعلي ويمد لواش نقول أهمية 38-يوثق فواش نقول 39-نحكيلو هاه 40-
يساعدني باه نفهم روحي كتر ونعرف وش راني حاب 41- على هاذي نحكيلو ميندااك كي تصرالي حاجة ول

ندير كاش حاجة 42-نرتاحلو 43-يهتم بيا هاه 44-يحاول معايا باه نهدر عالحوايج لي يقلقوني خاصة كي منحبش نحكي يبقا ورايا 45-يتفهمني في جميع حالاتي 46- كي نكون قلقان يعرفني 47- ندير فيه ثقة باينة 48-هاه علبالو فيا 49-أصلا نحكيلو 50- وهو وحدو كي يلقاني قلقان يسقسيني وشبيا 51-منحبش صحابي يدخلو في حوايج يخصوني 52-مبقى حتى واحد يحس بلاخر 53-معلبالهمش وش نهدر خلاص 54- امكيفي بعد 55-منتمناش معندي مندير بيهم 56-أنا هذو يتفهموني 57-يشجعوني باه نحكيلهم وش صرا معايا 58- متقبليني كيما أنا 59-بصح أنا منحبش نهدر معاهم بزاف 60-علبالهم باللي دخلت للمركز 61-نحس كاين لي معايا 62-خاطر يسمعولي 63- ملقري مش أصدقاء حقيقين 64-بصح نهدر معاهم 65-يحبو يعرفو الحاجة لي خلاتني نتنارفا 66- علبالك كي نشوفهم هوما نشوف روحي كيفهم بعد 67- يحبوني نكون فرحان 68-نرتاح معاهم 69-منحكيلهمش ليهم 70-خاطر ممدايرش فيهم ثقة لدرجة نحكيلهم على كلش 71-ملقري يحاولو معايا 72-يعرفوني كيفاه داير 73-عادي 74-أنا برك منحكيلهمش على مشاكلي 75-هوما يسقسيوني وشبيا ويبقاو ورايا .

أسئلة المقابلة:

1-مع الأم:

-كيف هي معاملة والدتك معك؟

-هل تتمنى أن تكون لك أم أخرى؟

-ما هي ردة فعل أمك اتجاهك، واتجاه تصرفاتك؟

-ما هو رأيك في وجهة نظر أمك في الأمور التي تخصك؟

-هل تعبر عن مشاعرك لوالدتك؟

-هل تحس والدتك بك حين تقلق؟

-كيف تشعر عندما تتحدث عن مشكلاتك مع والدتك؟

-ماذا تتوقع منك والدتك؟

-ما هي ردة فعلك على تصرفات والدتك؟

-ما هو موقف والدتك من وجهة نظرك عندما تتناقشان؟

-هل تثق والدتك بأراءك واحكامك على الأمور؟

-هل تتحدث عن مشاكلك لأمك؟

-كيف تساعدك والدتك في فهم ذاتك؟

-كيف يكون ذلك وضح أكثر؟

-بماذا تشعر اتجاه والدتك؟

-كيف هو تعامل والدتك معك؟

-هل تساعدك والدتك في التحدث عن الصعوبات التي تواجهها؟

-هل تثق في والدتك؟

-هل والدتك على علم بوضعك هذه الأيام؟

-عندما تريد ان تعبر عن شيئ ما الى من تلجأ؟

-كيف تتعامل معك أمك لحظة قلقك؟

مع الأب:

-هل يحس والدك بمشاعرك؟

-كيف يؤدي والدك دوره معك؟

-هل تتمنى ان يكون لك اب اخر غير والدك؟

-هل سبق لك ان أظهرت مشاعرك اتجاه والدك؟

-ماذا يتوقع منك والدك؟

-كيف يكون رد فعل والدك من وجهة نظرك أثناء النقاش؟

-هل تتحدث مع والدك عن مشاكلك؟

-هل يساعدك والدك على فهم نفسك بصورة أفضل؟

-هل لديك ثقة في والدك؟

-هل والدك على علم بما تمر به هذه الأيام؟

مع الأصدقاء:

هل تهتم بوجهة نظر أصدقائك في الأمور التي تخصك؟

-هل يحس بك أصدقائك اثناء قلقك؟

-ما هو موقف أصدقائك من وجهة نظرك أثناء النقاش؟

-ما هو الشعور الذي ينتابك عند الحديث مع أصدقائك؟

-هل تتمنى ان يكون لديك أصدقاء اخرون؟

-هل يستطيع اصدقاؤك فهم ما تمر به هذه الأيام؟

-ما هي المشاعر التي تنتابك عندما تكون مع اصدقائك؟

-كيف تكون معاملتهم معك في لحظات قلقك؟

-هل تعتمد على اصدقائك في التعبير عما بداخلك؟

-هل اصدقائك على دراية كافية بأسلوبك وحقيقتك؟

-كيف يتصرفون معك؟